

محقق علی شریعتی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کتاب السیر

جزء فیه

رَبَائِعُ الصَّحَابَةِ

تمخرج الشيخ الحافظ

إلى كثره الغنى بنى مسجد بنى علي اللندوي الشهير

رَحْمَةُ اللَّهِ

مَقْتَبَهُ وَفَرَجَ أُمَّارِيَّتَهُ وَعَلَى عَلَيْهِ

شرف بن صالح البصري

دا الضياء

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِينِ

كتاب الرُّياحي  
«رباعيات الصحابة»





الطبعة الأولى  
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٦م

٢٠٠٦ / ٨٢٣٨	رقم الإيداع
-------------	-------------

٢٠٠٦

جميع حقوق الطبع و النشر والتوزيع محفوظة لدار الضياء للنشر والتوزيع - مصر ، عضو  
اتحاد الناشرين المصري رقم (٣٧٨) لصاحبها : عمرو عبد المنعم سليم ، ولا يجوز لأي جهة من  
الجهات نشر أو توزيع أو اقتباس أو تخزين هذا المؤلف على اسطوانات مدمجة أو أي طريقة من طرق  
التخزين أو تصويره إلا بإذن خطي موثق من الناشر ، وإلا يُعرض نفسه للمساءلة القانونية.

002040-3290288

للاتصال بالدار : تليفاكس :

بريدياً : جمهورية مصر العربية - طنطا

دار الضياء للنشر والتوزيع

آخر شارع بطرس مع شارع محمد فريد برج محمد فريد

e-mail :

3amro@mooga.com

البريد الإلكتروني :

our site : diatanta.com

موقعنا على الإنترنت :



من نوادر علوم الحديث

جزء فيه :

# كتاب الرباعي

## « رباعيات الصحابة »

وهو حديث اجتمع فيه أربعة من أصحاب  
رسول الله ﷺ بعضهم عن بعض

تخريج الشيخ الحافظ

أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري

رحمه الله

[ ٣٣٢ - ٤٠٩ هـ ]

حقق على نسختين خطيتين

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

أشرف بن صالح العشري



أَنشَدَ أَمِينُ بْنُ خَالِدٍ الْجَنْدِيُّ الْحِمَصِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٧ هـ :  
وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَيَفُنِي ' وَيَبْقَى ' الدَّهْرَ مَا كَتَبْتَ يَدَاهُ  
فَلَا تُكُتِبْ بِيَدِكَ غَيْرَ شَيْءٍ يَسُرُّكَ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ  
[ الوافر ]

وَأَنشَدَ أَبُو الْأَسْوَدَ الدُّوَلِيُّ ، وَنَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِ  
الْقُدُّوسِ الْأَزْدِيِّ :

الْعِلْمُ كَنْزٌ وَذَخْرٌ لَا نَفَادَ لَهُ  
نِعْمَ الْقَرِينُ إِذَا مَا صَاحَبَ صُحْبًا  
وَجَامِعُ الْعِلْمِ مَغْبُوطٌ بِهِ أَبَدًا  
وَلَا يُحَازِرُ مِنْهُ الْفَوْتُ وَالسَّلْبَا  
يَا جَامِعَ الْعِلْمِ نِعْمَ الذُّخْرُ تَجْمَعُهُ  
لَا تُغْدِلَنَّ بِهِ دُرًّا وَلَا ذَهَبًا

[ البسيط ]





الْجُزْءُ فِيهِ :

« كِتَابُ الرُّبَاعِيِّ »

« رُبَاعِيَّاتُ الصَّحَابَةِ »

وَهُوَ حَدِيثٌ اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
بُعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ

• تَخْرِيجُ :

الحَافِظُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ ، الْمِصْرِيُّ .

• رَوَايَةٌ :

الشَّيْخُ أَبِي زَكَرِيَّا عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ .

• رَوَايَةٌ :

الشَّيْخُ الْفَقِيهَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُرْشَفِ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ حُمَيْدٍ  
الْأَنْمَاطِيُّ عَنْهُ .

• رَوَايَةٌ :

الْقَاضِي الْفَقِيهَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُثْمَانِيَّ ، الدِّيبَاغِيَّ عَنْهُ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَرْبِّ يَسْرٍ وَأَعْنِ يَا كَرِيمَ

مُقَدِّمَةَ التَّحْقِيقِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُظْهِرِ دِينِهِ الْمُيْنِ ، وَحَائِطِهِ الْمُتَيْنِ مِنْ شُبْهِ الْعَالِيْنَ ،  
وَاتِّحَالِ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَحْرِيفِ الْجَاهِلِينَ .

بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى ' كَافَّةِ خَلْقِهِ بِكِتَابِهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ؛

وَضَمِنَ تَعَالَى ' حِفْظُهُ ؛ فَمَا قَدَرَ الْعَدُوُّ عَلَى ' إِدْخَالِ الْخَلَلِ فِي لَفْظِهِ ،  
مَعَ كَثْرَةِ الْجَاهِدِ الْجَاهِدِ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِهِ ، وَظُهُرَةِ الْمُعَادِي الْمُعَانِدِ لَظُهُورِهِ .  
وَبَيَّنَ عَلَى ' لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنْ مَنَاهِجِهِ وَشَرَعَتِهِ ، مَا وَكَّلَ نَفْيَ التَّحْرِيفِ  
عَنْهُ لِعُدُولِ أَعْلَامِ الْهُدَى ' مِنْ أُمَّتِهِ ؛ فَلَمْ يَزَالُوا - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - يَذُبُّونَ  
عَنْ حَيِّ السُّنَنِ ، وَيَقُومُونَ لِلَّهِ بِهَذَاهُمْ الْقَوِيمِ الْحَسَنِ ، وَيُنَبِّهُونَ عَلَى ' مَنْ  
يُتَّهَمُ بِهِتِكَ حَرِيمِهَا ، وَمَزَجَ صَحِيحَهَا بِسَقِيمِهَا ؛ حَتَّى بَانَ الصَّدْقُ مِنْ  
الْمَيْنِ ، وَبَانَ الصُّبْحُ لِدِي عَيْنَيْنِ ، وَتَمَيَّزَ الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَتَبَيَّنَ الرُّشْدُ  
مِنَ الْغَيِّ ، وَاسْتَقَامَ مَيْسَمُ الصَّحِيحِ ، وَأَبْدَى ' عَنْ الرِّغْوَةِ الصَّرِيحِ ، ثُمَّ  
نَظَرُوا - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - بَعْدَ هَذَا التَّمْيِيزِ الْعَزِيزِ ، وَالتَّصَرُّيخِ الْمُرِيحِ ، نَظَرًا آخَرَ  
فِي الصَّحِيحِ فِيمَا يَقَعُ لَافَةٌ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ ثِقَاتِ رِوَايَةِ مِنْ وَهْمٍ وَغَفْلَةٍ ؛  
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ عَنْ أَسْبَابِهَا ، وَهَتَكُوا بِبَارِعِ مَعْرِفَتِهِمْ وَلُطْفِ فِطْنَتِهِمْ  
سَجَفَ حِجَابِهَا ؛ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى سِرِّهَا ، وَوَقَعُوا عَلَى خَبِيئَةِ أَمْرِهَا ؛



## كِتَابُ الرَّبَاعِيِّ

فَأَبَانُوا عِلَلَهَا ، وَقَيَّدُوا مُهْمَلَهَا ، وَأَقَامُوا مُحَرَّفَهَا ، وَعَانُوا سَقِيمَهَا ،  
وَصَحَّحُوا مُصَحَّفَهَا ، وَأَبْرَزُوا فِي كُلِّ ذَلِكَ تَصَانِيفَ كَثُرَتْ صُنُوفُهَا ،  
وَزَهَرَ شُفُوفُهَا ، وَاتَّخَذَهَا الْعَامِلُونَ قُدُوةً ، وَتَصَبَّهَا الْعَالِمُونَ قِبْلَةً ؛  
فَجَزَاهُمُ اللَّهُ عَنْ سَعْيِهِمُ الْحَمِيدِ أَحْسَنَ مَا جَازَى بِهِ أَحْبَارَ مِلَّةٍ .

ثُمَّ كَلَّتْ بَعْدَهُمُ الْهَمَمُ ، وَفَتَرَتِ الرَّغَائِبُ ، وَضَعُفَ الْمَطْلُوبُ  
وَالطَّالِبُ ، وَقَلَّ الْقَائِمُ مَقَامَهُمْ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ، وَكَانَ جُهْدُ الْمُبْرِزِ  
فِي حَمْلِ عِلْمِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ نَقْلَ مَا أُثْبِتَ فِي كِتَابِهِ ، وَأَدَاءَ مَا قَيَّدَهُ فِيهِ  
دُونَ مَعْرِفَةِ لِحَطِّئِهِ مِنْ صَوَابِهِ ، إِلَّا آخِذَا مِنْ مَهَرَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَجَهَابِذَةِ  
الْفُهَمَاءِ ، وَأَفْرَادًا كَدَرَارِيٍّ تُجُومُ السَّمَاءُ .

وَلَعَمْرُ اللَّهِ أَنْ هَذِهِ بَعْدَ لَحْظَةٍ ، أُعْطِيَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ لِلْمُتَّصِفِ بِهَا  
مِنْ الشَّرَفِ وَالْأَجْرِ قِسْطُهُ إِذَا وَفَّى عَمَلُهُ شَرْطُهُ ، وَأَتَقَنَ وَعَيْهُ وَضَبْطُهُ<sup>[١]</sup> ؛  
فَقَالَ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْمُتَوَاتِرِ لَفْظُهُ :

« نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا ، قَرُبَ  
حَامِلِ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلِ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

أَهْلُ الْحَدِيثِ طَوِيلَةٌ أَعْمَارُهُمْ      وَوَجُوهُهُمْ بِدْعَا النَّبِيِّ مُنْضَرَةٌ  
وَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ الْمَشَايخِ أَنَّهُمْ      أَرْزَأَهُمْ أَيْضًا بِهِ مُتَكَثِّرَةٌ

[الكَامِل]

[١] — رَاجِعْ — غَيْرَ مَأْمُورٍ ، بِحِفْظِكَ اللَّهُ وَيُؤَيِّدُكَ — : « مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ » لِلْقَاضِي عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى

الْيَحْصِيْبِيِّ ( بِكْسَرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقِيلَ : بِضَمِّهَا ) — رَحِمَهُ اللَّهُ — [١/١] .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

« لِكُلِّ دِينٍ فُرْسَانٌ ، وَفُرْسَانُ هَذَا الدِّينِ : أَصْحَابُ الْأَسَانِيدِ » [٢]

يَا مُبْغِضًا أَهْلَ الْحَدِيثِ وَشَاتِمًا  
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ أَنْصَارُ دِي  
لِهُم بِلَا شَكٍّ وَلَا تُكْرَانِ  
[الكَامِل]



عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا  
رُعَاةُ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى\* وَرَوَاتُهُ  
مَحَبَّتُهُمْ فَرَضٌ لِدِينِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ  
لِحِفْظِهِمْ الْإِسْنَادَ بِالضَّبْطِ وَالتَّقْلِ



سَلَامِي عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ  
بِهِمْ يَهْتَدِي مَنْ يَقْتَدِي بِعُلُومِهِمْ  
وَيَحْيَى بِهِمْ مَنْ مَاتَ بِالْجَهْلِ قَلْبُهُ  
لَهُمْ حُلٌّ قَدْ زَيَّنَتْهُمْ مِنَ الْهُدَى  
وَمَنْ يَكُنِ الْوَحْيُ الْمُطَهَّرُ عِلْمُهُ  
وَمَا يَسْتَوِي تَالِي الْحَدِيثِ وَمَنْ تَلَا  
مَصَابِيحُ عِلْمٍ بَلْ نُجُومُ سَمَائِهِ  
وَيَرْقِي بِهِمْ ذُو الدَّاءِ عِلَّةَ دَائِهِ  
فَهُمْ كَالْحَيَا تُحْيَى الْبِقَاعُ بِمَائِهِ  
إِذَا مَا تَرَدَّى ذُو الرِّدَا بِرِدَائِهِ  
فَلَا رَيْبَ فِي تَوْفِيقِهِ وَاهْتِدَائِهِ  
زَخَارِفَ مِنْ أَهْوَائِهِ وَهَذَا  
[الطَوِيل]

[٢] - [إِسْنَادُهُ حَسَنٌ]

خَرَّجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي « الْمَدخلِ إِلَى كِتَابِ الْإِكْلِيلِ » مَخْطُوط [ق - ٢٤٧/١] ،  
وَمَطْبُوع [١٠] ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ فِي « شَرْفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ » [٨١] ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ  
الْمَرْوِيُّ فِي « ذَمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ » [٩٨٥] .

وَخَرَّجَهُ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ فِي تَقْدِيمَةِ كِتَابِ « الْمَجْرُوحِينَ » مَخْطُوط [ق/٨ - ب] ، وَمَطْبُوع  
[ص/٢٧] ، بَلْفَظ : « لِكُلِّ شَيْءٍ فُرْسَانٌ ، وَلِهَذَا الْعِلْمُ فُرْسَانٌ » ، ثُمَّ عَلَّقَ عَلَيْهِ بِكَلَامِ كُلِّ دُرَرٍ ؛  
فَقِفْ عَلَيْهِ - غَيْرَ مَأْمُورٍ - . وَالْأَثَرُ ذِكْرُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فِي « سِيرِ الْأَعْلَامِ » [٢٩٨/٨] .

وَبَعْدُ ...

فَلَمَّا كَانَتْ الرَّوَايَةُ تَحْمِلُهَا الطَّبَقَةُ عَنِ الطَّبَقَةِ ، كَانَ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ  
وَالْمُسْلَمُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الرَّوَايَةِ وَالِدِّرَايَةِ ، أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأُصُولِ الْحَدِيثِ .  
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَأْتِي صُورٌ لِلرَّوَايَةِ يَعْزُ وَجُودُهَا ، وَيَنْدُرُ مِثْلُهَا ، وَتَتَشَوَّقُ  
الْهَمَمُ إِلَى تَحْصِيلِهَا ثُمَّ التَّحْدِيثُ بِهَا ؛ فَمِنْ هَذِهِ الصُّورِ الْفَرِيدَةِ :  
رَوَايَةُ خَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ أَلَّا وَهُمْ  
أَصْحَابُهُ الْأَبْرَارُ ، الْأَخْيَارُ ، الْعُدُولُ الْمَرْضِيُّونَ ، الْأَطْهَارُ — فَرَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُمْ — كُلَّمَا أُسْدِلَ ظِلَامُ لَيْلٍ ، أَوْ طُلَّ نُورُ نَهَارٍ [٣] .  
إِنَّ الصَّحَابَةَ يَحْمِلُونَ مِنَ الْهُدَى وَالْحَقِّ مَا يُحْيِي الْعُقُولَ وَيَفْتَقُ

[٣] — قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الْقَيِّمِ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فِي كِتَابِهِ الْمَتِينِ « إِعْلَامُ الْمُوقِنِينَ  
عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ » [١٤٨/٤-١٤٩] فِي وَصْفِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَمِنْهُمْ جَيْلُ الصَّحَابَةِ ﷺ :  
« فَلَا رَيْبَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَمْرًا قَلْبِيًّا ، وَأَعَمَّقَ عِلْمًا ، وَأَقْلَّ تَكَلُّفًا ، وَأَقْرَبَ إِلَى أَنْ يُوفَّقُوا فِيهَا  
لَمَّا لَمْ يُوفَّقْ لَهُ نَحْنُ لَمَّا خَصَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ تَوْقِدِ الْأَذْهَانِ ، وَفَصَاحَةِ اللَّسَانِ ، وَسِعَةِ الْعِلْمِ ،  
وَسُهُولَةِ الْأَخْذِ ، وَحُسْنِ الْإِدْرَاكِ وَسُرْعَتِهِ ، وَقِلَّةِ الْمُعَارِضِ أَوْ عَدَمِهِ ، وَحُسْنِ الْقَصْدِ ، وَتَقْوَى الرَّبِّ  
تَعَالَى ؛ فَالْعَرَبِيَّةُ طَبِيعَتُهُمْ وَسَلَفَتُهُمْ ؛ وَالْمَعَانِي الصَّحِيحَةُ مَرْكُوزَةٌ فِي فِطْرِهِمْ وَعُقُولِهِمْ ... » .  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فِي « الْكِفَايَةِ » [ص/٤٩] :

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ  
أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ( هَكَذَا ) يَقُولُ ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّسْتَرِيَّ يَقُولُ ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ  
( الرَّازِيَّ ) يَقُولُ :

« إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَنْتَقِصُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ زَنْدِيقٌ ؛ وَذَلِكَ  
أَنَّ الرَّسُولَ عِنْدَنَا حَقٌّ ؛ وَالْقُرْآنَ حَقٌّ ؛ وَإِنَّمَا أَدَّى إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ  
( ﷺ ) ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنْ يُجَرِّحُوا شَهْرَدَنَا ؛ لِيُطِيلُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَالْجَرِّحُ بِهِمْ أَوْلَى ، وَهُمْ  
زَنَادِقَةٌ » . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَزِينِيُّ الْحَافِظُ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فِي « تَهْذِيبِ الْكَمَالِ » [٩٦/١٩] مُعْلَقًا  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ التُّسْتَرِيَّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بِهِ ، وَعَزَاهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — بَعْدَمَا ذَكَرَهُ =

فَلَا نَعْنِي رِوَايَةَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ وَاحِدٍ فَقَطْ ، بَلْ رِوَايَةَ أَرْبَعَةٍ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

هَذَا وَلَأَهَمِّيَّتِهِ ؛ فَقَدْ شَرَعَ فِي تَصْنِيفِ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ حَافِظٌ مِنْ خَيْرَةِ حُقَاطِ هَذَا الْفَنِّ ، وَمِنْ الْمُبْرِزِينَ فِيهِ أَلَّا وَهُوَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ ، الْمِصْرِيُّ ، الْحَجَرِيُّ .  
وَكَانَ دَافِعُهُ إِلَى تَصْنِيفِ هَذَا الْجُزْءِ :

= فِي « فَتَحِ الْمُنِثِ » [١٠٩/٣] إِلَى الْخَطِيبِ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ . وَأَمَّا « أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » فَوَقَعَ هَكَذَا فِي « الْكِفَايَةِ » : اسْمُ أَبِيهِ « عَبْدُ اللَّهِ » بِاللَّامِ ، فَخَامَرَنِي الشُّكُّ فِي عَدَمِ صِحَّةِ ذَلِكَ ؛ لِأَنِّ مَنْ يُعْرِفُ بِاسْمِ « عَبْدِ اللَّهِ » إِنْ كَانَ أَبَا أَوْ ابْنًا أَوْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَجَمَاعَةٌ مَعْدُودَةٌ لَيْسَ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ ؛ وَمَعَ زَيْدٍ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّحْرِيرِ أَثْبَتُ أَنَّهُ « أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ؛ فَخَرَّجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْخَطِيبِ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » [٣٢/٣٨] بِإِثْبَاتِ « عُبَيْدٍ » بَدَلًا مِنْ « عَبْدِ اللَّهِ » الْمُحَرَّفِ . وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا تَرْجَمَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي « سِيرِ الْأَعْلَامِ » [٣٨٠/١٥] ، وَوَصَفَهُ ؛ فَقَالَ : « أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الْإِمَامُ ، الْمُحَدِّثُ ، الْحُجَّةُ ، الثَّاقِدُ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ ، الْهَمْدَانِيُّ » .

قُلْتُ : وَهَذَا التَّعْدِيلُ لَيْسَ دَلِيلًا عَلَى تَوْثِيقِ الذَّهَبِيِّ لَهُ فِي الْحَدِيثِ .  
لَكِنْ وَثَّقَهُ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلُ فِي « الْإِرْشَادِ » [٦٥٩/٣] ، وَثَقَّلَهُ الذَّهَبِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ ، وَكَذَّبَهُ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا إِمْلَاءُ مِنْ كِتَابِهِ : وَذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُ مِائَةِ وَثَمَانِ سِنِينَ .  
قُلْتُ : تَكْذِيبُ الْحَاكِمِ لَهُ وَاتِّهَامُ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ لَمْ يُدْرِكْهُمْ كَرَوَاتِهِ عَنْ عَبْدِ ابْنِ حُمَيْدٍ الْكَشِّيِّ ، الْإِمَامِ صَاحِبِ « التَّفْسِيرِ » ، وَ« الْمُسْتَدِّ » - مِنْهُ « الْمُنْتَخَبُ » الْمَطْبُوعُ - وَكَرَوَاتِهِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ عَمْرٍو الْكَشِّيِّ ، صَاحِبِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي فُذَيْكٍ .  
أَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ التُّسْتَرِيِّ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهَا مِنَ الثَّقَادِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَالُ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ : « وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ أَنْ يُجَرِّحُوا شَهُودَنَا لِئَبْطَلُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ » : فَمَا يَصُدُّرُ إِلَّا مِنْ رَافِضِي خَبِيثٍ ، أَوْ عِلْمَانِيٍّ مَآكِرٍ ؛ فَقَبِّحَ اللَّهُ أَهْلَ الرُّفْضِ ، وَمَسَخَ عُقُولَ الْعِلْمَانِيِّينَ ، آمِينَ .

زِيَارَةُ الْوَزِيرِ الْفَاضِلِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْفُرَاتِ ، وَالِدِ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ حَنْزَلَةَ ، صَاحِبِ « الْمُسْنَدِ »  
 لِحَلَبٍ ، وَسُؤَالُهُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ السَّيِّعِيِّ عَنْ  
 إِسْنَادِ اجْتِمَاعٍ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
 يَرَوِي عَنْ صَاحِبِهِ ، فَأَجَابَهُ عَلَى سُؤَالِهِ ، ثُمَّ سَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ  
 مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّيِّعِيِّ هَذِهِ الْقِصَّةَ ؛ فَحَدَّثَ بِهَا الْمُصَنِّفُ ؛ فَأَرَادَ الْمُصَنِّفُ  
 أَنْ يَضْرِبَ بِسَهْمٍ فِي ذَلِكَ ؛ فَأَضَافَ حَدِيثَيْنِ عَلَى حَدِيثِ السَّيِّعِيِّ ،  
 وَأَوْدَعَ الْجَمِيعَ فِي هَذَا الْجُزْءِ الْفَرِيدِ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ بَعْدَ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ لِمِصْرَ ،  
 وَلِقَائِهِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بِالْمُصَنِّفِ ، وَإِعْجَابِهِ بِهِ إِعْجَابًا شَدِيدًا ، وَجَعَلَ مُقَابَلَتَهُ لَهُ  
 مِنْ أَعْظَمِ مَا رَأَى فِي مِصْرَ وَشَاهَدَ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 فِي تَرْجَمَةِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْجَمِيعِ - .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَصَّ هَذَا النَّوْعَ بِالتَّصْنِيفِ هُوَ الْمُصَنِّفُ ثُمَّ مَنْ  
 جَاءَ بَعْدَهُ كَانَ تَبَعًا لِفِكْرَتِهِ ، وَالَّتِي غَرَسَهَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ حَنْزَلَةَ ، وَبَنَى  
 عَلَيْهَا السَّيِّعِيُّ - وَتَقْلَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ - ، وَعَلَيْهَا خُرَجَ هَذَا الْمُصَنِّفُ بِهَذِهِ  
 الزِّيَادَةِ ، كَمَا سَلَفَتِ الْإِيمَاءَةُ إِلَى ذَلِكَ ، وَكَمْ تَرَكَ السَّابِقُ لِلْآخِ ،  
 وَكُلُّهُمْ أَكَابِرٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْجَمِيعِ - ؛ فَالزَّائِدُ أَوْ الْمُسْتَدْرِكُ مِنْهُمْ بِصَنْعِهِ لَا  
 يَغْنِي مَنْ قَدَرَ مِنْ ذَهَلٍ ، أَوْ مَنْ لَمْ يُوصِلْهُ مَبْلَغُ عِلْمِهِ لِلْمَقَادِ ؛ فَكُلُّهُمْ فِي  
 مِضْمَارِ الْحَقِّ أَعْوَانٌ . وَلَا يَزْهُو بِعِلْمِهِ ، وَلَا يَغْنِي إِلَّا كُلُّ غَرِّ شَيْطَانٍ ،  
 مَحْرُومٍ مِنْ مَعُونَةِ الرَّحْمَنِ ...



وَلَأَهَمِيَّةٌ هَذَا الْجُزْءُ الْمُتَّصِلُ بِنَوْعٍ نَادِرٍ مِنْ أَنْوَاعِ الرِّوَايَةِ كَمَا سَلَفَ  
وَأَنْ بَيَّنَّا ، وَكَمَا بَيَّنَّهُ كُتُبُ الْإِصْطِلَاحِ كَمَا سَيَأْتِي عَرْضُهُ فِي مَوْضِعِهِ .  
زِدْ - حَقِّقْكَ اللَّهُ - عَلَى ذَلِكَ عُلُوَّ مَنْزِلَةِ الْمُصَنِّفِ ، وَرِفْعَةَ قَدْرِهِ ، وَتَقَدُّمَ  
دَهْرِهِ ، وَتَفَاسَةَ أَصْلِهِ - الْمَخْطُوطِ - ، اجْتَمَعَ ذَلِكَ جَمِيعُهُ فَكَانَ دَافِعًا قَوِيًّا إِلَى  
قِيَامِنَا بِإِعَادَةِ تَحْقِيقِهِ وَصِيَانَتِهِ ، وَتَقْرِيبِ مَوْضُوعِهِ ، وَإِفَادَتِهِ .  
وَلَعَلَّ مَنْ سَبَقَنَا بِالْفَضْلِ إِلَى تَحْقِيقِهِ ، قَدْ وَفَّقَهُ اللَّهُ فِي تَحْقِيقِهِ عَنَّا ،  
وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .

وَقَدْ اجْتَهَدْنَا فِي بَيَانِ أَسْمَاءِ بَعْضِ مَنْ صَنَّفَ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ  
الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، فَلَا نَقُولُ كُلُّهُمْ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ بِمَوْضِعِهِ بِمَشِيئَةِ  
اللَّهِ فِي الْاسْتِهْلَالِ فِي صُورَةِ ( س ، ج ) .

وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَخْطُوطِ الْكِتَابِ فَعِنْدِي مِنْهُ نُسخَتَانِ نَادِرَتَانِ ،  
وَلَا أَعْلَمُ هُنَاكَ نُسخًا غَيْرَهُمَا ، وَلَوْ سُلِّمَ غَيْرُ ذَلِكَ لَاقْتَنَصْتُهَا ؛ فَإِنْ كَثُرَتْ  
عَدَدُ الْمَخْطُوطِ ، وَبِالْأَخَصِّ مِنْهَا الْمَضْبُوطُ ، لَهَا فَرْحَةٌ مَا أَعْسَلَهَا وَأَحْلَاهَا ؛  
لَأَنَّهَا سَتُحَقِّقُ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ ، بِإِخْرَاجِ النَّصِّ فِي ثَوْبٍ كَرِيمٍ ، كَأَنْ لَوْ  
عَرِضَ عَلَى مُصَنِّفِهِ لَبْهَشَ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : « سَلِيمٌ » ، يَعْنِي :  
« قَرِيبٌ مِمَّا صَنَّفْتُهُ ، أَوْ مِثْلُهُ » ، وَهَذَا عَلَى الْفَرَضِ وَالتَّمْثِيلِ ، لَا  
الْحَقِيقَةِ وَالتَّجَسُّيمِ ؛ فَإِنَّهُ مِمَّا يَسْتَحِيلُ .

وَضَبْطُ النَّصِّ كَمَا هُوَ مُسَلَّمٌ بِهِ عِنْدَ الْمُشْتَغَلِينَ بِغَرَضِ الْوُصُولِ إِلَى  
أَقْرَبِ نَصٍّ كَانَتْ عَلَيْهِ نُسخَةُ الْمُصَنِّفِ النَّحْرِيُّ ، أَوْ تِلْكَ الَّتِي قُرِأتْ عَلَيْهِ  
فَاقْرَأَهَا ، أَوْ تِلْكَ الَّتِي تَدَاوَلَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَقْرَأَهَا أَصْحَابُهُ الْمَلَا زِمُونَ ،  
الْمَأْمُوثُونَ ، أَوْ كَالَّتِي تُقِلَّتْ عَنْ نُسخَةِ عَالِمٍ عَارِفٍ ، لَا وَرَاقٍ تَالِفٍ ،

وَالَّتِي نَحْتَاجُ إِلَى الْمَثَابِرِ الْجَلْدِ ، هُوَ مِنْ جَلَلِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يُلْقِي لَهَا بَلَاءٌ  
بَعْضُ مَنْ يَشْتَغِلُ بِتَحْقِيقِ الْمَخْطُوطَاتِ ؛ وَتَكُونُ النَّتِيجَةُ أَنْ يَخْرُجَ النَّصُّ  
سَقِيمًا ، عَقِيمًا ، مُحَرَّفًا ، مُحَرَّرًا ، لَا مُحَرَّرًا ، مُحَقَّقًا ؛ ثُمَّ نَقُولُ لَيْتَهُ مَا  
حَقَّقَهُ ، وَتَخْرُجُ الْأَقْلَامُ فَتُكْثِرُ فِيهِ الْجِرَاحَاتِ وَالْمَنَاتِ وَالْعَمَزَاتِ .

فَلَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةٌ مَا أَثْقَلَ حِمْلَهَا ، وَأَوْعَرَ أَمْرِهَا ، وَأَسْحَقَ غَوْرَهَا ؛  
فَإِنَّهُ ثَرَاثُ أُمَّةٍ ؛ وَالتُّرَاثُ هُوَ عِلْمٌ عُلِمَتْهَا وَعُصَارَتُهُ ، وَحُشَاشَتُهُ ؛ صُنْفٌ  
مِنْ أَجْلِ بَيَانِ الدِّينِ وَتَوْضِيحِهِ ؛ فَالْعَابِثُ فِي ذَلِكَ ، عَابِثٌ بِالدِّينِ قَوْلًا  
وَاحِدًا . فَهَذَا بِصَنْيَعِهِ لَمْ يُقَدِّمَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ خِدْمَاتَ جَلِيلَاتٍ ، كَمَا  
يَظُنُّ هُوَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ يَدَّعِي ، وَإِنَّمَا قَدَّمَ لَهُمْ نَكَبَاتٍ وَطَامَاتٍ ،  
وَاللَّهُ الْوَاقِيُ وَالْحَافِظُ لِدِينِهِ ، وَهُوَ الْهَادِي لِمَنْ يَشَاءُ إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ .

تَاللَّهِ لِلْأَمْرِ جَدُّ خَطِيرٍ ؛ فَلَا يَسْتَهِينُ بِهِ إِلَّا كُلُّ غِرٍّ ، جَمَاعٍ ، قَمَاشٍ ،  
مَا يَسْلُكُ طَرِيقَ الْمُحْسِنِينَ ، وَمَا عَرَفَ نَهْجَ الْعُدُولِ الْمَاضِيَيْنِ ، فِي زَمَانِنَا  
قَدْ اخْتَلَطَ الْغَثُ بِالسَّمِينِ ، وَأَصْبَحَ لَهُ طَلَبٌ ، وَدَوْلَةٌ ، وَمُعِينٌ ، لَكِنَّ اللَّهَ  
يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ ، وَمَا تَرْمِي إِلَيْهِ الضَّمَائِرُ ، فَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٍ نَفْسَهُ  
فَمُعْتَقَهَا أَوْ مُوْبِقَهَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَاحِظُ<sup>[٤]</sup> : « لَرُبَّمَا أَرَادَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ أَنْ يُصْلِحَ  
تَصْحِيفًا أَوْ كَلِمَةً سَاقِطَةً ؛ فَيَكُونُ إِنْشَاءُ عَشْرِ وَرَقَاتٍ مِنْ حُرِّ اللَّفْظِ  
وَشَرِيفِ الْمَعَانِي أَيْسَرَ عَلَيْهِ مِنْ إِيْتِمَامِ ذَلِكَ النَّقْصِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ  
مِنْ اتِّصَالِ الْكَلَامِ » . إِلَى أَنْ قَالَ :

« وَلَا يَزَالُ الْكِتَابُ تَتَدَاوَلُهُ الْأَيْدِي الْجَانِيَةُ ، وَالْأَغْرَاضُ الْمُفْسِدَةُ ،

حَتَّى يَصِيرَ غَلَطًا صِرْفًا ، وَكَذِبًا مُصَمَّتًا ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِكِتَابٍ تَتَعَاقَبُهُ  
الْمُتَرَجِّمُونَ بِالْإِفْسَادِ ، وَتَتَعَاوَرُهُ الْخُطَاطُ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ بِمِثْلِهِ ، كِتَابٍ  
مُتَقَادِمِ الْمِيلَادِ ، دُهِرِيٍّ الصَّنْعَةِ » . انْتَهَى .

وَيَنْطَبِقُ كَلَامُهُ الْأَخِيرُ عَلَى الْعَابِثِ بِالنُّصُوصِ الْمُتَهَاتِرِ بِهَا .

الَّذِي إِذَا تَعَقَّبْتُهُ - حَفِظَكَ اللَّهُ ، وَابْدَكَ - أَلْفَيْتَ مُؤَلَّفَهُ أَوْ مُحَقَّقَهُ مَا شَحَذَ فِيهِ  
فِكْرًا ، وَمَا أَعْمَلَ فِيهِ عَقْلًا ، مِثْلَمَا قَدْ يُعْمَلُهُ فِي الثَّرَهَاتِ ، مِنْ خَوْضٍ فِي  
الْعُلَمَاءِ بِالثُّهَمِ وَالْإِفْتِرَاءَاتِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ الْمِسْكِينُ أَنَّ لُحُومَ الْعُلَمَاءِ مَسْمُومَةٌ  
تَفْتِكُ بِكُلِّ مَنْ أَرَادَ التَّنِيلَ مِنْهَا فِي أَسْرَعِ اللَّحْظَاتِ .

وَمِنْ تَعَقُّبَاتٍ وَتَعَرُّضَاتٍ ، وَانْتِصَارَاتٍ لِلنُّفُوسِ ، وَإِرْهَاصَاتٍ عَلَى  
الْحِطِّ عَلَى الْآخَرِينَ - مِمَّنْ لَيْسُوا فِي رُتْبَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَلَا مُعِينٍ وَلَا نَاصِرٍ لَهُمْ إِلَّا  
رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ - بِالْمُفْتَرِيَّاتِ وَالْمُخْتَرَعَاتِ الَّتِي يَتَفَنَّنُ أَعْظَمُ التَّفَنُّنِ فِي  
إِنْشَائِهَا ، ثُمَّ يُعَقِّرُ بِهَا الصَّفَحَاتِ . وَمِنْ شَجَارٍ مَعَ نَاشِرٍ عَلَى بَيْعِ الْعَرَرِ ،  
الْكَاثِنِ فِيهِ الْخَطَرُ كُلُّ الْخَطَرِ الَّذِي يَأْبَاهُ الْعَقْلُ ، وَيَرْفُضُهُ النَّظَرُ... وَهَلُمَّ جَرًّا .

وَلِلَّهِ دَرُّ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حِينَمَا قَالَ :

فَرَأْسُ الْعِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقًّا	وَلَيْسَ بَأَنْ يُقَالَ لَقَدْ رَأَسْنَا
وَضَافِي ثَوْبِكَ الْإِحْسَانُ لَا أَنْ	تُرَى ثَوْبَ الْإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْنَا
إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْرًا	فَخَيْرٌ مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهِلْنَا
وَإِنْ أَلْفَاكَ فَهْمُكَ فِي مَهَاوٍ	فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهِمْنَا
سَتَجْنِي مِنْ ثِمَارِ الْعَجْزِ جَهْلًا	وَتَصْغُرُ فِي الْعُيُونِ إِذَا كَبُرْنَا
وَتُفْقَدُ إِنْ جَهِلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ	وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتَ وَقَدْ فُقِدْنَا
إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ	قَدْ ارْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفَلْنَا

## كِتَابُ الرَّبِّاعِي

فَنَفْسُكَ ذُمَّ لَا تَذُمَّمُ سِوَاهَا      بَعِيبٍ فَهِيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَّمَتَا  
فَرَا جَعَهَا وَدَعُ عَنْكَ الْهُوَيَّتِي      فَمَا بِالْبُطْءِ تُدْرِكُ مَا طَلَبْتَا  
فَلَا تَأْخُذْ بِتَقْصِيرِي وَسَهْوِي      وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشَدْتَا

[الوافر]



وَمِنْ لُطْفِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِي ، وَمَنْهُ وَكَرَمِهِ أَنْ هَدَانِي أَيْضًا إِلَى  
كِتَابِ جَلِيلِ الْقَدْرِ ، عَظِيمِ الْفَائِدَةِ ، قَدْ حَوَى ' بَدَاخِلَهُ هَذَا الْجُزْءُ بَرُمَتَهُ ؛  
فَكَانَ هَذَا كَالْمَخْطُوطِ مَحَازًا ، فَلَا تُسَاوِيهِ بِهِ ؛ فَإِنَّ الْمَخْطُوطَ نَفْعُهُ أَعْلَى ،  
وَسَبْرُهُ أَوْلَى ' . فَأَمَّا الْكِتَابُ الَّذِي حَوَى ' الْجُزْءُ ؛ فَإِنَّهُ كِتَابُ حَافِظٍ كَبِيرٍ  
مِنْ خَيْرَةِ حُفَاطِ الْإِسْلَامِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، عَلَيْهِ تَلَمَذَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَالْحَدِيثِ  
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا - ، وَتَهَلَّ مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ الْمُتَرَامِي  
الْأَطْرَافِ ، إِنَّهُ الْحَافِظُ سِرَاجُ الدِّينِ الْبُلْقِينِي<sup>[٥]</sup> ، أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ رَسْلَانَ  
الشَّافِعِيُّ ، مِنْ أَلَمَّةِ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ ، الْمُتَوَفَّى ' سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِمِائَةٍ

. ٨٠٥ هـ -

وَالْعَالِمُ الْخَبِيرُ هُوَ الْبُلْقِينِي      أَوْ حَافِظُ الدُّنْيَا سِرَاجُ الدِّينِ

[الرَّجَز]

وَقَدْ ضَمَّنَ هَذَا الْجُزْءُ فِي كِتَابِهِ :

« مَحَاسِنُ الْإِصْطِلَاحِ ، وَتَضْمِينُ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ »<sup>[٦]</sup> .

وَقَدْ قَابَلْنَا الْأَصْلَيْنِ الْمَخْطُوطَيْنِ عَلَيْهِ فَبَأَتْ لَنَا فَوَارِقُ قَلِيلَةٍ جَدًّا .

وَسَوْفَ يَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى مَنْهَجِنَا فِي التَّحْقِيقِ ، بِمَشِيئَةِ  
اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ .

وَفِي الْخَاتِمَةِ :

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْقَدِيرَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ :

أَنْ يَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَجَهْلَنَا ، وَتَقْصِيرَنَا ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْإِخْلَاصَ فِي  
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَأَنْ يُجَنِّبَنَا غَوَائِلَ حُطُوطِ النَّفْسِ وَشَهَوَاتِهَا ، وَشَبِيهَةَ  
أَمَالِهَا وَتَسْوِيفِهَا ، وَسَيِّئِ مَكْرِهَا وَغُرُورِهَا .

فَمَنْ يَتَّبِعِ النَّفْسَ الْغَرَّ يَرَهُ تَرْمِهِ فِي كُلِّ شَرٍّ

[مَخْزُوءِ الْكَامِلِ]

وَأَلَّا يَجْعَلَنَا دُعَاءَ إِلَى الْحَقِّ ، وَتَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَهْجُرُهُ ؛ فَتَكُنْ كَفْتِيلَةَ  
الْمِصْبَاحِ تُنِيرُ وَاقِدَهَا ، فَتَحْرِقُ نَفْسَهَا .

أُنْشَدَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، وَلِلَّهِ دَرُهُ ، قَالَ :

وَبَخْتُ غَيْرَكَ بِالْعَمَى فَأَفْدَنَهُ      بَصَرًا وَأَنْتَ مُحَسِّنٌ لِعَمَّاكَ  
كَفْتِيلَةَ الْمِصْبَاحِ تَحْرِقُ نَفْسَهَا      وَتُنِيرُ وَاقِدَهَا وَأَنْتَ كَذَاكَ

[الكَامِلِ]

وَأَلَّا يَجْعَلَنَا مِمَّنْ اتَّخَذَ لِلدُّنْيَا طَرِيقَ الدِّينِ ، فَخَابَ وَخَسِرَ ، وَذَلِكَ  
هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ .

لَمْ يَطْلُبُوا الْعِلْمَ لِلدُّنْيَا وَزُخْرِهَا      وَإِنْ يَنَالُوا بِهِ جَاهًا وَأَمْوَالًا

[الْبَسِيطِ]

وَأَذْكُرُ نَفْسِي بِمَا قِيلَ :

رُبَّ أَمْرٍ مُتَيَّقٍ      غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ  
فَأَزَالَهُ عَنْ رَأْيِهِ      فَابْتِغَاءَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ

وَبِمَا قِيلَ أَيْضًا :

يَا جَاعِلَ الْعِلْمِ لَهُ بَازِيًا      يَصْطَادُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ



## كِتَابُ الرَّبَاعِي

اِحْتَلَبَ لِلدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا      بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّينِ  
فَصَرَتْ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا      كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ  
لَا تَبِيعُ الدِّينَ بِالْدُّنْيَا كَمَا      يَفْعَلُ ضَلَالُ الرَّهَابِينِ<sup>[٨]</sup>

وَأَنْ يَرْزُقَنَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ ؛ فَفِيهِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَوَائِزُ الْمَلِيحَةُ .

لَا تَعْدُمُ الْهِمَّةُ الْكُبْرَى جَوَائِزَهَا      سَيِّانٍ مَنْ غَلَبَ الْأَيَّامُ أَوْ غَلَبَا  
وَكُلُّ سَعْيٍ سَيَجْزِي اللَّهُ سَاعِيَهُ      هَيْهَاتَ يَذْهَبُ سَعْيُ الْمُحْسِنِينَ هَبَا  
لَمْ يُبْرِمِ الْأَمْرَ حَتَّى يَسْتَيْتِنَ لَكُمْ      أَسَاءَ عَاقِبَةً أَمْ سَرَّ مُنْقَلَبَا

[البسيط]

وَأَهْيَبُ بِإِخْوَانِي أَنْ يَلْتَمِسُوا لِي الْعُذْرَ عَلَى أَيْ إِفْرَاطٍ كَانَ ، أَوْ  
تَفَرِيطٍ ؛ فَمَا هُوَ إِلَّا جُهْدُ الْمَقْلِّ الْبَسِيطِ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ تَوْفِيقٍ ؛ فَمِنْ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَطَأٍ  
فَمِنِّي وَمِنْ الشَّيْطَانِ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيقَانُ .

[٨] — هذه الأبيات قيل : أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ بَعَثَ بِهَا لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، ابْنِ عَلِيَّةَ ، الْمُحَدِّثِ الْكَبِيرِ ،  
الْجَبَلُ ، يُعْتَفَى لَمْ وَلِي الْقَضَاءَ . فَهَذِهِ قِصَّةٌ بِأَبْيَاتِهَا مَنْكَرَةٌ سَنَدًا وَمَتْنًا ، وَلَا تُصَدَّرُ مِنْ عَالِمٍ كَبِيرٍ ،  
إِمَامٍ ، فَقِيهِ ، زَاهِدٍ ، كَرِيمٍ ، سَخِيٍّ ، مُجَاهِدٍ ، وَغَيْرِهَا مِنْ صِفَاتِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ ، وَالصَّلَاحِ ، وَهَذِهِ  
أَبْيَاتٌ صَدَرَتْ فِي حَقِّ مَنْ ؟ فِي حَقِّ ابْنِ عَلِيَّةَ ، الْإِمَامِ الْكَبِيرِ ، رَاوِيَةِ الْإِسْلَامِ . فَاِمْتَلَتْ عَلَى عَجَالَةٍ  
دِفَاعًا عَنْ حَمَلَةِ الرِّسَالَةِ ، الْإِمَامَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ بِأَنْ أُشِيرَ إِلَى عَدَمِ صِحَّةِ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْقِصَّةُ خَرَجَهَا  
الْخَطِيبُ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادَ » [٢٣٦/٦] مِنْ طَرِيقِ الْعِشِيِّ ، ( وَهُوَ ابْنُ عَائِشَةَ ، غُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
التَّيْمِيِّ ) عَنْ الْحَمَّادَيْنِ ، لَكِنَّ الْعِشِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُمَا مِنْهُمَا ، وَهُوَ ثَقَّةٌ . وَذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي  
« سِيرِ الْأَعْلَامِ » [٤١١/٨-٤١٢] ، [١١٧، ١١٠/٩] ، وَحَكَّمَ بِنَكَارَتِهَا ، وَأَعْلَاهَا ، وَذَكَرَهَا  
الْحَافِظُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ عَلِيَّةَ مِنْ « التَّهْذِيبِ » [١٧٧/١-١٧٨] ، وَظَاهَرَ صَنِيعَهُ أَنَّهُ يُصَحِّحُهَا ؛  
فَقَالَ ، وَقِيلَ : إِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ إِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَمْ وَلِي صَدَقَاتِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .  
انتهى<sup>١</sup> . وَخَرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي « التَّارِيخِ » [٦١/٥٤] الْأَبْيَاتَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ .

وَمَنْ وَجَدَ فِي عَمَلِي الْخَيْرَ لَهُ ؛ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ' أَنْ أَجْرَاهُ عَلَى '   
 قَلَمٍ فَقِيرٍ عَاجِزٍ مِثْلِي ، ثُمَّ لِيَدْعُ لِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالْمُثُوبَةِ عَلَيْهَا تَنْفَعُنِي إِذَا   
 أُودِعْتُ رَمْسِي .

يَا سَيِّدَا طَالَعَهُ      إِنَّ رَاقٍ بِالْإِحْسَانِ عُذُّ   
 وَافْتَحَ لَهُ بَابَ الرِّضَى      وَإِنْ تَجَدَّ عَيْبًا فَسُدُّ

كَمَا أَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ جُهْدَنَا فِيهِ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَطَرِيقًا لِنَيْلِ   
 مَرْضَاتِهِ ، وَاسْتِجْلَابًا لِنِعْمَاتِهِ ، وَجَنَّةً مِنْ عِقَابِهِ وَعَذَابِهِ ، وَتَخْفِيفًا مِنْ   
 وَطْأَةِ سُؤَالِهِ وَشِدَّةِ حِسْلِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ بِهِ تَثْقِيلُ الْمَوَازِينِ ، وَنَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ ،   
 وَدَفْعُ الْحَزَنِ عَنَّا يَوْمَ الدِّينِ ، آمِينَ . آمِينَ . آمِينَ .

وَأَنْ يَرْزُقَنَا بِهِ نَيْلَ دُعَاءِ الصَّالِحِينَ ، بَعْدَ الْمَمَاتِ وَفِي الْحَيَاةِ .   
 كَمَا أَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَهُ زَادًا إِلَى حُسْنِ الْمَصِيرِ إِلَيْهِ ، وَعَتَادًا إِلَى يُمْنِ   
 الْقُدُومِ عَلَيْهِ ، إِنَّهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ كَفِيلٌ ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ ، وَهُوَ حَسْبُنَا   
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَتَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ أَنْ يَجْعَلَ التَّقَى ' إِمَامًا لِنَمُحِي بِالتَّقَى ' الذَّنْبَ وَالْوِزْرَا   
 [الطَوِيل]

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا   
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر] .

هَذَا مَا أَرَدْتُ بَيَانَهُ بِقَلَمِ الْعَجْزِ وَالضَّعْفِ ، وَالَّذِي مَا كَانَ يَحِقُّ   
 لِمِثْلِي أَنْ يَتَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ ، وَيَخْطُهُ بِنَانِهِ ، فُوَيْقِرُ ، صُوَيْغِرُ ، مُحْتَاجٌ إِلَى   
 عَفْوٍ وَعَوْنٍ رَبِّهِ الْعَفُورِ ، الْقَوِيِّ الْمَنَّانِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ، وَلَهُ التَّسْلِيمُ ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ .

وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ،  
مَهْمَا تَبَدَّلَتِ الْأَمَاكِنُ ، وَتَغَيَّرَتِ الْأَرْمَانُ .

وَأَخْتِمُ قَوْلِي بِالصَّلَاةِ مُسَلِّمًا عَدَا  
بِسْمِ خَيْرِ خَلْقٍ ثُمَّ أَلْتَمِسُ الْعُذْرَ  
[ الطويل ]

كُتِبَ

أَفْقَرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْقَوِيِّ

أَشْرَفُ بَنِي صَالِحٍ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْعَشْرِيِّ

حَامِدًا مُسَلِّمًا ، وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ الْأُمِّيِّ

وَأَفَقَ الْفَرَاغُ مِنْ تَنْمِيقِهِ وَتَبْيِضِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

عَامِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ ﷺ

مِصْرَ — الشَّرْقِيَّةِ

الموافق ٢٨ يناير ٢٠٠٥ م

في ١٨ ذِي الْحِجَّةِ ١٤٢٥ هـ

القِسْمُ الدِّرَاسِيُّ  
وَيَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ هَذَا بَابُهُ فَتَحَا

فَادْخُلْ تُشَاهِدُ سَنَاهُ لَأَحَ شَمْسَ ضُحَا

[البسيط]



## الفصل الأول

دراسة جزء « كتاب الرباعي »

« رباعيَّات الصحابة »

ويشتمل على سبعة مطالب :

المطلب الأول : توثيق نسبة الجزء إلى أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي - رحمه الله - .

المطلب الثاني : تحقيق اسم الجزء .

المطلب الثالث : منهج المصنف في هذا الجزء .

المطلب الرابع : أهمية هذا الجزء .

المطلب الخامس : وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

المطلب السادس : ذكر الطبقات السابقة لهذا الجزء .

المطلب السابع : منهجنا في التحقيق والتعليق .

## المطلب الأول

تَوْثِيقُ نِسْبَةِ الْجُزْءِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

هَذَا الْجُزْءُ يُعَدُّ مِنَ الْمَصَنَّفَاتِ الصَّحِيحَةِ النَّسْبَةِ لِلْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيِّ ، وَيُثَبِّتُ هَذَا بِأَمْرَيْنِ :

أَوَّلًا : يُثَبِّتُ مِنَ السَّمَاعَاتِ عَلَى الْأَصْلَيْنِ وَتَنْتَهِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ .  
ثَانِيًا : ١ - سَمِعَ هَذَا الْجُزْءَ الْحَافِظُ رَشِيدُ الدِّينِ الْعَطَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٢ هـ كَمَا بَيَّنَّ هُوَ فِي كِتَابِهِ « غُرُرُ الْفَوَائِدِ » [٩] .

حَيْثُ رَوَى الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمَصْنَفِ مِنْ طَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا الطَّرِيقُ الْمُثَبَّتُ فِي أَصْلِنَا الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ فِيهِ :

أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانُ : الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدْسِيُّ ، الْفَقِيهُ ، قَرَاءَةٌ عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ ، بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّرَّاجِ الْبَغْدَادِيُّ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

خ. وَأَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْقُدْسِيُّ أَيْضًا ، قَالَ :

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ ، بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُشَرَّفِ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الْبُخَارِيُّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظُ .

ح وَسَمِعْتُ الشَّيْخَ الْبَارِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيَّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ،  
يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا إِسْحَاقَ الْغَنَوِيَّ الرَّقِّيَّ - بِمَدِينَةِ السَّلَامِ - ، يَقُولُ :  
سَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا زَكَرِيَّا  
عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ أَحْمَدَ الْبُخَارِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْحَافِظَ أَبَا مُحَمَّدٍ  
عَبْدَ الْعَنِيِّ بْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ  
- رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ ، سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحِ  
السَّيْبِيِّ ، يَقُولُ : قَدِمَ عَلَيْنَا حَلَبَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَتْحِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَاتِ ؛ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُ الْبَلَدِ ، وَكُنْتُ فِيهِمْ ؛ فَقِيلَ لَهُ :

إِنِّي مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ؛ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ إِسْنَادًا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ  
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَرُوي عَنْ صَاحِبِهِ ؛ فَقُلْتُ :  
نَعَمْ ، وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي الْعُمَالَةِ ؛ فَقَالَ لِي  
: صَدَقْتَ ، وَعَرَفَ لِي ذَلِكَ ، وَصَارَتْ لِي بِهِ مَنَزَلَةٌ عِنْدَهُ .

وَعَزَّاهُ إِلَى 'الرَّشِيدِ الْحَافِظِ مُحِبِّ الدِّينِ بْنِ رُشَيْدِ السَّيْتِيِّ الْمُتَوَفَّى'  
سَنَةَ ٧٢١هـ فِي كِتَابِهِ «مَلَأُ الْعَيْتَةَ فِيمَا جُمِعَ بِطُولِ الْعَيْتَةِ فِي الرَّحْلَةِ  
إِلَى 'مَكَّةَ وَطَيْبَةَ'» [١٠] ، مُصَوَّرَةٌ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ .

وَكَذَا التَّاجُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدُ الْكَافِي السُّبْكِيُّ فِي  
«مُعْجَمِ شَيْوَنِهِ» [١١] .

[١٠] - [١/ق - ٢٣٦] - مَخْطُوطٌ .

[١١] - [١/ق - ٢١٢] ، [١/ق - ٢٦٤] - مَخْطُوطٌ .

٢ - وَقَدْ سَمِعَ التَّاجُ السُّبُكِيُّ مِنْ أَدَالِهِ الْعَوَالِي « جُزْءَ الرَّبَاعِيِّ » ،  
 سَمِعَهُ مِنْ شَيْخِهِ الصَّفِيِّ بْنِ الْمُخْلَصِ ، أَبِي حَفْصِ الْبَغْلَبَكِيِّ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
 ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ بَاقَا ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦٠ هـ ،  
 وَأَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بَشْرِ الْبَغْلَبَكِيِّ ، خَطِيبِهَا  
 ( لَمْ أَقِفْ عَلَى سَنَةِ وَفَاتِهِ ) ، فِي سَنَةِ ٧٤٧ هـ بِسَمَاعِهِمَا لـ  
 « الرَّبَاعِيِّ » مِنْ الشَّرَفِ الْيُونَنِيِّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْلَبَكِيِّ ،  
 الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٠١ هـ عَنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٦ هـ عَنْ أَبِي  
 الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٦ هـ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ [١٢] .  
 ٣ - وَقَالَ الْحَافِظُ فِي « الْمُعْجَمِ الْمِفْهَرَسِ » [١٣] :

جُزْءُ فِيهِ « رُبَاعِيَّاتُ الصَّحَابَةِ » لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ :  
 أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْعِزِّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفَقِيهَ ، إِجَازَةً - مَكَاتِبَةً ، أَخْبَرَنَا التَّقِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ  
 حَمَزَةَ الْمَقْدِسِيِّ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ ( الْهَمْدَانِيُّ ) أَخْبَرَنَا السَّلْفِيُّ أَخْبَرَنَا  
 جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الْبُخَارِيُّ أَخْبَرَنَا  
 عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيُّ ، الْمِصْرِيُّ بِهِ . انْتَهَى .  
 وَقَدْ تَابَعَ فِيهِ جَعْفَرُ السَّرَّاجِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمَشْرِفِ الْأَنْمَاطِيِّ .  
 وَأَمَّا فِي « الْمَجْمَعِ الْمُؤَسَّسِ لِلْمُعْجَمِ الْمِفْهَرَسِ » [١٤] ؛ فَقَالَ :

[١٢] - اسْتَفَدْنَا بَعْضَهُ مِنْ حَاشِيَةِ « مَحَاسِنِ الْأَصْطِلَاحِ » ، وَفِيهِ أخطاءٌ عَدَّةٌ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ  
 وَأَنْسَابِهِمْ ، وَاسْتَدْرَكْنَاهَا .

[١٣] - [ ١٦٢/١ - ١٦١/١ ] ، وَفِي مَخْطُوطِهِ [ ق - ٦٨/١ ] ، وَهُوَ يُعْرَفُ بِاسْمِ « تَجْرِيدِ أَسَانِيدِ  
 الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ وَالْأَجْزَاءِ الْمَشْهُورَةِ » ، وَقَدْ جَرَّدَهُ مِنْ « الْمَجْمَعِ الْمُؤَسَّسِ » ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ مَا رَوَاهُ  
 [ ١٤ ] - [ ٢٧٠/١ - ١٨١/١ ] .

«رُبَاعِيُّ الصَّحَابَةِ ، لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ» .

٤ — وَقَالَ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» [١٥] :

وَقَدْ جَمَعَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ جُزْءًا فِي الْأَحَادِيثِ الْمُسْلَسَلَةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَجُمْلَةً مَّا فِيهِ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثٍ ، وَجَمَعَ ذَلِكَ بَعْدَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَائِيُّ ، ثُمَّ الْحَافِظُ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ ؛ فَزَادَ عَلَيْهِ قَدْرَهَا ، وَزَادَ وَاحِدًا خُمَاسِيًّا ، فَصَارَتْ تِسْعَةَ أَحَادِيثٍ ، وَأَصَحَّهَا حَدِيثُ الْبَابِ — يَعْنِي الْحَدِيثَ الثَّلَاثَ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ — ثُمَّ حَدِيثُ عُمَرَ فِي الْعُمَالَةِ . انْتَهَى .

٥ — وَقَالَ تَلْمِيزُهُ الْحَافِظُ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» [١٦] : وَكَذَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثٍ بَعْضُهَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» ، وَغَيْرِهِمَا . وَأَفْرَدَ كُلُّ مَنْ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ ، وَأَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفُ ابْنِ خَلِيلٍ الدَّمَشْقِيُّ فِيهَا جُزْءًا سَمِعْنَاهُ . انْتَهَى .

٦ — ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فِي «تَذَكُّرَةِ الْخُفَّاءِ» [١٧] ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْخُفَّاءِ» [١٨] ، كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَةِ السُّبَيْعِيِّ . قَالَ السُّبَيْعِيُّ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْوَزِيرُ ابْنُ حَنْزَلَةَ إِلَى حَلَبَ ؛ فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ فَعَرَفَ أَنِّي مُحَدِّثٌ ؛ فَقَالَ لِي : تَعْرِفُ إِسْنَادًا فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ،

[١٦] — [١٧٦/٣] .

[١٥] — [١٢/١٣] .

[١٨] — [٨٥٦/٢] .

[١٧] — [٩٥١/٣] .



فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ عُمَرَ فِي الْعُمَالَةِ ؛ فَعَرَفَ لِي ذَلِكَ ، وَصَارَتْ لِي بِهِ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ .

وَنَسَبَهُ جَعْفَرُ الْكَتَّانِيُّ فِي « الرِّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ » [١٩] ، وَسَمَّاهُ « رُبَاعِيَّاتُ الصَّحَابَةِ » اعْتِمَادًا مِنْهُ عَلَى تَسْمِيَةِ الْحَافِظِ لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ .

## المطلب الثاني

### تحقيق اسم الجزء

أولاً : وَقَعَ عَلَى طَرَّةِ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ ( نُسخة مَكْتَبَةِ أَوْقَافِ بَغْدَادِ )  
كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي اللَّوْحَةِ الْمَعْرُوضَةِ ، مَا نَصُّهُ :

« كِتَابُ الرُّبَاعِيِّ »

وَهُوَ حَدِيثٌ اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .  
ثُمَّ كَتَبَ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ بِخَطِّهِ عَلَى ' الطَّرَّةِ ' كَمَا فِي الْأُمُودَجِ  
الْمَصُورَةِ ( أ ) ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى ' بْنِ إِسْمَاعِيلِ  
الْعُثْمَانِيِّ ، الدِّيَّاجِيِّ ؛ فَقَالَ :

قُرِأَ عَلَيَّ كِتَابُ « الرُّبَاعِيِّ » ، وَ« الْفَوَائِدُ الْمُتَّصِلَةُ » مِنْ تَخْرِيجِ  
الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ ...  
فَلَيْسَتْ « الْفَوَائِدُ الْمُتَّصِلَةُ » مُتَمِّمَةً لِاسْمِ الْجُزْءِ ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ الثَّانِي  
( نُسخة مَكْتَبَةِ فَيْضِ اللَّهِ ) ( ف ) عَلَى ' اخْتِلَافِ الْإِسْمِ كَمَا سَيَأْتِي ،  
كَذَا لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ مُصَنِّفُوا الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلْنَا عَنْهَا هُنَا ؛ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى '  
أَنَّ « الْفَوَائِدَ الْمُتَّصِلَةَ » تَخْرِيجُ مُسْتَقِلَّةٌ ، وَلَعَلَّهَا التَّعْلِيقَاتُ عَنِ الْمُصَنِّفِ ،  
وَالَّتِي وَقَعَتْ فِي أَصْلِ فَيْضِ اللَّهِ مَجْمُوعَةً مَعَ الْجُزْءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثَانِيًا : وَقَعَ عَلَى ' التِّكْتِ الْمَطْبُوعِ بِأَصْلِ فَيْضِ اللَّهِ :

« الرُّبَاعِيَّاتُ فِي الْحَدِيثِ » ، ثُمَّ كَتَبَ النَّاسِخُ فِي آخِرِ هَذَا الْجُزْءِ :

« وَجَدَ بِخَطِّ ابْنِ أَبِي الْيَاسِرِ سَمَاعِ « الْغَوَامِضِ وَالْمُبْهَمَاتِ » ،

وَ« الرُّبَاعِيَّاتِ » » .

ثَانِيًا : وَقَعَ فِي مَسْمُوعِ التَّاجِ السُّبُكِيِّ لِهَذَا الْجُزْءِ بِاسْمِ « جُزْءِ الرَّبَاعِيِّ » ، وَابْنِ رُشَيْدٍ فِي « مَلَأِ الْعِيَّةِ » .

وَسَمَّاهُ الْحَافِظُ فِي « الْمُعْجَمِ الْمُفْهَرَسِ » ، وَتَبِعَهُ جَعْفَرُ الْكَتَّانِيُّ فِي « الرِّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ » : « رُبَاعِيَّاتُ الصَّحَابَةِ » .

وَأَمَّا فِي « الْمُجْمَعِ الْمُفْهَرَسِ » فَسَمَّاهُ الْحَافِظُ : « رُبَاعِيُّ الصَّحَابَةِ » كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا وَأَنْ أَشْرْنَا أَيْضًا إِلَى ذَلِكَ فِي الْمَطْلَبِ الْأَوَّلِ .

وَلَيْسَ ثَمَّةَ مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْإِسْمَ مِنْ وَضْعِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَمَا يَظْهَرُ هَذَا لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَهُ فِي النَّصِّ الْمُحَقَّقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَاخُوذٌ عَنْ فِكْرَةِ الْجُزْءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَالُ .

وَعَلَى ذَلِكَ فَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْإِعْتِبَارِ مَا وَقَعَ عَلَى طُرَةِ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ ، وَمَا ذُكِرَ بِخَطِّ النَّاسِخِ فِي أَصْلِ فَيْضِ اللَّهِ ، وَمَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَمَنْ تَبِعَهُ لَا سِيَّمًا وَقَدْ خَرَّجَهُ الْحَافِظُ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ بِهِ . فَأَعْتَمَدْنَا لِذَلِكَ الْإِسْمَيْنِ مَعًا لَكِنْ نُصَدِّرُ بِـ « كِتَابِ الرَّبَاعِيِّ » ، وَتَحْتَهُ « رُبَاعِيَّاتُ الصَّحَابَةِ » بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ . وَقَدْ طَبَعَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَلَبِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ ، وَعَفَا عَنْهُ - بِاسْمِ « الرَّبَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ » !!! كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ .

وَهُوَ جُزْءٌ صَغِيرٌ ؛ وَأَمَّا وَصْفُهُ بِـ « كِتَابِ » فَلَيْسَ هُوَ فِي الْأَصْلِ بِكِتَابٍ ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ صَحِيحًا مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ فَهُوَ كِتَابٌ ، وَهَذَا شَائِعٌ عِنْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ حَتَّى الْقَرْنِ السَّادِسِ تَقْرِيبًا [٢٠] ،

[٢٠] - فائدة : وَقَعَ فِي رَحْمَةِ بَحْيِ بْنِ الْمُبَارَكِ ( بْنِ الْغُبَرَةِ ) الْبَزِيدِي - لِأَصَالِهِ بَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ -

وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الاصِّطِلَاحِ فَهَذَا مَا لَا يَكُونُ بِحَالٍ لِضَالَّتِهِ .

= كما حكى القاضي أبو العباس شمس الدين بن خلِّكان في « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » [١٨٤/٦] عن أبي حمْدُون الطَّيِّبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قال : « شَهِدْتُ ابْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَقَدْ كَتَبَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَرِيبًا مِنْ أَلْفِ مَجْلِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ خَاصَّةً ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ عَشْرَةُ أَلْفٍ وَرَقَةٍ ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْمَجْلِدِ عَشْرُ وَرَقَاتٍ » .

وَحَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فِي « تَارِيخِ الْإِسْلَامِ » ، مُخْتَصِرًا بِلَفْظٍ : « شَهِدْتُ ابْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ » ، وَكَتَبَ عَنْ الْيَزِيدِيِّ نَحْوَ عَشْرَةِ أَلْفٍ وَرَقَةٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ خَاصَّةً .  
قال العلامة عبد السلام هارون — رحمه الله تعالى — في كتابه « تَحْقِيقُ النُّصُوصِ وَنَشْرُهَا » [ص/٢٢-٢٣] مُعَلِّقًا عَلَى حِكَايَةِ ابْنِ خَلِّكَانَ :

« فَكَأَنَّ الْمَجْلِدَ أُطْلِقَ قَدِيمًا عَلَى مَا يُسَمَّى بِالْكَرَّاسَةِ ، الَّتِي هِيَ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا تُقَدَّرُ بِعَشْرِ وَرَقَاتٍ .

أَمَّا تَقْدِيرُ الْمَجْلِدِ حَدِيثًا ، فَلَيْسَ لَهُ مَعْيَارٌ مُعَيَّنٌ » . انتهى .  
وابْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُلَقَّبُ بِعَتَاهِيَةِ . كَانَ زَاهِدًا ، عَفِيفًا ، طَاهِرَ اللِّسَانِ ، حَدَّثَا حَدَّثُوا أَبِيهِ فِي الْقَوْلِ فِي الزُّهْدِ شِعْرًا وَنَثْرًا — رَحِمَهُمَا اللَّهُ — .

## المَطْلَبُ الثَّالِثُ

### مَنْهَجُ الْمُصَنِّفِ فِي هَذَا الْجُزْءِ

١ - حَكَى الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَوَّلَ الدَّاعِي إِلَى تَخْرِيجِهِ لِهَذَا الْجُزْءِ، وَهُوَ زِيَارَةُ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفُرَاتِ ، وَالِدِ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ حَنْزَلَةَ إِلَى حَلَبَ ، وَسَوَّأَهُ السَّيِّعِيُّ عَنْ رِوَايَةِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ فَذَكَرَ لَهُ السَّيِّعِيُّ حَدِيثَ عُمَرَ فِي الْعُمَالَةِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ ، وَكَمَا سَيَأْتِي فِي النَّصِّ الْمُحَقَّقِ .

٢ - ثُمَّ ابْتَدَأَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَعْرَضِ الْأَحَادِيثِ الْمُبَيِّنَةِ لَذَلِكَ عَرْضاً سَرِيعاً ؛ فَذَكَرَ حَدِيثَيْنِ لَمْ يَذْكُرْهُمَا السَّيِّعِيُّ ، ثُمَّ عَقَّبَ بِأَنْ أَسْنَدَهَا جَمِيعاً وَاحِداً تَلَوُ الْآخِرَ .

فَأَمَّا « جُزْءُ الرُّبَاعِي » : فَقَدْ اشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ ، الْأَخِيرُ مِنْهَا مَبْتَدَأٌ بَيْنَ قَبُولِهِ فِي خُطَّةِ هَذَا الْجُزْءِ وَبَيْنَ رَدِّهِ لِلِاخْتِلَافِ فِي كَوْنِ أَحَدِ رِوَايَتِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ ثَابِتٌ فِي السَّنَدِ مِنْ عَدَمِهِ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ الثَّالِثِ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

٣ - قَدْ يَذْكُرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَتَابَعَةً لِأَحَدِ رِوَايَتِهِ كَصَنِيعِهِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي :

٤ - وَقَدْ يَذْكُرُ فَائِدَةَ اصْطِلَاحِيَّةَ كَصَنِيعِهِ عَقِبَ تَخْرِيجِهِ لِلْحَدِيثِ الثَّانِي أَيْضاً ؛ فَقَالَ : « وَهَذَا يَدْخُلُ فِي رِوَايَةِ الْكِبَارِ عَنِ الصَّغَارِ » .

٥ - اخْتَتَمَ الْمُصَنَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - جُزْءَهُ بِذِكْرِ رِوَايَةِ الصَّحَابِيِّ  
أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ عَنْ  
آبَائِهِ عليهم السلام ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ ، لَكِنْ لَمْ يُخْرَجْ حَدِيثًا لِلتَّدْلِيلِ عَلَى ذَلِكَ .



## المطلب الرابع

### أَهَمِّيَّةُ هَذَا الْجُزْءِ الْحَدِيثِيَّةِ

تَقَدَّمَ وَأَنْ أَشْرَفْنَا إِلَى أَهَمِّيَّةِ هَذَا الْجُزْءِ إِذْ أَنَّهُ يَتَّصِلُ بِرِوَايَةِ الصَّحَابَةِ  
عليهم السلام بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَفْصٍ السَّرَاجُ الْبُلْقِينِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي « مَحَاسِنِ  
الِإِصْطِلَاحِ » [٢١] فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى التَّنَوُّعِ السَّادِسِ وَالسَّتِينَ « رِوَايَةُ  
الصَّحَابَةِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ » :

« وَهُوَ فَنُّ مُهِمٌّ ؛ لِأَنَّ النَّاطِرَ فِي السَّنَدِ غَالِبًا يَعْتَقِدُ أَنَّ الرَّاويَ عَنِ  
الصَّحَابِيِّ تَابِعِيٌّ ؛ فَيَحْتَاجُ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى مَا يُخَالَفُ الْغَالِبَ .

فَأَمَّا رِوَايَةُ صَحَابِيٍّ عَنْ صَحَابِيٍّ فَذَلِكَ مِمَّا يَكْثُرُ » . انْتَهَى .

وَنَقَلَ غَالِبُهُ عَنْهُ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي « تَدْرِيبِ الرَّاوي » [٢٢] .

قُلْتُ : الظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِهِ فِي قَوْلِهِ « فَذَلِكَ مِمَّا يَكْثُرُ » أَيُّ مِمَّا  
يَكْثُرُ مُخَالَفَةُ الْغَالِبِ فِيهِ لَا مِمَّا يَكْثُرُ وَجُودُهُ ؛ فَإِنَّهُ عَزِيزٌ إِذَا مَا قُورِنَ  
بِرِوَايَةِ التَّابِعِيِّ عَنِ الصَّحَابِيِّ .

## المطلب الخامس

وَصَفُّ النُّسخِ الخَطِيَّةِ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي التَّحْقِيقِ

كَانَ اعْتِمَادُنَا عَلَى نُسخَتَيْنِ نَادِرَتَيْنِ :

١ — نُسخةُ مَكْتَبَةِ الأَوْقَافِ ببَغْدَادَ :

تَحْتَ رَقْمٍ [١/٢٨٨٦] .

وَذَكَرَهَا مُحَمَّدُ فؤَاد سِرْكِينُ فِي « تَارِيخِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ » [٢٣] .

وَشَارَكَ الأَخُ الفاضِلُ أَبُو عَبْدِ العَزِيزِ خَلِيفَةُ بْنُ أَرْحَمَةَ بْنِ جَهَامٍ ،

آلَ مشرف الكواري — حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى ، وَبَارَكَ فِيهِ ، وَنَفَعَ بِهِ ، وَزَادَهُ عِلْمًا وَعَمَلًا

وَإِخْلَاصًا وَيَقِينًا ، وَجَعَلَهُ مِمَّنْ يَضْرِبُ بِسَهْمِ مُسَدِّدٍ فِي إِحْيَاءِ ثُرَاثِ هَذِهِ الأُمَّةِ الْمَنْصُورَةِ —

بِإِخْرَاجِهَا مِنْ مَكْتَبَتِهِ الخاصَّةِ العامرة وَإِيْدَاعِهَا عَلَى شَبْكَةِ الإِنْتَرْنِتِ /

مَوْقِعِ مَكْتَبَةِ سَحَابِ السَّلَفِيَّةِ ، بَارَكَ اللهُ فِيهَا ، وَفِي الْقَائِمِينَ عَلَيْهَا .

وَقَدْ أَتَخَفَ — حَفِظَهُ اللهُ — هَذَا المَوْقِعَ بِنَوَادِرِ مَا عِنْدَهُ وَأَنْفُسِهِ ،

وَشَارَكَهُ أَيْضًا فِي مِثْلِ هَذَا الإِيْدَاعِ أُخُوَّةُ أَفْضَلُ لَهُمْ مِنَ النَّصِيبِ مِثْلُهُ .

وَالِيهِ وَإِلَى كُلِّ الأُخُوَّةِ بِهَذَا المَوْقِعِ أَهْدِي كُلَّ سَلَامِي .

وَأَمَّا وَصَفُ هَذِهِ النُّسخَةِ :

فَهِىَ نُسخَةٌ عَنِيْقَةٌ — بِالدَّرَجَةِ الأُولَى — ، فَرِيْدَةٌ ، وَوَاضِحَةٌ ، وَمَشْكُوكَةٌ ،

وَتَامَّةٌ ، وَمُقَابَلَةٌ ، وَعَلَيْهَا سَمَاعَاتٌ عِدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا فِي النِّصِّ المُحَقَّقِ .

وَأَمَّا اسْمُ النَّاسِخِ : فَهُوَ أَحَدُ رُوَاةِ الجُزْءِ ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ العُثْمَانِي ، الدِّيَّاجِي ، ابْنُ أَبِي اليَاسِرِ .

وَتَارِيخُ نَسْخِهَا : سَنَةُ ٥٥٢ هـ .

وَأَمَّا عَدَدُ أَوْرَاقِهَا : فَخَمْسُ رَرَاقَاتٍ ، فِي كُلِّ رَرَقَةٍ لَوْحَتَانِ عَدَا الطَّرَةَ فَفِيهَا لَوْحَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَي : تِسْعُ رَرَاقَاتٍ . آخِرُ لَوْحَةٍ لُجْزٍ «الفَوَائِدُ» .  
وَأَمَّا طُولُ مَسْطَرَّتِهَا : ١٦,٥ × ٢٥ سم .

وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ فِي الْمَتَوَسِّطِ : ١٥ سَطْرًا .

وَعَدَدُ كَلِمَاتِ السَّطْرِ فِي الْمَتَوَسِّطِ : ٩ كَلِمَاتٍ .

وَقَدْ رَمَزْنَا لِهَذِهِ النُّسخَةِ بِالرَّمْزِ « ب » ، اخْتِصَارًا مِنْ « بَعْدَاد » .  
وَقَدْ جَعَلْنَاهَا أَصْلَنَا الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ فِي التَّحْقِيقِ لِمَا تَمَيَّزُ بِهِ عَنْ النُّسخَةِ التَّالِيَةِ فِي قِدَمِهَا وَجَوْدَتِهَا ، لِأَسِيْمَا وَأَنَّهَا بِخَطِّ أَحَدِ رَوَاةِ الْجُزْءِ كَمَا تَقَدَّمَ ، عِلَاوَةً عَلَى أَنَّ النُّسخَةَ التَّالِيَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنْهَا كَمَا سَنَبِّينُ .

٢ — نُسخة مكتبة فيض الله الملحقه بمكتبة ملت باستانبول :

ضِمْنَ الْمَجْمُوعِ [٢/٢٦١ ، ٢ ق (١/١٥٦ — ١/١٥٧) ] [٢٤] ، وَاعْتَمَدْنَا عَلَى  
مُصَوِّرَتِهَا الْخَارِجِيَّةِ الْمُوَدَّعَةِ بِمَعْهَدِ إِحْيَاءِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ — بِمِصْرَ [٢٥]  
وَوَقَعَ عَلَى طَرْتِهَا اسْمُ : « الرُّبَاعِيَّاتُ فِي الْحَدِيثِ » .

وَأَمَّا وَصْفُ هَذِهِ النُّسخَةِ :

فَهِىَ نُسخَةٌ جَيِّدَةٌ ، وَخَطُّهَا دَقِيقٌ مَعَ جَوْدَتِهِ ، وَغَيْرُ مَشْكُولَةٍ إِلَّا فِي عِدَّةِ  
كَلِمَاتٍ دَفَعًا لِلِإِيْهَامِ ، وَلَيْسَ بِهَا سَقْطٌ ، وَعَلَيْهَا سَمَاعَاتٌ عِدَّةٌ ، وَمَعَهَا  
فِي الْمَجْمُوعِ نَفْسُهُ جُزْءُ « الْعَوَامِضِ وَالْمُبْهَمَاتِ » لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا ، مَعَ

[٢٤] — ملحوظة : رَقْمُ الْمِيكروْفِيلِمِ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِمَا فِي فَهْرِاسِ الْمَعْهَدِ ، فَرَقْمُ الْفَهْرِاسِ [٢٦٣] ،

وَأَمَّا رَقْمُ الْمِيكروْفِيلِمِ [٢٦٥] ، وَهَذَا مَعَ أَكْثَرِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الْغَالِبِ ، فَلْيُنْتَبِهْ لِمِثْلِ ذَلِكَ .

[٢٥] — وَعنوانه : ١ ش شَهَاب — خَلْفَ نَادِي الصَّيْدِ ، الدُّقْيِ ، حِيزَةِ .



## كِتَابُ الرَّبَاعِيِّ

تَعْلِيْقَاتٍ عَنْهُ ، لَكِنْ مَا يَعْنِيهَا أَنَّهَا غَيْرُ مُرْتَبَةٍ ؛ فَقَدْ تَدَاخَلَتْ صَفَحَاتُ  
جُزْءٍ « الْعَوَامِضِ » مَعَ صَفَحَاتِ « الرَّبَاعِيَّاتِ » — لَكِنْ لَمْ يُؤَثَّرْ هَذَا  
تَمَامًا فِي النَّصِّ — ، وَهَذَا إِنْ دَلَّ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى مَا حَدَّثَ لَهُدِهِ النُّسخَةُ  
مِنْ انفصالِ أَوْرَاقِهَا ثُمَّ أُعِيدَ جَمْعُهَا بِصُورَةٍ غَيْرِ مُرْتَبَةٍ .

عِلَاوَةً عَلَى أَنَّ الْمَيْكُرُوْفِيلَمْ بِهِ تَكَرَّرَ لِبَعْضِ الصَّفَحَاتِ وَقَعَ عِنْدَ  
التَّصْوِيرِ الضَّوْئِيِّ لِلْأَصْلِ .

وَأَمَّا اسْمُ النَّاسِخِ : أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْفَقِيهِ الْخَطِيبِ أَبِي الْحَسَنِ  
عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْمَهْدَانِيِّ ، أَحَدُ مَنْ رَوَى هَذَا الْجُزْءَ بِالْإِجَازَةِ كَمَا أَشَارَ  
هُوَ بِخَطِّهِ ، وَأَجَازَ لغيرِهِ .

وَقَالَ : وَجَدَ بِخَطِّ ابْنِ أَبِي الْيَاسِ .

قُلْتُ : يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ الدِّيَّاجِيَّ ، الْعُثْمَانِيَّ .

وَأَمَّا تَارِيخُ نُسْخِهَا : سَنَةُ ٦١٦ هـ .

وَأَمَّا عَدَدُ أَوْرَاقِهَا : ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ [ق/٥٦ب — ١٥٧ — ٥٨ب] .

وَطُولُ مَسْطَرَّتِهَا : ١٦,٥ × ٢٥ سم .

وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ فِي الْمَتَوَسِّطِ : ٢٣ سَطْرًا .

وَعَدَدُ كَلِمَاتِ السَّطْرِ فِي الْمَتَوَسِّطِ : ٢٠ كَلِمَةً .

وَرَمَزْنَا لَهَا بِالرَّمْزِ « ف » ، اخْتِصَارًا مِنْ « فَيْضِ اللَّهِ » .

• عِلَاوَةً عَلَى اعْتِمَادِنَا عَلَى نَصِّ هَذَا الْجُزْءِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبُلْقَيْنِيُّ

فِي « مَحَاسِنِ الْإِصْطِلَاحِ » كَمَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

وَرَمَزْنَا لَهُ بِالرَّمْزِ « م » ، اخْتِصَارًا مِنْ « مَحَاسِنِ الْإِصْطِلَاحِ » .

❁ بَيَانٌ : لَمْ يَذْكُرِ الْحَافِظُ الْبُلْقَيْنِيُّ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي الْإِسْنَادَ الْآخَرَ  
الَّذِي خَرَجَ الْمُصَنِّفُ الْحَدِيثَ بِهِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِقَوْلِهِ :  
« ثُمَّ رَوَاهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بِسَنَدٍ آخَرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ » . انْتَهَى .  
❁ اعْتِذَارٌ حَتْمِيٌّ :

لَكُمْ كَانَ يُنْلَجُ صَدْرِي وَيُنْعَشُ قَلْبِي أَنْ أُرْفِقَ أُنْمُودَجًا مِنْ مُصَوَّرَةٍ  
نُسْخَةٍ فَيُضِرَ اللَّهُ بِمَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ عِنْدَنَا بِمَصْرَ ، لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ  
حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ تَحْقِيقِ ذَلِكَ ظُرُوفٌ شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ تَعْطِلُ آلَةَ الْمَسْحِ  
الضَّوئِيِّ بِالْمَعْهَدِ عَلَى الرِّغْمِ مِنْ تَرَدُّدِي كَثِيرًا جَدًّا ، وَمَعَ تَوَالِي  
الِاتِّصَالَاتِ الْهَاتِفِيَّةِ دُونَ جَدْوَى ، لَكِنْ قَدْ اْمْتَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِأَنْ قَابَلْتُ  
النَّصَّ كَامِلًا عَلَيْهَا ، وَتَفَحَّصْتُ النُّسْخَةَ تَفْحُصًا جَيِّدًا ، وَقَدْ بَانَ لَكَ ذَلِكَ  
فِي وَصْفِهَا .

وَلَقَدْ أَخَذْتُ بِمَشُورَةِ أَخِي الْحَبِيبِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْمُجِدِّ ، صَاحِبِ  
التَّصَانِيفِ النَّافِعَةِ فِي الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ / أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ  
الْمُنْعِمِ سَلِيمٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ ، وَآيَدَهُ - فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ نَاشِرُ هَذَا الْكِتَابِ ،  
فَأَفَادَنِي : بِأَنَّ الْأَصْلَ فِي ذَلِكَ مُقَابَلَةُ النُّسخِ بِعِنَايَةٍ ، وَقَدْ قُوبِلَتْ ، وَهَذَا  
هُوَ الْأَهَمُّ ، فَلَيْسَ الْأَمْرُ مُجَرَّدَ رَشْقٍ نَمَازِجِ الْمُصَوِّرَاتِ فِي الصَّفَحَاتِ ثُمَّ  
تَفْجَأُ بِتَرْكِ الْمُقَابَلَاتِ . وَقَالَ : بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ لَا تَشْغَلُهُ مَسْأَلَةُ وَضْعِ  
النَّمَاذِجِ مِثْلَمَا تَشْغَلُهُ مَسْأَلَةُ الضَّبْطِ وَالتَّخْرِيرِ .

وَأَعِدُّ إِخْوَانِي بِأَنَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الطَّبَعَاتِ الْقَادِمَةِ سَوْفَ أُرْفِقُ  
أُنْمُودَجًا لِهَذِهِ النُّسْخَةِ .

## المَطْلَبُ السَّادِسُ

## ذِكْرُ الطَّبَعَاتِ السَّابِقَةِ لِهَذَا الْجُزْءِ

- ١ - طُبِعَ بِتَحْقِيقِ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ/مُحَمَّدٍ عَزِيزِ شَمْسٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ - ،  
عَامَ ١٤٠٣ هـ ، كَمَا فِي « نَشْرَةِ أَخْبَارِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ » [٢٦] .
- ٢ - حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو الْحَارِثِ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ  
الْحَمِيدِ الْحَلَبِيِّ الْأَثَرِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَغَفَا عَنْهُ - فِي إِحْدَى لِقَاءَاتِي بِهِ  
بِمِصْرَ ، أَنَّهُ قَدْ حَقَّقَ هَذَا الْجُزْءَ مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .
- وَعَلِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ طُبِعَ بِتَحْقِيقِهِ بِدَارِ عَمَّارٍ - بِالْأُرْدُنِ عَامَ ١٤٠٨ هـ  
لَكِنْ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْقِيقِهِ هَذَا بَعْدَ [٢٧] . ثُمَّ وَجَدْتُ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي  
تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ « الْبَاعِثِ الْحَثِيثِ » [\*] ، وَ أَثْبَتَ اسْمَهُ ؛ فَقَالَ :
- « الرَّبَاعِيُّ فِي الْحَدِيثِ » كَمَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ !! .
- وَكُنْتُ قَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ تَحْقِيقِ هَذَا الْجُزْءِ تَمَامًا عِنْدَمَا أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ .  
وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا سَبَقَنِي إِلَى تَحْقِيقِهِ غَيْرُهُمَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[٢٦] - [١٤/٢٩] لعام ١٤٠٧ هـ | .

[٢٧] - وَكَانَ يَحْضُرُنَا مِنْ شُيُوخِنَا الْأَفَاضِلِ : الشَّيْخُ سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ الْهَلَالِي ، وَالشَّيْخُ أَبُو أَنْسٍ

مُحَمَّدُ ابْنُ مُوسَى آلِ نَصْرِ - حَفِظَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - .

[\*] - [٥٥/٢] .

## المطلب السابع

### منهجنا في التحقيق

وَأَمَّا مِنْهَجُنَا فِي التَّحْقِيقِ : فَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :  
أَوَّلًا : الْقِسْمُ الدِّرَاسِيُّ :

قُمْنَا بِعَمَلِ دِرَاسَةٍ مُوسَّعَةٍ حَوْلَ هَذَا الْجُزْءِ الْفَرِيدِ مِنَ التَّصْنِيفِ ، وَقَدْ قَسَّمْنَا هَذَا الْقِسْمَ إِلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ يَشْتَمِلُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهَا عَلَى مَطَالِبَ ، قُمْنَا بِالْأَجْوِبَةِ عَنْهَا :

فَالْفَصْلُ الْأَوَّلُ : اشْتَمَلَ عَلَى سَبْعَةِ مَطَالِبَ .

وَأَمَّا الْفَصْلُ الثَّانِي : وَهُوَ قِسْمُ التَّرَاجِمِ ، فَاشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَطَالِبَ .

وَأَمَّا الْفَصْلُ الثَّالِثُ : فَقُمْنَا بِعَمَلِ اسْتِهْلَالٍ فِي صُورَةِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ حَوْلَ هَذَا النَّوعِ مِنَ التَّصْنِيفِ يَبَيِّنُ فِيهِ أَهَمِّيَّتُهُ ، وَمَنْ أَفْرَدَهُ بِالتَّصْنِيفِ ، وَالْأَنْوَاعَ الْأُخْرَى فِي ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ تَنَوُّعِ عَدَدِ الصَّحَابَةِ .  
ثَانِيًا : قِسْمُ التَّحْقِيقِ وَالتَّعْلِيلِ :

أَوَّلًا : قِسْمُ التَّحْقِيقِ ، وَمِنْهَجُنَا فِيهِ كَالْتَّالِي :

١- قُمْنَا بِتَرْقِيمِ صَفَحَاتِ الْمَخْطُوطِ تَرْقِيمًا جَدِيدًا يَبْدَأُ بِرَقْمِ (١) ، وَلَمْ نُهْمِلِ الرَّقْمَ الْأَصْلِيَّ لِلْجُزْءِ فِي الْمَجْمُوعِ الْمَوْجُودِ فِيهِ بَلْ ذَكَرْنَاهُ عَلَى هَامِشِ الصَّفَحَاتِ حَتَّى يَتَيَسَّرَ لِلْبَاحِثِينَ الرُّجُوعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ .  
ثُمَّ قُمْنَا بِنَسْخِ النَّصِّ ، ثُمَّ مُقَابَلَةِ الْمَنْسُوخِ بِالْأَصْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ بِالْأَصْلِ الثَّانِي وَأَخِيرًا بِالنَّصِّ الْمَذْكُورِ فِي « الْمَحَاسِنِ » .

وَقَدْ أَثْبَتْنَا بَعْضًا مِنَ الْفُرُوقِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ جَدًّا ، ضَمَنَّا فِي الْحَاشِيَةِ ، وَبَعْضَهَا أَثْبَتْنَاهُ فِي الْمَتْنِ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ قَوَاعِدُ تَحْقِيقِ النُّصُوصِ .

٢ — قُمْنَا بِتَرْقِيمِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الرَّابِعُ مَجَازًا فَمَا هُوَ إِلَّا مُجَرَّدُ بَيَانٍ مِنَ الْمُصَنِّفِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَلَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ الْبُلْقَيْنِيُّ ، وَلَا الْجَلَالُ السِّيُوطِيُّ ، لَكِنْ أَعْطَيْنَاهُ رَقْمًا أَيْضًا .

ثَانِيًا : قِسْمُ التَّعْلِيقِ ، وَالْفَهْرَسَةِ وَمَنْهَجُنَا فِيهِ كَالتَّالِي :

أَوَّلًا : قِسْمُ التَّعْلِيقِ :

١ — قُمْنَا بِتَخْرِيجِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعَ الْحُكْمِ عَلَيْهَا بِمَا يُنَاسِبُهَا صَحَّةً ، أَوْ تَحْسِينًا ، أَوْ ضَعْفًا ، تَابِعِينَ فِي ذَلِكَ وَمُنْقَادِينَ إِلَى قَوَاعِدِ الْمُحَدِّثِينَ ( وَنَحْصُ بِذَلِكَ فَقَطْ الْحَدِيثُ الثَّانِي ) ، مَعَ الْإِسْتِعَانَةِ بِأَحْكَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَوَّلًا ثُمَّ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ ، إِنْ وَجِدَتْ .

\* بَيَانُ : الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مُخْرَجٌ فِي « الصَّحِيحَيْنِ » ؛ وَعَلَيْهِ فَكَانَ اكْتِفَاؤُنَا وَقَفَاعَتُنَا الثَّامَّةُ بِهَذَا التَّخْرِيجِ ، وَاسْتِثْنَانَا مِنْ ذَلِكَ كِتَابَ النَّسَائِيِّ « الْمُجْتَبَى » إِذْ خَرَجَهُ الْمُصَنِّفُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — مِنْ طَرِيقِهِ ؛ فَكَانَ لِرِزَامًا عَلَيْنَا أَنْ نَسِيرَ سِيرَهُ ، وَلَا نُهْمِلَ قَصْدَهُ ، كَمَا تَقْتَضِيهِ قَوَاعِدُ التَّعْلِيقِ ؛ فَذَكَرْنَا تَخْرِيجَ النَّسَائِيِّ ، مَعَ نَزَرٍ مِنْ بَعْضِ الْمَصَادِرِ لِلضَّرُورَةِ الْقُصُوفِ كَمَا سَيَبِينُ ذَلِكَ فِي التَّعْلِيقِ . لَكِنْ فِي الْعُمُومِ فَإِنَّهُ لَا فَائِدَةَ تُرْجَى مِنْ تَضْحِيمِ التَّخْرِيجِ وَإِثْقَالِ الْحَاشِيَةِ كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ الْمُشْتَغِلِينَ بِالْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ زَمَانِنَا ؛ إِذِ الْعَايَةُ إِثْبَاتُ الصَّحَّةِ مِنْ عَدَمِهَا ؛ وَهَذَا عَامٌّ مَعَ أَيِّ حَدِيثٍ وَجِدَ فِي « الصَّحِيحَيْنِ » أَوْ فِي أَحَدِهِمَا . وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ فَقَدْ ثَبَّتَ

صِحَّتُهُ بِوُجُودِهِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» — وَهُوَ مِمَّا لَمْ يُتَّقَدْ عَلَيْهِمَا ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَنَدِ مُسْلِمٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — ؛ فَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ ذِكْرُ صَحَابِيٍّ ، وَهُوَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي مَوْضِعِهِ — ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَزَادَ فِي التَّخْرِيجِ عَلَى «الصَّحِيحَيْنِ» ، أَوْ أَحَدِهِمَا إِذَا لَزِمَ الْأَمْرُ ؛ كَأَنْ تَكُونَ هُنَاكَ زِيَادَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ تُخْرَجْ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا أَوْ فَائِدَةٌ مَا ، كَمَا كَانَ هَذَا هُوَ نَهْجُ أَصْحَابِ الْمُسْتَخْرَجَاتِ عَلَيْهِمَا ، أَلَّا يَأْتِيَ فِي السَّنَدِ شَيْوُخُ صَحَابِيٍّ «الصَّحِيحَيْنِ» ؛ فَكَانَتْ تَخْرُجُ الْفَوَائِدُ الْكَثِيرَةُ ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا أَرَى فَائِدَةً مِنْهُ تُذَكَّرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ جَمِيلٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ فَمِثْلُ الْأَوَّلِ فِي كَوْنِهِ مُخْرَجٌ فِي النَّسَائِيِّ [٢٨] ، وَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» ، وَرَغْمًا عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفْنَا فِيهِ الْمَنْهَجَ الْمُتَقَدِّمَ إِذِ الْخِلَافُ قَائِمٌ فِيهِ عَلَى إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ جِهَةٍ أَنْ طَرِيقَ الْمُصَنِّفِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِيهِ زِيَادَةٌ صَحَابِيَّةٌ جَلِيلَةٌ هِيَ «حَبِيبَةُ بِنْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ» لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهَا فِي سَنَدِ الْبُخَارِيِّ ، وَوَرَدَتْ فِي سَنَدِ مُسْلِمٍ ؛ فَكَانَ تَوْسَعُنَا لِبَيَانِ أَنَّ الْقَوْلَ الْأَشْبَهَ فِي ذَلِكَ لِمَنْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِهَا فِي السَّنَدِ ، وَاللَّهُ الْمُوفُّ .

٢ — قُمْنَا بِتَوْضِيحِ الْغَرِيبِ وَالْمَشْكِلِ الْوَاقِعَيْنِ فِي الْأَحَادِيثِ ، مَعَ تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِبَعْضٍ مِنَ الشَّرْحِ مِنْ كُتُبِ الشُّرُوحِ الْمُعْتَمَدَةِ .

ثَانِيًا : قِسْمُ الْفَهْرَسَةِ :

قُمْنَا بِعَمَلِ فَهْرِسْتِ الْحَقَنَاهُ بِآخِرِ الْجُزْءِ يَشْتَمِلُ عَلَى : فَهْرِسْتِ أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ، وَفَهْرِسْتِ الرُّوَاةِ ، وَفَهْرِسْتِ الْأَلْقَابِ وَالتَّعْوَتِ ، وَفَهْرِسْتِ الْأَنْسَابِ ، وَفَهْرِسْتِ الْبُلْدَانِ ، .. ، وَفَهْرِسْتِ الْفَوَائِدِ الْحَدِيثِيَّةِ ،

وَفَهَّرِسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ .

ثُمَّ ذَكَرْنَا فِي آخِرِ الْجُزْءِ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ الَّتِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهَا فِي  
تَحْقِيقِنَا مُوثَقَةً .



## الفصلُ الثاني

وَيَشْتَمِلُ عَلَى ١ ثَلَاثَةِ مَطَالِبَ :

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ : تَرْجَمَةُ طَبَقَاتِ السَّمَاعِ .

المَطْلَبُ الثَّانِي : تَرْجَمَةُ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

المَطْلَبُ الثَّالِثُ : إِطْلَاقُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذْ لَهُ

الْفَضْلُ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْجُزْءِ .



## المَطْلَبُ الْأَوَّلُ

### تَرْجَمَةُ طَبَقَاتِ السَّمَاعِ

١ - الْقَاضِي الْفَقِيه أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُثْمَانِي ، الدِّيَّاجِي :

هُوَ الْقَاضِي ، الْإِمَامُ ، الْمُحَدِّثُ أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ الدِّيَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَّرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
الشَّهِيدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْأُمَوِيِّ ، الْعُثْمَانِي ، الدِّيَّاجِي ، الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ .

قَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ فِي « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » [٢٩] :  
مَنْسُوبٌ إِلَى الدِّيَّاجِ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَّرَفِ ، وَذَكَرَ تَمَامَ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ ،  
كَمَا سَلَفَ ، وَقَالَ : كَانَ يُدْعَى ( يَعْنِي : مُحَمَّدًا ) الدِّيَّاجَ لِحُسْنِهِ .  
فَلَمَّا نَشَأَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ قِيلَ : هَذَا حُسْنُ مُطَّرَفٍ ، أَيْ : جَدِيدُ مُسْتَطَرَفٍ .  
وَكَانَ يُعْرَفُ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ أَبِي الْيَاسِ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : صَاحِبُ تِلْكَ الْفَوَائِدِ الَّتِي تُرْوَاهَا .

حَدَّثَ عَنْ :

١ - أَبِيهِ .

٢ - وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْفَحَّامِ .

٣ - وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي .

٤ - وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الطُّرُطُوشِيِّ ، الْإِمَامِ .

٥ — وَأَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَلْفِ الْمَقْرِيِّ .

٦ — وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمُودٍ الزَّاهِدِ .

٧ — وَعَدَّةٌ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَمَا عَلِمْتُهُ رَحَلَ ( يَعْنِي فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ) .  
رَوَى عَنْهُ :

١ — الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ<sup>[٣٠]</sup> .

٢ — وَالْحَافِظُ عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ .

٣ — وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ ( الرَّهَّائِيُّ ) .

٤ — وَحَمَّادُ الْحَرَّانِيِّ .

٥ — وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ<sup>[٣١]</sup> .

٦ — وَآخَرُونَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ<sup>[٣٢]</sup> : كَانَ ثِقَةً فِي نَفْسِهِ .

وَقَدْ قَالَ حَمَّادُ الْحَرَّانِيُّ : رَمَى أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ الْعُثْمَانِيَّ بِالْكَذِبِ ،

فَذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَنَّ الْعُثْمَانِيَّ كَانَ صَحِيحَ

السَّمَاعَاتِ ، ثِقَةً ، ثَبَتًا ، صَالِحًا ، مُتَعَفِّفًا ، يُقْرَأُ النَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالْحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ جَمَاعَةً يَقُولُونَ : إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

بَيْنِي وَبَيْنَ السَّلْفِيِّ وَقْفَةٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ .

[٣٠] — المقدسي .

[٣١] — مِنْ رُؤَاةِ هَذَا الْجُزْءِ ، خَرَجَ طَرِيقُهُ الْحَافِظُ وَالسُّبُكِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ .

[٣٢] — فِي « السِّيَرِ » [٥٩٦/٢٠] .

قَالَ الْأَبَّارُ : أَكْثَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجَيْبِيُّ عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الثُّغْرِيِّ .  
وَقَالَ : لَمْ أَرِ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَلَمْ أَرِ بِالْبِلَادِ الْمَشْرِقِيَّةِ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ  
الْعُثْمَانِيِّ ، وَلَا أَرْهَدَ ، وَلَا أَوْرَعَ مِنْهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْأَبَّارُ فِي « التَّكْمِلَةِ لِكِتَابِ الصَّلَةِ » مِنْ شِعْرِ الدِّيَّاجِيِّ :

لَا يُدْرِكُ الْحِكْمَةَ مِنْ دَهْرِهِ	مَنْ يَكْدَحُ فِي مَصْلَحَةِ الْأَهْلِ
وَلَا يَنَالُ الْعِلْمَ إِلَّا أَمْرُو	خَالَ مِنْ الْأَعْرَاضِ وَالشُّغْلِ
لَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ الَّذِي	سَارَتْ لَهُ الْأُمَثَالُ بِالْفَضْلِ
يَيْلَى بِفَقْرٍ وَعَيْالٍ لَمَّا	فَرَّقَ بَيْنَ الثَّوْرِ وَالْبَعْلِ
فَلَا تَلُوْمَنَّ أَخَا فَاقَةَ	وَعَيْلَةَ أَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ

وَقَالَ الدَّهْمِيُّ :

خَرَجَ تِلْكَ الْفَوَائِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ ، وَحَدَّثَ بِهَا فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَهَلُمَّ جَرًّا ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ عُلَمَاءِ الثُّغْرِ .

قَالَ ابْنُ الْمُفْضَلِ : كَانَتْ عِنْدَهُ فُنُونٌ عِدَّةٌ ، وَلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ  
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ [٢٣] .

٢ — الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُشْرِفِ بْنِ الْمُسْلِمِ  
الْأَنْمَاطِيِّ : هُوَ جَمَالُ الْإِسْلَامِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، الْعَلَامَةُ مُفْتِي الشَّامِ ، أَبُو  
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ السَّلَمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ ،  
الشَّافِعِيُّ ، الْفَرَضِيُّ ، ابْنُ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ الشَّهْرَزُورِيِّ .

[٢٣] — يُرَاجَعُ فِي تَرْجُمَتِهِ : [ « التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ » [٢٢٠/٤] ، وَ« سِيرُ الْأَعْلَامِ » [٢٠/٢٠] ]

[٥٩٦-٥٩٨] ، وَ« الْعَبَرُ » [٢١٤-٢١٥/٤] ، وَ« النُّحُومُ الزَّاهِرَةُ » [٨٠/٦] ، وَ« حُسْنُ

الْمُحَاضَرَةِ » [٣٧٥/١] ، وَ« شَذَرَاتِ الذَّهَبِ » [٢٤١-٢٤٢/٤] .

قَالَ تَلْمِيزُهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَبْيِينِ كَذِبِ الْمُفْتَرِي» [٣٤]:

مولده :

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، أَوْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ .

سَمِعَ :

١ — أَبَا نَصْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلَّابِ الْخَطِيبِ ، الدِّمَشْقِيِّ ، الْقُرَشِيِّ ، ثُمَّ الْمَشْغَرَانِيَّ ، خَطِيبَ مَشْغَرَا .

٢ — وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُتَّانِيَّ .

٣ — وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ .

٤ — وَنَجَّاءَ الْعَطَّارَ .

٥ — وَغَنَائِمَ بْنَ أَحْمَدَ .

٦ — وَابْنَ أَبِي الْعَلَاءِ الْمِصْبِصِيِّ .

٧ — وَالْفَقِيهَ نَصْرًا الْمَقْدِسِيَّ .

٨ — وَعِدَّةٌ .

وَتَفَقَّهُ عَلَى :

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «التَّبْيِينِ» :

وَتَفَقَّهُ أَوَّلًا بِالْقَاضِي أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُرُوزِيِّ ، نَزِيلِ دِمَشْقَ ، وَغَيْرِهِ . وَكَانَ مُعَيِّدًا لِدَرْسِهِ .

وَلَزِمَ أَبَا حَامِدٍ الْغَزَالِيَّ مُدَّةَ مَقَامِهِ بِدِمَشْقَ ، وَهُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِالتَّصَدُّرِ بَعْدَ مَوْتِ الْفَقِيهِ نَصْرِ ، وَكَانَ يُثْنِي عَلَى عِلْمِهِ ، وَيَصِفُ حُسْنَ فَهْمِهِ [\*] .

[٣٤] — [ص/٣٢٦—٣٢٧] .

[\*] — نرجو أن يكون قد حصل من أبي حامد الفقه ، ثم أصوله فقط ، ولا زيادة . فإن في الروايات خبايا . ولنا حسن الظن في جمال الإسلام ( كان متصوفا كما حكى ابن عساكر ) .

وَلَمَّا قَدِمَ الْفَقِيهُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيُّ لِأَزْمَهُ . وَانْتَهَى  
إِلَيْهِ أَمْرُ التَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَا وَالتَّذْكِيرِ .

قَالَ الْعَزَالِيُّ فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » [٣٥] :  
خَلَفْتُ بِالشَّامِ شَابًّا إِنْ عَاشَ كَانَ لَهُ شَأْنٌ ؛ فَكَانَ كَمَا تَفَرَّسَ فِيهِ .  
وَدَرَسَ بِحَلْقَةِ الْعَزَالِيِّ مُدَّةً ، ثُمَّ وَلِيَ تَدْرِيسَ الْأَمِينِيَّةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ  
وَحَمْسِمِائَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ يُدَرِّسُ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] .  
قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : سَمِعْنَا مِنْهُ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ ثَقَّةً ، ثَبَتًا ، عَالِمًا  
بِالْمَذْهَبِ ، وَالْفَرَائِضِ ، يَحْفَظُ كِتَابَ « تَجْرِيدِ التَّجْرِيدِ » لِأَبِي حَاتِمٍ  
الْقُرَوَيْنِيِّ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، مُوَفَّقًا فِي الْفَتَاوَى .  
عَلَى فِتَاوَاهِ عُمْدَةُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَكَانَ كَثِيرَ عِيَادَةِ الْمَرْضَى ، وَشُهُودِ الْجَنَائِزِ ،  
مُلَازِمًا لِلتَّدْرِيسِ ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي الْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ ،  
وَكَانَ يَعْقِدُ مَجْلِسَ التَّذْكِيرِ ، وَيُظْهِرُ السُّنَّةَ ، وَيَرُدُّ عَلَى الْمُخَالِفِينَ لَمْ  
يَخْلُفْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فِي « السِّيَرِ » [٣٦] :  
الْمُخَالِفُونَ ، يَعْنِي بِهِمُ الرَّافِضَةُ ، وَكَانَتْ الدَّوْلَةُ لَهُمْ .  
وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي « التَّبَيِّنِ » :

كَانَ أَجْرًا أَهْلَ زَمَانِهِ قَلَمًا بِالْفَتَوَى ، وَأَغْزَرَهُمْ عِلْمًا ، مَعَ التَّوَاضُّعِ ، وَقِلَّةِ  
الدَّعْوَى ، عَالِمًا بِالتَّفْسِيرِ ، وَالْأُصُولِ ، وَالْفِقْهِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالْفَرَائِضِ  
وَالْحِسَابِ ، وَالْمُنَاسِخَاتِ ، وَتَغْيِيرِ الْمَنَامَاتِ ، مَعَ مَا رُزِقَ مِنْ لَيْنِ الْجَانِبِ

وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ ، وَقَضَاءُ حُقُوقِ النَّاسِ ، وَالتَّوَقُّفُ عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ ،  
وَالْإِرْشَادُ إِلَى الْحَقِّ ، وَتَحَرِّيُ الصَّدَقِ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَى رَحْمَتِهِ سَاجِدًا  
فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ ذِي  
الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
حَدَّثَ عَنْهُ :

- ١ — أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ .
- ٢ — وَابْنُ عَسَاكِرَ .
- ٣ — وَابْنُهُ الْقَاسِمُ ( يَعْنِي ابْنَ الْحَافِظِ ابْنَ عَسَاكِرَ ) .
- ٤ — وَخَطِيبُ دُومَةَ [٣٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَزَةَ الْكِرْمَانِيُّ .
- ٥ — وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ ، وَالِدُ كَرِيمَةَ ، أُمُّ الْفَضْلِ .
- ٦ — وَمَكِّيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ .
- ٧ — وَيَحْيَى بْنُ الْخَضِرِ الْأَرْمَوِيُّ .
- ٨ — وَأَبُو الْفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْزَوِيُّ ، الْمُعَدَّلُ  
الدِّمَشْقِيُّ .

[٣٧] — نِسْبَةُ إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَدُومَةُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَدِيرُ . وَالرَّاجِعُ فِي ضَبْطِهَا كَمَا قَرَّرَ الْحَافِظُ  
النُّوويُّ فِي « تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » [١٠٣/٣] عَنْ الْحَازِمِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . أَمَّا بَضْمُ الْمِيمِ  
عَلَى خِلَافٍ مِنْ قَالَ بِفَتْحِهَا . فَقَدْ قَالُوا أَهْلُ اللُّغَةِ بِالْبُضْمِ ، وَقَالُوا أَهْلُ الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي « صَحَّاحِهِ » : أَصْحَابُ اللُّغَةِ يَقُولُونَهُ بَضْمُ الدَّالِ ، وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَفْتَحُونَهَا .  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوَابُ بُضْمٌ ، قَالَ : وَأَخْطَأَ الْمُحَدِّثُونَ فِي الْفَتْحِ .

قلتُ : هَكَذَا نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالَّذِي فِي « الْإِشْتِقَاقِ » لَا بِنَ دُرَيْدٍ :  
« دُومَةُ الْجَنْدَلِ » ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : « دُومَةُ الْجَنْدَلِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ . انْتَهَى .  
وَقَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ حَكَاهُ أَيْضًا أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ فِي « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » [٣٥٢/١] .

٩ — وَأَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيِّ ، الْخُشُوعِيُّ .

\* وَالْخُشُوعِيُّ : قِيلَ لَجَدِّهِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ يُصَلِّي ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي « الْأَلْقَابِ » [٣٨] .

١٠ — وَمُحَمَّدُ بْنُ الْخَصِيبِ الْخَصِيبِيُّ ، قَاضِي مِصْرَ .

١١ — وَالْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ [٣٩] .

وَأَمَلَى عِدَّةَ مَجَالِسٍ .

١٢ — الْحَافِظُ أَبُو الْمَوَاهِبِ — الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْعَنَائِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ صَصْرَى

١ التَّغْلِبِيِّ فِي « مُعْجَمِ شَيْوَحِهِ » — .

وَفَاتَهُ :

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي « السِّيَرِ » [٤٠] :

مَاتَ فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ ، وَمَاتَ ابْنُهُ الْفَقِيهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَصْبَهَانَ بَعْدَ

— وَرُجِعَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا : « نُزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ » [٥١٥/١] لِلْحَافِظِ فِي نَسَبِ « الدُّوْمِيَّ » ، وَ« مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ » [٤٨٧/٢] ، وَ« الْمَغْرِبِ فِي بَرْتِيبِ الْمَرْبِ » [٢٩٩/١] ، وَ« مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ » [ص/٥٦٤] . وَقَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي « الْقَامُوسِ » [١٤٣٢/١] : وَيُقَالُ : دُومَاءُ الْجَنْدَلِ ، بِالضَّمِّ .

قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي « تَاجِ الْعُرُوسِ » [٦٩٥٢/١] ، لَعَلَّهُ عَنْ بَعْضِهِمْ :

حَمَامَةٌ جَزَعَا دُومَةَ الْجَنْدَلِ اسْتَجَعَى فَأَنْتَ بَمَرَأَى مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمَعٍ

وَأَمَّا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي « النَّهْيَةِ » [٣٥١/٢] فَحَكَى الْوَجْهَيْنِ ، وَلَمْ يُرْجَعْ .

[٣٨] — [٢٩٠/٢] . [٣٩] — أَهْلُ دِمَشْقَ مِثْلُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَمَنْ بَعْدَهُ يَكْتُبُونَ «

الْحَرَسْتَانِيَّ » . وَغَيْرُ أَهْلِ دِمَشْقَ يَكْتُبُونَ : « الْحَرَسْتِيَّ » ، مَنْسُوبٌ إِلَى حَرَمَتَا قَرْيَةٍ عَلَى بَابِ

دِمَشْقَ . اسْتَفْدَنَاهُ — بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ — مِنْ « تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ » لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ نُقْطَةَ [٣٣٩/٢] .

وَرَاجِعٌ — غَيْرُ مَأْمُورٍ — : « اللَّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ » [٣٥٦/١] .

[٤٠] — [٣٣/٢٠] .

سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ ، وَكَانَ قَدْ سَكَنَ أَصْبَهَانَ ، وَجَاءَتْهُ الْأَوْلَادُ ،  
وَقَدِمَ قُبَيْلَ مَوْتِهِ فَبَاعَ مُلْكًا لَهُ ، وَرَجَعَ إِلَى أَصْبَهَانَ [٤١] .

\* فَائِدَةٌ : قَالَ الْحَافِظُ فِي « نَزْهَةِ الْأَلْبَابِ » [٤٢] :

جَمَالَ الْإِسْلَامُ ، اثْنَانِ :

٦٢٨ — أَحَدُهُمَا :

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ ، السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ( هُوَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ ) .  
٦٢٩ — وَالْآخَرُ :

أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّوْدِيُّ .

٣ — الشَّيْخُ أَبُو زَكَرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْبُخَارِيُّ :

هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو ، الْإِمَامُ  
الْحَافِظُ ، الْجَوَالُ ، أَبُو زَكَرِيَّا التَّمِيمِيُّ ، الْبُخَارِيُّ ، نَزِيلُ مِصْرَ ، سَمِعَ  
بِالشَّامِ ، وَالْحِجَازِ ، وَالْيَمَنِ ، وَمِصْرَ ، وَالْعِرَاقِ ، وَالثَّغْرِ ، وَخُرَاسَانَ ،  
وَبُخَارَى ، وَالْقَيْرَوَانَ .

مَوْلَدُهُ : فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

شُيُوخُهُ :

١ — إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزْدَادَ — بِالذَّالِ الْمَغْجَمَةِ فِي آخِرِهِ — الْمُطَوَّعِيُّ [٤٤] ،

[٤١] — يُرَاجَعُ فِي تَرْجُمَتِهِ :

« تَارِيخُ دِمَشْقَ » [١٦١/٥١-١٦٢] ، وَ« سِيرُ الْأَعْلَامِ » [٥٩٦/٢٠-٥٩٨] .

[٤٣] — [١٧٧/١] ، مَعَ أَرْقَامِ التَّرَاجِمِ الْمَذْكُورَةِ أَعْلَاهُ . [٤٤] — هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الْمُطَوَّعَةِ ،  
وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْغَزْوِ وَمُرَابَطَةِ الثُّغُورِ ، وَقَصَدُوا جِهَادَ الْعَدُوِّ فِي بِلَادِهِمْ لَا إِذَا قَصَدَ الْعَدُوُّ  
بِلَادَ الْإِسْلَامِ . وَهُمْ الَّذِينَ يُطَلَّقُ عَلَيْهِمْ فِي زَمَانِنَا : « الْفِدَائِيُّونَ » .



الْحَبَّازِ ، الرَّازِيَّ ، صَاحِبِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ .

٢ - أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ .

٣ - مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ، غُنَجَارٍ .

٤ - الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَلِيمِيِّ .

٥ - حَمَزَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيِّ .

٦ - أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيِّ .

٧ - أَبِي النَّجْمِ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ ، الْكَسْكَرِيِّ .

٨ - أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ الْبَيْعِ ، صَاحِبِ الْمُحَامِلِيِّ .

٩ - تَمَّامَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ .

١٠ - عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ ( الْمُصَنِّفِ ) .

١١ - وَخَلَقَ كَثِيرٌ .

وَأَمَّا تَلَامِيذُهُ فَكَثْرَةٌ ؛ حَدَّثَ عَنْهُ :

١ - أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ الْجَبَّانِ [٤٥] الْمُرِّيُّ .

٢ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ [٤٦] .

٣ - الْفَقِيهَ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ مُشَرَفٍ [٤٧] .

[٤٥] - لَقَبُ « الْجَبَّانِ » : بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ ، وَفِي آخِرِهَا النُّونُ بَعْدَ الْأَلِفِ -

هَذِهِ اللَّفْظَةُ لِمَنْ يَحْفَظُ فِي الصُّحَرَاءِ الْعَلَّةَ وَغَيْرَهَا ، أَخَذَتْ مِنَ الْجَبَانَةِ ، وَهِيَ الصُّحَرَاءُ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ

فِي « نَزْمَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ » [٢٥٥/١] .

[٤٦] - وَهُوَ آخَرُ أَبِي الْقَاسِمِ الْحِنَائِيِّ الْحَافِظِ .

[٤٧] - وَقَعَ فِي « السِّيَرِ » مَقْلُوبًا ، وَاسْتَدْرَكَنَاهُ ، وَهُوَ تَلْمِيزُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ ، وَقَدْ تَرَجَّمَنَاهُ

قَبْلَهُ .

٥ — عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّاءُ .

٦ — جَمِيلُ بْنُ يُونُسَ — وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو عَلِيٍّ الْمَدْرَائِيُّ ،  
الْعِرَاقِيُّ — .

٧ — أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ . ٨ — وَعِدَّةٌ .

قَالَ الرَّازِيُّ فِي « مَشِيخَتِهِ » :

دَخَلَ أَبُو زَكَرِيَّا بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَبِلَادَ الْأَنْدَلُسِ ، وَكَتَبَ بِهَا ، وَفِي شُيُوخِهِ  
كَثْرَةٌ ، وَكَانَ مِنَ الْحَفَاطِ الْأَثْبَاتِ .

وَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى بِوَسْتَيْنَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ : حَدَّثَنَا سَعْدُ الرَّنْجَانِيُّ ، قَالَ : لَمْ يَرَوْ كِتَابَ  
« مُشْتَبِهَةِ النَّسَبَةِ » عَنْ مُؤَلِّفِهِ عَبْدِ الْعَنِيِّ سُوَى ابْنِ بَنْتِهِ عَلِيِّ بْنِ بَقَاءَ ،  
وَإِبْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُخَارِيِّ حَدَّثَ بِهِ .

قُلْتُ : ابْنُ بَنْتِهِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَقَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، أَمَا عَلِيُّ بْنُ  
بَقَاءَ ، فَهُوَ كَاتِبُهُ .

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ : فِي قَوْلِ الرَّنْجَانِيِّ نَظَرٌ ؛ فَإِنَّ رَشَاءَ بْنَ نَظِيفٍ قَدْ رَوَاهُ  
أَيْضًا ، وَهُوَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ، ثِقَتَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ [٤٨] .

❖ فَائِدَةٌ : قَدْ رُوِيَ كِتَابُ « أَوْهَامِ الْحَاكِمِ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ —  
إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ — » لِلْمُصَنِّفِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — أَيْضًا بِهَذَا إِسْنَادٍ إِلَيْهِ .

[٤٨] — « سِيرُ الْأَعْلَامِ » [٢٥٧/١٨ — ٢٥٨] .

وراجع — غيرَ مأمورٍ — في ترجمته : [ « سِيرُ الْأَعْلَامِ » [٢٥٧/١٨ — ٢٦٠] ، و« التَّكْمَلَةُ لَكِتَابِ  
الصَّلَةِ » [١٦٧١] ، و« تَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ » [١١٥٧/٣ — ١١٥٩] ، و« الْعَبَرِ » [٢٤٨/٣] ، « النُّجُومُ  
الرَّاهِرَةُ » [٨٤/٥] ، و« طَبَقَاتُ الْحَفَاطِ » [٤٣٧ — ٤٣٨] ، و« نَفْحُ الطَّيِّبِ » [٦٢/٣ — ٦٤] ،  
و« شَذَرَاتُ الذَّهَبِ » [٣٠٩/٣] .

## المطلب الثاني

ترجمة المصنف - رحمه الله -

اسمُهُ ، وَنَسَبُهُ ، وَكُنْيَتُهُ ، وَلَقَبُهُ :

هُوَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ الْحَافِظُ ، الْإِمَامُ ، الْمُتَّقِنُ ، الْمُجَوِّدُ ، الْمُعَدِّلُ ، النَّسَّابُ ،  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، الْحَجَرِيُّ ، مِنْ حَجَرِ الْأَزْدِ ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ نَشَأَ  
وَمَوْلِدًا [٤٩] ، مُفِيدُ تِلْكَ النَّاحِيَةِ .

وَأَبُوهُ هُوَ أَبُو بَشْرِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ ، سَمِعَ أَبَا بَشَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ  
الدُّوْلَابِيَّ صَاحِبَ « الْكُنَى » ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي الْفَرَائِضِ ، وَكَانَ مِنْ  
كِبَارِ الْفَرَضِيِّينَ .

تُبْدَةُ عَنْ عَصْرِ الْمَصْنَفِ :

وَهَذِهِ الْجُزْئِيَّةُ كَثِيرًا مَا يَتَعَاَصَى عَنْهَا الْمُشْتَغِلُونَ بِالتَّعْلِيقِ أَوْ التَّالِيفِ  
عَلَى الرِّغْمِ مِنْ أَنَّ لَهَا الْأَثَرَ الْكَبِيرَ فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّةِ الْمَصْنَفِ ، وَظُهُورِ  
أَثَرِ ذَلِكَ فِي مُصَنَّفَاتِهِ . وَمِنْ ثَمَّ فَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا فِي هَذِهِ الْجُزْئِيَّةِ اسْتِقْصَاءً  
كَبِيرًا مَعَ التَّوَثُّقِ التَّامِ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِـ :

« الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيُّ ، وَأَثَرُهُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ » [٥٠] .

فَلَا حَاجَةَ لِتَكَرَّارِهِ هُنَا ؛ وَإِنَّمَا نَكْتَفِي بِإِيْمَاءَةٍ سَرِيعَةٍ إِلَى الْمُهْمِّ فِي ذَلِكَ .

[٤٩] — وزاد ابنُ العماد في « شذرات الذهب » [١٨٨/٢] نسبة : « السَّمَرْقَنْدِيُّ » ، ولم أجد

أحدًا من أهلِ التواريخ نَسَبَهُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ غَيْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[٥٠] — وَالَّذِي نَسَأَلَ اللَّهَ الْقَدِيرَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يُوقِفَنَا لِتَبْيِضِهِ ، وَالتَّنْفِيعِ بِهِ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

## أَوَّلًا : الْحَالَةُ السِّيَاسِيَّةُ :

عَاشَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْفَتْرَةِ (٣٣٢-٤٠٩هـ/٩٤٤-١٠١٨م) ؛  
تَحْتَ ظِلِّ حُكْمِ دَوْلَتَيْنِ مِنْ تِلْكَ الَّتِي حَكَمَتْ مِصْرَ ؛ فَعَاشَ سِتَّةَ  
وَعِشْرِينَ عَامًا فِي ظِلِّ الدَّوْلَةِ الْإِخْشِيدِيَّةِ الَّتِي أَسَّسَهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
طُغْجِ الْفَرْغَانِيِّ ، الْمُلَقَّبُ بِالْإِخْشِيدِ - يَعْنِي : مَلِكِ الْمُلُوكِ ، وَهُوَ لَقَبُ  
لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ فَرْعَانَةً ، وَهَذَا مِنْهُي عَنْهُ ؛ فَلَا مَلِكًا لِلْمُلُوكِ إِلَّا اللَّهُ - .

وَكَانَ الْإِخْشِيدُ هَذَا رَجُلًا صَالِحًا ، يُحِبُّ مَجَالِسَ الْعُلَمَاءِ ،  
وَيَصِلُهُمْ ، وَيَجْعَلُهُمْ فِي كَنْفِهِ وَرِعَايَتِهِ ، وَكَانَ مُوَالِيًا لِحِلَافَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ .  
وَلَمَّا مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلْثِمِائَةٍ وَلِيَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ أَبُو جُورٍ ،  
وَلَكِنَّهُ كَانَ صَغِيرًا ؛ فَتَوَلَّى كَافُورُ الْخَادِمِ الْوَصَايَةَ عَلَى الْحُكْمِ ، وَدَخَلَتْ  
الْبِلَادُ فِي عَهْدِهِ فِي صِرَاعَاتٍ عِدَّةٍ ، وَقَدْ وَزَرَ لَهُ الْوَزِيرُ الْفَاضِلُ الْحَافِظُ  
أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ حَنْزَابَةَ . وَلَمَّا مَاتَ كَافُورٌ هَذَا  
أَصَابَ الْبِلَادَ الْقَحْطُ الشَّدِيدُ حَتَّى قَامَ كِبْرَاءُ الدَّوْلَةِ بِاسْتِقْدَامِ بَنِي عُيَيْدٍ  
الْفَاطِمِيِّينَ ، فَبَدَأَ عَهْدُ الدَّوْلَةِ الْعُبَيْدِيَّةِ فِي مِصْرَ .

وَهُمْ قَوْمٌ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بَيْنِي الْعَبَّاسِ ، وَإِنَّمَا هُمْ مِنْ أُصُولِ يَهُودِيَّةٍ ،  
اعْتَنَقَتْ الْإِسْلَامَ ، وَغَالَتْ فِيهِ كَثِيرًا ، فَأَدْخَلَتْ فِيهِ مِنَ الْبِدْعِ مِمَّا يَتَلَطَّى  
بِشَرِّهَا النَّاسُ إِلَى الْآنَ ، وَيَتَدَهَّدُهُونَ فِي أَوْحَالِهَا كِبْدَعَةَ الْإِحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ  
النَّبَوِيِّ ، وَالْمُعَالَاةِ فِي الصَّالِحِينَ بِكَافَةِ أَنْوَاعِهَا .

كَمَا تَبَنَّتْ نَشْرَ وَإِسَاعَةَ بِدْعَةِ التَّشْيِيعِ وَالرَّفْضِ الْحَيْثِيَّةِ ، وَجَاهَرُوا  
- بِحُجْمِ اللَّهِ - بِسَبِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَالْحَطِّ عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ خَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ

سَقَوْهُ كَأْسَ الرَّدَى<sup>١</sup> . فَقَامُوا بِاِغْتِيَالِ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِمَّنْ أَظْهَرُوا لَهُمْ  
بُطْلَانَ مَذْهَبِهِمْ ، وَفَسَادَ عَقِيدَتِهِمْ .

فَقَامَ أَبُو تَمِيمٍ الْمُعَزُّ لِدِينِ اللَّهِ بِإِصْدَارِ أَمْرِهِ بِسُلْخِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَحْمَدَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ نَصْرٍ ، أَبِي بَكْرٍ الرَّمْلِيِّ ، الشَّهِيدِ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ  
النَّابُلَسِيِّ ، وَهُوَ حَيٌّ بَعْدَ أَنْ طُوفَ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ بِالْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ ضُرِبَ  
ضَرْباً مُبَرِّحاً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، ثُمَّ سُلِخَ وَهُوَ حَيٌّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، سَلَخَهُ  
يَهُودِيُّ مَاجُورٌ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَوَّامًا لِلْسُّنَّةِ ، مُحَدِّثًا  
جَلِيلًا ، مِنْ شُيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ ، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ إِذَا ذَكَرَ  
قِصَّةَ سَلَخِهِ يَبْكِي ، وَيَقُولُ :

كَانَ يَقُولُ وَهُوَ يُسَلِّخُ : ﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ [الاحزاب].  
وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ : سَجَنَهُ بَنُو عُبَيْدٍ ، وَصَلَبُوهُ عَلَى السُّنَّةِ .  
وَكَانَ لِذَلِكَ أَسْبَابٌ ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّوَارِيخِ<sup>[٥١]</sup> ، وَذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِنَا  
الْمُشَارِ إِلَيْهِ .

وَحَدَّثَ قَتْلَ لِعَیْرِهِ مِثْلَمَا حَدَّثَ لِصَاحِبِي الْمُصَنَّفِ كَمَا سَنَذْكُرُ فِي  
صَدَاقَاتِهِ وَمُؤَانَسَاتِهِ .

فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ الَّذِي تَقَرَّبَ مِنْهُمْ عُلَمَاءُ الْفِتْنَةِ الْأَفَاكُونَ كَمَا  
يَحْدُثُ فِي كُلِّ عَصْرِ مِنَ الْعُصُورِ ، وَاللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُتَسَلِّطُونَ .  
عِلَاوَةً عَلَى الْفِتَنِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي أَرْهَقَتْ الْبِلَادَ ، وَالصَّرَاعَاتِ الْكَبِيرَةِ بَيْنَ  
تِلْكَ الدَّوَلَةِ الشَّيْعِيَّةِ وَبَيْنَ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، أَصْحَابِ الْخِلَافَةِ الشَّرْعِيِّينَ .

## ثَانِيًا : الْحَالَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ :

كَانَتْ تِلْكَ الدَّوْلَةُ تَتَمَتَّعُ بِالثَّرَاءِ الْفَاحِشِ . فَلَمْ يَكُنْ يُعَانِي الشَّعْبُ مِنْ قِلَّةِ الْمَوَارِدِ وَالِدَّخْلِ !! . أَيْ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ ازْدِهَارٌ كَبِيرٌ فِي الْاِقْتِصَادِ إِلَّا مَا كَانَ فِي زَمَنِ الْمُسْتَنْصِرِ — وَكَانَ هَذَا بَعْدَ وَفَاةِ الْمُصَنِّفِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — عِنْدَمَا أَصَابَ الْبِلَادَ الْقَحْطُ وَانْقَطَعَ الصَّرْعُ وَالْدَّرُّ ، وَمَاجَ النَّاسُ حَتَّى أَكَلُوا لُحُومَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ . وَلَوْ لَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَهَلَكُوا جَمِيعًا ؛ فَعَادَ مَنَسُوبُ النَّيْلِ فِي الزِّيَادَةِ ؛ فَجَاءَ الْفَيْضُ ؛ وَعَمَّ الْبِلَادَ الْخَيْرُ ؛ فَحَمِدُوا اللَّهَ عَلَى تَمَامِ النِّعْمَةِ ؛ وَانْكَشَفَتِ الْعُمَّةُ عَنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ ؛ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .

ثَالِثًا : الْحَيَاةُ الْعِلْمِيَّةُ :

كَانَتْ فِتْرَتُهُ فِتْرَةً ازْدِهَارٍ فِي الْعِلْمِ ؛ فَتَوَافَدَتْ جُمُوعُ الْعُلَمَاءِ عَلَى مِصْرَ لِمَكَانَتِهَا فِي ذَلِكَ ، وَشَهْرَتِهَا فِي الْأَفَاقِ ؛ وَظُهُورِهَا كَمَصْدَرٍ إِشْعَاعٍ رَائِدٍ يُنَافِسُ كُبَرَيَاتِ مَدِينِ الْعِلْمِ كِبْعَدَادَ ، وَالْكُوفَةَ ، وَالبَصْرَةَ ، وَدِمَشْقَ وَالْمَدِينَةَ ، وَمَكَّةَ ، وَالرَّيَّ ، وَتَيْسَابُورَ ، وَقُرْطُبَةَ ، وَالْقَيْرَوَانَ ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْمَدِينِ الْهَامَّةِ لِلْأَخْذِ عَنْ شُبُوحِهَا ، أَوْ لِلتَّحْدِيثِ وَالتَّعْلِيمِ ، أَوْ لِشِرَاءِ نَوَادِرِ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ ، أَوْ لِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ مِنْ مُتَطَلِّبَاتِ الْعِلْمِ .

مَوْلَدُهُ ، وَنَشَأَتُهُ ، وَطَلَبُهُ لِلْعِلْمِ :

ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ ، قَالَ ، قَالَ لِي عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ : وَلِدْتُ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتًا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَفَاةُ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ :

حَكَى تَلْمِيزُهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَالُ ، التُّعْمَانِيُّ فِي كِتَابِهِ « وَفَيَاتُ

المَصْرِئِينَ» [٥٢] بِسَنَدِهِ عَنِ الْمُصَنِّفِ

فَقَالَ : « تُوْفِي وَالِدِي سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ لَهُ حِينَ وَفَاتِهِ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً » . انْتَهَى .  
نَشَأَ وَتَرَعَرَ عَ فِي مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، فِي تِلْكَ الْبَيْئَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَنْهَا وَعَنْ أَحْوَالِهَا ، وَالَّتِي كَانَ لَهَا الْأَثَرُ الْكَبِيرُ فِي سُلُوكِ هَذَا الْإِمَامِ الْكَبِيرِ ، وَتَكْوِينِهِ .

وَحَضَرَ مَجَالِسَ الشُّيُوخِ وَالْعُلَمَاءِ .

شُيُوخُهُ :

رَحَلَ طَلَبًا لِلرُّوَايَةِ ، وَطَافَ الْبِلَادَ ، وَتَخَرَّجَ بِأَعْلَامِ الْحِفَاطِ وَجَهَابِذِهِمْ ، وَبِمَنْ دُوْنَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ لِيُشَبِّعَ نَهْمَتَهُ وَيَمْلَأَ جَعْبَتَهُ .

فَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ :

- ١ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ .
- ٢ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطِيَّةَ ، أَبِي بَكْرٍ .
- ٣ - أَحْمَدُ بْنُ بُهْزَادَ بْنِ مِهْرَانَ السَّيْرَافِيَّ ، أَبِي الْحَسَنِ ، سَمَاعُهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
- ٤ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجِرَابِ .
- ٥ - الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ .
- ٦ - الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقِ الْعَسْكَرِيِّ .
- ٧ - وَالْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْقُلْزُمِيِّ .

- ٨ - حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الْحَافِظُ .  
 ٩ - الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرَاغِيُّ .  
 ١٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَرْثَالٍ [\*] .  
 ١١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .  
 ١٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَبِي جَعْفَرٍ .  
 ١٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَصِيبِ ، الْخَصِينِيُّ ، الْقَاضِي .  
 ١٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّاصِحِ بْنِ الْمُسَرِّ ، أَبِي أَحْمَدَ .  
 ١٥ - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، أَبِي عَمْرٍو .  
 ١٦ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي .  
 ١٧ - عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْفَرِيَابِيِّ .  
 ١٨ - عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ ، أَبِي الْحَسَنِ ، إِمَامِ الدُّنْيَا فِي الْحَدِيثِ .  
 ١٩ - الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّوذُبَارِيِّ ، أَبِي الطَّيِّبِ .  
 ٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهْلِيِّ ، الْقَاضِي ، أَبِي الطَّاهِرِ  
 السَّدُوسِيِّ ، وَلَهُ عَنْهُ تَخْرِيجٌ فِي جُزْءٍ يَأْتِي فِي الْكَلَامِ عَلَى مُصَنَّفَاتِهِ .

[\*] - قال ابنُ نقطة في «الإكمال» [٥٣١/١] :

« ثَرْثَالُ » : بِالثَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُعْجَمَةِ ثَلَاثَ ، بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَثَاءٌ مُعْجَمَةٌ بَاثْنَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا . ثُمَّ قَالَ فِي كَلَامِهِ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ مِنَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ : ... نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ ، الْحَافِظِ ، وَخَمِيسَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظِ ، الْخُزَيْمِيِّ ، وَكَانَتْ الثَّاءُ الْأُولَى بِخَطِّ أَبِي عَامِرٍ مَكْسُورَةً ، وَرَأَيْتُهُ فِي أَمَالِي ابْنِ نَاصِرٍ بِخَطِّهِ : « ثَرْثَالُ » ، بِالثَّاءِ الْمَكْرُورَةِ الْمَفْتُوحَةِ ثَلَاثَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . انْتَهَى .

وَابْنُ أَحْيَى ابْنُ ثَرْثَالِ الْمَشَارُ إِلَيْهِ : هُوَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَرْثَالِ بْنِ مُشْرِفَةَ الْبَغْدَادِيِّ وَيُوجَدُ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِمِكْرُوفِيلِمٍ بِرَقْمٍ [٢٤٥٣٧] .



٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمِسْوَرِ ، أَبِي بَكْرٍ .

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَّوَيْهِ ، أَبِي الْحَسَنِ [\*] .

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءِ ، أَبِي نُجَيْدٍ .

٢٤ - يَعْقُوبُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَبِي يُوسُفَ .

٢٥ - أَبِي الْحُسَيْنِ الْكَرْجِيِّ ، الْأَصَمِّ .

وَبِالشَّامِ مِنْ :

٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبِي سَعْدِ الْمَالِئِيِّ

الصُّوفِيِّ ، ابْنِ حَفْصِ بْنِ الْخَلِيلِ ، الْمَعْرُوفِ بِطَاوُوسِ الْفُقَرَاءِ .

٢٨ - ثُبُوكُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَبِي بَكْرٍ الْكِلَابِيِّ ، الْمَعْرُوفِ بِالْعَدْلِ ، أَخِي عَبْدِ

الْوَهَّابِ الْآتِي ذِكْرُهُ .

٢٩ - حُمَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ .

٣٠ - دُحَيْمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَالِكِ الْمُعَبِّرِ ، أَبِي سَعِيدٍ .

٣١ - طَلْحَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ الْمُخْتَارِ .

٣٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَجَائِزِ .

٣٣ - عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الْكِلَابِيِّ .

٣٤ - عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي النَّجَّادِ .

٣٥ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ ، الْبَتْلَهِيِّ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ

لَهَا ، قَرْيَةً بِالْقُرْبِ مِنْ دِمَشْقَ .

[\*] - صَاحِبِ الْجُزْءِ الْمَطْبُوعِ : « مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ زَوْجِهِ مِنْ الصَّحَابَةِ » .

- ٣٦ - عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ طِعَانَ .  
 ٣٧ - عَلِيٌّ بْنُ زُرَيْقٍ ، أَبِي الْحَسَنِ .  
 ٣٨ - الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَذِّنِ .  
 ٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَبْرِ الرَّبْعِيِّ ، أَبِي سُلَيْمَانَ ،  
 صَاحِبِ كِتَابِ « مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَايَتِهِمْ » .  
 ٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنِيسِيِّ ، النَّقَّاشِ ، أَبِي بَكْرٍ .  
 ٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، أَبِي عَلِيٍّ .  
 ٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الرَّبْعِيِّ ، الْبُنْدَارِ ، أَبِي بَكْرٍ .  
 ٤٣ - يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ الْمِيَانَجِيِّ ، أَبِي بَكْرٍ الْقَاضِي ، اِتَّقَى  
 عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ [٥٣] .

## تَلَامِيذُهُ :

- ١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ .  
 ٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبِ الْخَوَارَزْمِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ ،  
 سَمِعَ مِنْهُ بِمِصْرَ .  
 ٣ - رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ بْنِ مَا شَاءَ اللَّهِ الْمُقَرِّيُّ ، الْمِصْرِيُّ .  
 ٤ - عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْبُخَارِيُّ ، أَبُو زَكَرِيَّا (رَاوِي هَذَا الْجُزْءِ) .  
 ٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ ، وَرَوَى عَنْهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا ، وَذَكَرَ هَذِهِ

[٥٣] - وراجع - غير مأمور - في مبحث الانتقاء والانتخاب على الشيوخ بحثًا جيدًا أعدّه  
 المحققان الفاضلان / دسمان بجي معالي ، وعباس صخر الحسن - حفظهما الله - في تقدمتهما لكتاب  
 « الطُّبُورِيَّاتِ » لأبي الحسين المبارك بن عبد الله بن عبد الجبار الطُّبُورِيِّ بانتخاب أبي طاهر السلفي  
 . [١٣٩/١ - ١٨٥] .

الرُّوَايَةُ الْعَزُ بْنُ جَمَاعَةَ فِي «الْمَنْهَلِ الرَّوِيِّ» [٥٤] فِي مَبْحَثِ رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ .

٦ — مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّقِّيُّ، الْحَافِظُ، الْجَوَّالُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

٧ — أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْحَبَالِ، التُّعْمَانِيُّ، الْحَافِظُ، صَاحِبُ «وَفَيَاتِ الْمَصْرِيِّينَ» .

٨ — أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيُّ، الْقَاضِي .

٩ — أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ .

١٠ — أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَقَاءَ، كَاتِبُهُ .

١١ — سِبْطُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَقَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ سِوَاهُمْ .

١٢ — وَبِالْإِجَازَةِ : أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ، وَغَيْرُهُ .

## مُصَنَّفَاتُهُ :

الْمُتَأَمِّلُ يَجِدُ أَنَّ جُلَّ مُصَنَّفَاتِهِ تَتَّصِلُ بِالْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ، وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ :

١ - « آدَابُ الْمُحَدِّثِينَ » .

ذَكَرَهُ حَاجِي خَلِيفَةُ [٥٥] ، وَالبَغْدَادِيُّ [٥٦] ، وَعُمَرُ رِضَا كَحَالَةِ [٥٧] .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي « تَغْلِيْقِ التَّغْلِيْقِ » [٥٨] ، وَفِي « التَّلْخِيصِ الْحَبِيرِ » [٥٩]

بِاسْمِ « أَدَبِ الْمُحَدِّثِ » .

٢ - « أَسْبَابُ الْأَسْمَاءِ » .

قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي « فَتَحِ الْمَغِيبِ » [٦٠] :

« وَيُسْتَفَادُ الْكَثِيرُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ جُزْءٍ سَمِعْتُهُ لِلْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ

الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ ، الْمِصْرِيِّ ، سَمَّاهُ « أَسْبَابُ الْأَسْمَاءِ » :

كَالضَّعِيفِ ، وَالصَّدُوقِ ، وَالْقَوِيِّ ، وَالضَّالِّ ... » . انْتَهَى .

٣ - وَلَهُ تَصْنِيفٌ فِي « أَسْبَابِ وُرُودِ الْحَدِيثِ » .

قَالَ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي كِتَابِهِ « أَسْبَابِ وُرُودِ الْحَدِيثِ » ، أَوْ « اللَّمَعِ

فِي أَسْبَابِ وُرُودِ الْحَدِيثِ » [٦١] ، وَسَمِعْتُ :

« كُنَّا يُذَكَّرُ أَنَّ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدِ الْحَافِظَ قَدْ صَنَّفَ فِيهِ تَصْنِيفًا قَدَرُ

الْعُمْدَةِ ( يَعْنِي فِي حَجْمِهِ ) » .

[٥٥] - فِي « كَشْفِ الظُّنُونِ » [٤٣/١] .

[٥٦] - فِي « هَدْيَةِ الْعَارِفِينَ » [٥٨٩/١] .

[٥٧] - فِي « مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ » [٣٧٣/٥] .

[٥٩] - [١٨٧/٤] .

[٥٨] - [٩٣، ٨٨/٢] .

[٦١] - [٧١/ص] .

[٦٠] - [٢٣٠/٣] .

٤ — «أَوْهَامُ الْحَاكِمِ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ» .  
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ<sup>[٦٢]</sup> : «وَلِعَبْدِ الْغَنِيِّ جُزْءٌ بَيْنَ فِيهِ أَوْهَامُ كِتَابِ  
 الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ لِلْحَاكِمِ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَسِعَةِ حِفْظِهِ» .  
 قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ : «لَمَّا وَصَلَ كِتَابِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحَاكِمِ أَجَابَنِي بِالشُّكْرِ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَمْلَأَهُ عَلَى النَّاسِ ، وَضَمَّنَ كِتَابَهُ  
 إِلَيَّ الْاعْتِرَافَ بِالْفَائِدَةِ ، وَأَنَّهُ لَا يَذْكُرُهَا إِلَّا عَنِّي» .  
 وَقَالَ : «لَمَّا رَدَدْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ الْأَوْهَامَ الَّتِي فِي  
 «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» ؛ بَعَثَ إِلَيَّ يَشْكُرُنِي وَيَدْعُو لِي ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ  
 رَجُلٌ عَاقِلٌ» .

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «الْمَجْمَعِ الْمُؤَسَّسِ لِلْمُعْجَمِ الْمُفَهَّرِ»<sup>[٦٣]</sup> .  
 «الْأَوْهَامُ الَّتِي فِي الْمَدْخَلِ لِلْحَاكِمِ ، جَمَعَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ»  
 وَسَمِعَهُ الْحَافِظُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ  
 اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ .  
 وَيُوجَدُ مِنْهُ مَخْطُوطٌ بِعُنْوَانٍ : «كَشَفُ الْأَوْهَامِ الَّتِي فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ  
 الَّذِي صَنَفَهُ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ» فِي سَرَايِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ — بَثْرَكِيَا  
 [١٤/٢٦٤ ، ق (٢٠٠-٢٠٦)] ، وَفِي مَكْتَبَةِ الْأَوْقَافِ بِبَغْدَادَ [٦/٢٨٨٦]  
 كَمَا ذَكَرَ بُرُوكْلَمَانُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ<sup>[٦٤]</sup> ، وَمُحَمَّدُ فُؤَادُ سَرْكِين<sup>[٦٥]</sup> .

[٦٢] — [٢٧٠ ، ٢٦٩/١٧] .

[٦٣] — [٩٩٦/٣٦٤ — ٣٦٣/٢] .

[٦٤] — [٢١٦/٣] .

[٦٥] — [٤٦١/١/١] .

وَيُوجَدُ مِنْهُ مُصَوِّرَاتٌ :

- ١ — بِمَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ ، تَحْتَ رَقْمِ [٦/١١٠٨] .  
وَتُوجَدُ مِنْهُ مُصَوِّرَةٌ أَيْضًا هُنَاكَ تَحْتَ اسْمِ : « كَشَفُ الْأَوْهَامِ » .
  - ٢ — فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ ، تَحْتَ رَقْمِ [١٨١٨] ، [٢٨٠٤] .
  - ٣ — وَفِي جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعُودٍ ، تَحْتَ رَقْمِ [٥٧٤ف] .
  - ٤ — وَبِمَعْهَدِ إِحْيَاءِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ ، تَحْتَ رَقْمِ [٩٣/١] .
  - ٥ — وَفِي مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِالْمَدِينَةِ الْمُتَوَّرَةِ ، تَحْتَ رَقْمِ [٤٥٣٨ ، ٦١٢] [\*] .
- وَقَدْ طُبِعَ بِدَارِ الْمَنَارِ بِالْأُرْدُنِ ، بِتَخْرِيجِ وَتَعْلِيلِ الشَّيْخِ الْمِفْضَالِ الْبَارِعِ ذِي الْهِمَّةِ الْعَالِيَةِ / مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ ، آلِ سَلْمَانَ — حَفِظَهُ اللَّهُ — لَكِنْ تَحْتَ اسْمِ : « الْأَوْهَامُ الَّتِي فِي مَدْخَلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ التَّيْسَابُورِيِّ » .
- ٥ — « إِنْضَاحُ الْإِشْكَالِ » .

وَهُوَ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ ، وَفِيهِ يَجْمَعُ الْاِخْتِلَافَاتِ فِي اسْمِ الرَّاوي ، وَكُنْيَتِهِ ، وَلَقَبِهِ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي « تَهْذِيبِ الْكَمَالِ » [٦٦] ، وَالْحَافِظُ فِي « التَّهْذِيبِ » فِي تَرْجَمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ [٦٧] ، وَفِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ [٦٨] ، وَفِي « اللِّسَانِ » [٦٩] فِي تَرْجَمَةِ حَجَّاجِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالتَّقِيُّ

[\*] — لِمَزِيدِ التَّعَرُّفِ عَلَى مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ يُرْجَى الْاِتِّصَالُ بِنَحْلِ الشَّيْخِ الرَّاحِلِ فَضِيلَةَ الدُّكْتُورِ /

عَبْدِ الْبَارِيِّ — حَفِظَهُ اللَّهُ — : ٠٠٩٦٦٥٤٣٥٠٩٧٨ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاعَنَا فَضِيلَتُهُ فِي ذَلِكَ .

[٦٦] — [٤٣٣/٥] ، [١٥٥/١٠] . [٦٧] — [٤١٨/٢] .

[٦٨] — [٢٨١/٣] . [٦٩] — [١٧٥/٢] .

وَيُوجَدُ مِنْهُ مُصَوِّرَاتٌ :

- ١ — بِمَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ ، تَحْتَ رَقْمِ [٦/١١٠٨] .  
وَتُوجَدُ مِنْهُ مُصَوِّرَةٌ أَيْضًا هُنَاكَ تَحْتَ اسْمِ : « كَشَفُ الْأَوْهَامِ » .
  - ٢ — فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ ، تَحْتَ رَقْمِ [١٨١٨] ، [٢٨٠٤] .
  - ٣ — وَفِي جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ ، تَحْتَ رَقْمِ [٥٧٤ف] .
  - ٤ — وَبِمَعْهَدِ أَحْيَاءِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ ، تَحْتَ رَقْمِ [٩٣/١] .
  - ٥ — وَفِي مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، تَحْتَ رَقْمِ [٨ ، ٤٥٣ ، ٦١٢] [\*] .
- وَقَدْ طُبِعَ بِدَارِ الْمَنَارِ بِالْأُرْدُنِ ، بِتَخْرِيجِ وَتَعْلِيْقِ الشَّيْخِ الْمِفْضَالِ الْبَارِعِ ذِي الْهِمَّةِ الْعَالِيَةِ / مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ ، آلِ سَلْمَانَ — حَفِظَهُ اللَّهُ — لَكِنْ تَحْتَ اسْمِ : « الْأَوْهَامُ الَّتِي فِي مَدْخَلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ التَّيْسَابُورِيِّ » .
- ٥ — « إِيضًا الْإِشْكَالِ » .

وَهُوَ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ ، وَفِيهِ يَجْمَعُ الْاِخْتِلَافَاتِ فِي اسْمِ الرَّاوي ، وَكُنْيَتِهِ ، وَلَقَبِهِ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي « تَهْذِيبِ الْكَمَالِ » [٦٦] ، وَالْحَافِظُ فِي « التَّهْذِيبِ » فِي تَرْجَمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ [٦٧] ، وَفِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ [٦٨] ، وَفِي « اللِّسَانِ » [٦٩] فِي تَرْجَمَةِ حَجَّاجِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالتَّنْقِيهِ

[\*] — لِمَزِيدِ التَّعَرُّفِ عَلَى مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ يُرْجَى الْاِتِّصَالُ بِنَحْلِ الشَّيْخِ الرَّاحِلِ فَضِيلَةَ الدُّكْتُورِ /

عَبْدِ الْبَارِي — حَفِظَهُ اللَّهُ — : ٠٠٩٦٦٥٤٣٥٠٩٧٨ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاغَنَا فَضِيلَتُهُ فِي ذَلِكَ .

[٦٦] — [٤٣٣/٥] ، [١٥٥/١٠] . [٦٧] — [٤١٨/٢] .

[٦٨] — [٢٨١/٣] . [٦٩] — [١٧٥/٢] .

الهندي في تخاريج كتابه « كَنْزُ الْعَمَالِ » [٧٠] ، وَالسَّخَاوِيُّ فِي « فَتْحِ الْمَغِيبِ » [٧١] ، وَالسِّيُوطِيُّ فِي « الدَّرِّ الْمَشُورِ » [٧٢] ، وَفِي « تَدْرِيبِ الرَّائِي » [٧٣] ، وَعَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمُنَاوِيُّ فِي « فَيْضِ الْقَدِيرِ » [٧٤] ، وَالصَّالِحِيُّ فِي « سُبُلِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ » [٧٥] .

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ شَمْسُ الْحَقِّ الْعَظِيمُ أَبَادِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي « عَوْنِ الْمَعْبُودِ » [٧٦] ؛ فَقَالَ : « إِيضًا حُ الشُّكِّ » ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ . وَلَخَصَ السِّيُوطِيُّ أَمْثَلَهُ مِنْهُ فِي « التَّدْرِيبِ » .

وَأَشَارَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « عُلُومِ الْحَدِيثِ » [٧٧] ، وَعَنْهُ ابْنُ جَمَاعَةَ فِي « الْمَنْهَلِ الرَّوِيِّ » [٧٨] إِلَى ' فِكْرَةِ هَذَا الْكِتَابِ دُونَمَا يَتَعَرَّضُ لِدُكْرِهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي النَّوْعِ الرَّابِعِ عَشَرَ « مَنْ ذَكَرَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ صِفَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ » : « وَهُوَ فَنٌ تَمُسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ لِمَعْرِفَةِ التَّدْلِيلِ ، وَصَنَّفَ فِيهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ وَغَيْرُهُ » . انْتَهَى ، ثُمَّ ذَكَرَ أَمْثَلَهُ عَلَى ' ذَلِكَ . وَنَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ فِي « التَّدْرِيبِ » [٧٩] ، وَلَمْ يَغْزُهُ .

فَائِدَةٌ : لِلْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ كِتَابًا بِهَذَا الْأِسْمِ ، مَطْبُوعًا بِمَكْتَبَةِ الْمُعَلَّاءِ بِالْكُوَيْتِ ، بِتَحْقِيقِ الْأَخِ الْفَاضِلِ / بِاسْمِ فَيَصَلِ أَحْمَدَ الْجَوَابِرَةَ - حَفِظَهُ اللَّهُ - ، ١٤٠٨ هـ .

[٧٠] - [٧٥٥٥] ، [٣٦٤١٣] .

[٧٢] - [٦٦/٣] .

[٧١] - [٢٠٩/٣] .

[٧٤] - [٢٠١/١] .

[٧٣] - [٢٦٨/٢] .

[٧٦] - [١٢٦/١٤] .

[٧٥] - [١٨/١٢] .

[٧٩] - [٢٦٨/٢] .

[٧٨] - [١٣٤/١] .

[٧٧] - [ص/٢٩٠] .



أَيْضًا طُبِعَ بِدَارِ مَا جِدَ عَسِيرِي بِجِدَّةَ ، بِتَحْقِيقِ الْأَخِ الْفَاضِلِ /  
أَبِي مَالِكٍ جِهَادِ الْمُرْشِدِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - .

٦ - الْجُزْءُ التَّاسِعُ مِنْ « فَوَائِدِ الْقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهْلِيِّ ، تَخْرِيجُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ » :  
هَكَذَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ فِي « الْمَجْمَعِ الْمُؤَسَّسِ لِلْمُعْجَمِ الْمِفْهَرَسِ » [٨٠] ؛  
فَقَالَ : أَكْثَرُ هَذَا الْجُزْءِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ ، بِسَمَاعِهِ وَهُوَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى  
أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الرِّضِيِّ بِإِجَازَتِهِ مِنْ سِبْطِهِ السَّلَفِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَدِّي ، قَالَ  
: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ ، الْحَكِيمِيُّ عَنْهُ .

وَقَيَّدَهُ الْحَافِظُ فِي « نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ » [٨١] ؛ فَقَالَ :  
« أَخْبَارُ الْقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ » .

وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي « الْفَتْحِ » [٨٢] .

قُلْتُ : وَقَدْ طُبِعَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ « فَوَائِدِ أَبِي الطَّاهِرِ » —  
أَوْ « جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهْلِيِّ »  
— بِانْتِقَاءِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ .

حَقَّقَهُ الْأَخُ الْفَاضِلُ الْمُحَقِّقُ الْكَبِيرُ / حَمْدِي بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ السَّلَفِيِّ — حَفِظَهُ  
اللَّهُ — ، وَطَبَعَتْهُ دَارُ الْخُلَفَاءِ لِلْكِتَابِ الْإِسْلَامِيِّ — الْكُوَيْتُ ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى ،

١٤٠٦هـ — فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ .

[٨٠] — [٣٣٦/٢ — ٩٦٧/٣٦٤] .

[٨١] — [٨٢/٢] .

[٨٢] — [٢٤٨/٣] .

٧ - جُزْءٌ فِيهِ « رِوَايَةُ الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ » .

أَشَارَ إِلَيْهِ السُّيُوطِيُّ فِي « التَّدْرِيبِ » [٨٣] فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ مِنْ رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ « رِوَايَةُ الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ كَالْعَبَادِلَةِ وَغَيْرِهِمْ » ؛ فَقَالَ : « أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ نَفْسًا فِيمَا جَمَعَهُمُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي جُزْءٍ لَهُ بَلَغَ بِهِمْ تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ » . انْتَهَى .

٨ - جُزْءٌ فِيهِ « رِوَايَةُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ التَّابِعِينَ » .

أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيُّ فِي « الْفَتْحِ » [٨٤] عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى رِوَايَةِ الْأَبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ ، وَعَكْسِهِ .

٩ - جُزْءٌ « مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَلَبِيِّ ،

تَخْرِيجُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ » :

هَكَذَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ فِي « الْمَجْمَعِ الْمُنْفَهَسِ » [٨٥] ، وَقَالَ :

أَوَّلُهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى<sup>١</sup> بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ فِي قِصَّةِ صَاحِبِ الْجُبَّةِ فِي الْإِحْرَامِ . وَآخِرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » - يَعْنِي : فِي الرَّجُلِ الَّذِي وَقَصَّتُهُ النَّاقَةُ ؛ فَمَاتَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَعُغِّلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكُفِّنَ فِي ثِيَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : « فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » - .

١٠ - « حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَذْكُورِ ، تَخْرِيجُ

عَبْدِ الْغَنِيِّ أَيْضًا ، عَلَى رَسْمِ مُسْلِمٍ » :

هَكَذَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ فِي « الْمَجْمَعِ » [٨٦] ، وَقَالَ :

[٨٣] - [٢٤٥/٢] .

[٨٤] - [١٩٧/٣] .

[٨٦] - [٨٠١/٢١٧/٢] .

[٨٥] - [٨٠١/٢١٧-٢١٦/٢] .

«أَوَّلُهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فِي الْجَسَّاسَةِ .  
وَأَخِرُّهُ : « مَنْ ذَهَبَ بِخَاتَمِ اللَّهِ ، قُضِيَ حَاجَتُهُ » .

١١ - «رُبَاعِيَّاتُ التَّابِعِينَ» .

هَكَذَا قَيَّدَهُ جَعْفَرُ الْكَتَّانِيُّ فِي «الرِّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ» [٨٧] .

١٢ - «رُبَاعِيَّاتُ الصَّحَابَةِ» أَوْ «كِتَابُ الرُّبَاعِيِّ» .

وَهُوَ الْجُزْءُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ .

١٣ - «سُؤَالَاتُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ لِلدَّارِقُطْنِيِّ» .

ذَكَرَهُ د. مُوقُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ - فِي تَقْدِمَتِهِ  
لِكِتَابِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» لِأَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ ، وَ«سُؤَالَاتِ  
حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ السَّهْمِيِّ لِلدَّارِقُطْنِيِّ» ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَشَايخِ .

وَقَدْ اعْتَمَدَ - حَفِظَهُ اللَّهُ - فِي إِثْبَاتِ ذَلِكَ عَلَى مَا وَقَعَ فِي مَصْدَرَيْنِ  
مِنَ الْمَصَادِرِ الْهَامَّةِ ، وَأَحَالَ عَلَيْهِمَا ، وَهُمَا :

أَوَّلًا : «مُقَدِّمَةُ أَطْرَافِ الْغَرَائِبِ» لِابْنِ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ [ق-٣/١] .  
قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ ، الْحَافِظُ  
فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ «أَطْرَافِ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ» [٨٨] مَا يُشِيرُ إِلَى هَذِهِ  
السُّؤَالَاتِ لَكِنْ لَمْ يَخُصَّهَا بِكَوْنِهَا جُمِعَتْ مُسْتَقِلَّةً فِي جُزْءٍ كَمَا خَصَّ  
سُؤَالَاتِ «الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» ، وَ«أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ» ، «وَأَبِي

[٨٧] - [إص/٩٩] .

[٨٨] - [٤٦-٤٤/١] ، وَمَخْطُوطَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ [٦٦٧ - حَدِيث] ،

مِيكَرُوْفِيلِم [١٣٣٢-٤٣٣] . كَمَا يَوْجَدُ نَسْخَةً بِجَامِعَةِ الْقُرُونِيِّينَ بِفَاسٍ تَحْتَ رَقْمِ [١٠٦٥] .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ « ، وَ « حَمَزَةُ السَّهْمِيِّ » بِكُونِهَا جُمِعَتْ فِي  
أَجْزَاءٍ وَصَلَتْهَا جَمِيعُهَا ، وَإِنَّمَا قَالَ : « وَكَانَ عَبْدُ الْعَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظُ  
يَقُولُ فِي تَصَانِيفِهِ مُسْتَدَلًّا :

« ( قَالَ لِي ذَلِكَ شَيْخُنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ) ، ( وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ  
يَقُولُ ذَلِكَ ) « . انْتَهَى .

ثَانِيًا : « تَارِيخُ بَغْدَادَ » [ ١٥٦/٨ ] :

قُلْتُ : وَالَّذِي فِي « تَارِيخِ بَغْدَادَ » أَيْضًا لَا يُفِيدُ تَمَامًا بِكُونِ هَذِهِ  
السُّؤَالَاتِ جُزْءًا مُسْتَقِلًّا ، وَإِنَّمَا هِيَ مُجَرَّدُ سُؤَالَاتٍ مَثُورَةٍ ، أَوْ إِفَادَاتٍ  
مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ كَالَّتِي ذَكَرَهُ ، وَهِيَ غَيْرُ مُجْمَعَةٍ .

قَالَ الْخَطِيبُ : وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَنِيِّ بْنَ سَعِيدِ الْحَافِظَ ، يَقُولُ ، قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
عُمَرَ : « كِتَابُ الْعَقْلِ وَضَعَهُ أَرْبَعَةٌ ... إِلَى آخِرِهِ » .

وَالْحَاصِلُ : أَنَّ هَذَا لَا يُعَدُّ مُصَنَّفًا مُسْتَقِلًّا عَلَى الرَّاجِحِ لِمَا تَبَيَّنَ  
بِالْأَدِلَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَالُ .

١٤ - وَلَهُ تَصْنِيفٌ فِي بَابِ « السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ » .

أَشَارَ إِلَيْهِ السَّخَاوِيُّ فِي « فَتْحِ الْمَغِيثِ » [ ٨٩ ] ؛ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ  
عَلَى مُصْطَلَحِ « السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ » :

وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ نَوْعٌ مُسْتَعْرَبٌ يَتَعَلَّقُ بِتَعَدُّدِ الْإِنْسَانِ صَنَفَ فِيهِ  
عَبْدُ الْعَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ ؛ فَذَكَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَبَا ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِيضِ بْنِ  
 أَسْوَدَ بْنِ نَافِعِ الْفَهْرِيِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَهْرٍ ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَبَا ، وَمَاتَ عُمَرُ سَنَةَ  
 إِحْدَى ' وَمِائَةً ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً ؛ فَبَيْنَهُمَا فِي  
 الْوَفَاةِ مِائَتَانِ وَسَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً ..انتهى ' .

### ١٥ - « الْغَوَامِضُ وَالْمُبْهَمَاتُ » .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الْحَافِظُ فِي « الْمَجْمَعِ الْمُؤَسَّسِ » [٩٠] ، وَجَعَفَرُ الْكَتَّانِيُّ فِي  
 « الرِّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ » [٩١] ، وَ الزَّيْدِيُّ فِي « تَاجِ الْعُرُوسِ » [٩٢] ، وَأَمَّا  
 فِي « الْمَجْمَعِ الْمُنْفَهَرَسِ » [٩٣] ، وَ فِي « الْفَتْحِ » [٩٤] ، وَ فِي « مُقَدِّمَتِهِ » [٩٥] ،  
 وَ فِي « ذَيْلِ التَّقْيِيدِ » لِلْفَاسِيِّ [٩٦] فَوَقَعَ « الْمُبْهَمَاتُ » هَكَذَا  
 مُخْتَصَرًا .

وَأَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « عُلُومِ الْحَدِيثِ » [٩٧] ، وَعَنْهُ ابْنُ  
 جَمَاعَةَ فِي « الْمُهْلِ الرُّوِّيِّ » [٩٨] دُونَمَا يَتَعَرَّضُ لَذِكْرِ اسْمِهِ .  
 فَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : التَّوَعُّ السَّادِسُ عَشَرَ « مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ » :  
 وَقَدْ صَنَّفَ فِيهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ ثُمَّ الْخَطِيبُ ثُمَّ غَيْرُهُمَا . انْتَهَى ' ،  
 وَكَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ حَاجِي خَلِيفَةَ فِي « كَشْفِ الظُّنُونِ » [٩٩] فِي كَلَامِهِ عَلَى  
 ' الْمُصَنَّفَاتِ فِي الْمُبْهَمَاتِ دُونَمَا يُصْرِّحُ بِاسْمِهِ ، وَكَذَا التَّوَوِيُّ فِي .

[٩٠] - [٨٨١/٢٧٦/٢] . [٩١] - [١٣٣/ص] . [٩٢] - [١٣/٩] .

[٩٣] - [ق - ٦٤/] . [٩٤] - [٤٤٣/٩] ، [٢٩٧، ٤٥٣/١٠] ، [٨٩/١٢] .

[٩٥] - [٢٥٤/ص] . [٩٦] - [١١٦٥] ، [١٣١١] . [٩٧] - [٣٩٩/ص] .

[٩٨] - [١٣٦/١] . [٩٩] - [١٥٨٣/٢] .

« التَّقْرِيبِ » مَعَ « التَّدْرِيبِ » [١٠٠] ، وَالسُّوْطِيُّ فِي « التَّدْرِيبِ » [١٠١] ،  
وَصِدِّيقُ حَسَنٍ خَانَ فِي « الْحِطَّةِ فِي ذِكْرِ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ » [١٠٢] .  
وَمِنْهُ عِدَّةُ نُسَخٍ مَخْطُوطَةٌ :

١ — نُسْخَةُ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، الْأَسَدِ حَالِيًا ، بِدَمَشْقَ ، تَحْتَ رَقْمِ  
[١٤٤٧/عَام ، ق (١١٧-١٢٧)] . وَيُوجَدُ مِنْهُ نُسْخَةٌ ثَانِيَةٌ تَحْتَ رَقْمِ  
[١٢٩/تَصَوُّف ، ق (١١٧-١٢٧)] .

٢ — نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ فَيْضِ اللَّهِ الْمُلْحَقَةِ بِمَكْتَبَةِ مِلَتِ بَاسْتَانْبُولَ ، تَحْتَ  
رَقْمِ [١/٢٦١ ، ق (١/١٤٤-١٥٥/ب)] ، وَهِيَ نُسْخَتُنَا الثَّانِيَةُ الَّتِي اعْتَمَدْنَا  
عَلَيْهَا فِي تَحْقِيقِ « جُزْءِ الرُّبَاعِيِّ » هَذَا .

٣ — وَفِي مَكْتَبَةِ الْأَوْقَافِ بِبَغْدَادَ تَحْتَ رَقْمِ [١/٢٨٨٦] ، وَهِيَ  
أَيْضًا نُسْخَتُنَا الْأُولَى الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي تَحْقِيقِنَا .  
وَمِنْهُ مُصَوِّرَاتٌ :

١ — مُصَوِّرَةُ مَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ تَحْتَ رَقْمِ [٣/١١٠٨] .  
٢ — مُصَوِّرَةُ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ تَحْتَ رَقْمِ [١٥٦٢] ،  
٢٨٠٧ ، ٥٣٤٧ ف ، ٤٥٨٣ ف خ ] .

٣ — مُصَوِّرَةُ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ تَحْتَ رَقْمِ [١٧٣٦ف] .  
٤ — مُصَوِّرَةُ مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِالْمَدِينَةِ  
تَحْتَ رَقْمِ [٣٢٠ ف] ضِمْنَ الْمَجْمُوعِ [٣٦٤] .

وَقَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ إِتْوَانِنَا الْأَفَاضِلِ - جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا - خَصَّصَ  
لِمَخْطُوطِ هَذَا الْكِتَابِ صَفْحَةً عَلَى شَبَكَةِ الْإِتْرَنْتِ ، لَكِنْ لَمْ تَكْتَمِلْ  
حَتَّى ' هَذَا التَّارِيخُ ؛ حَيْثُ حَاوَلْتُ مَرَارًا الدُّخُولَ دُونِ جَدْوَي ' ؛ فَسَأَلُ  
اللَّهُ أَنْ يُوفِّقَهُ لِأَنْ يُتَحَفَّنَا بِهِذِهِ النَّادِرَةِ الْعَظِيمَةِ ، عَلَيْهَا تَكُونُ غَيْرُ مَا لَدَيْنَا .  
وَقَدْ طَبَعْتُهُ دَارُ الْمَنَارِ بِجِدَّةَ ، بِتَحْقِيقِ وَتَعْلِيقِ د. حَمْرَةَ أَبِي الْفَتْحِ  
التَّعِيمِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - .

وَكَذَا حَقَّقَهُ الْأُسْتَاذُ الْفَاضِلُ / مُحَمَّدٌ عَزِيزُ شَمْسٍ بِمَكَّةَ ،  
عَامَ ١٤٠٧ هـ ، لَعَلَّهُ مَعَ « الرُّبَاعِيِّ » .

وَسَوْفَ يَصْدُرُ قَرِيبًا بِعَوْنِ الرَّحْمَنِ وَمَشِيئَتِهِ بِتَحْقِيقِي .  
وَقَدْ رَوَّادْتَنِي فِكْرُهُ أَنْ أَضْمَهُ مَعَ « الرُّبَاعِيِّ » ، فَوَجَدْتُ أَنَّ إِفْرَادَ كُلِّ  
مِنْهُمَا بِجُزْءٍ مُسْتَقِلٍّ أَوْلَى وَأَلْيَقُ ، حَتَّى يَخْدَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي نَوْعِهِ  
بِاسْتِقْلَالٍ .

#### ١٦ - « الْفَوَائِدُ الْمُتَّصِلَةُ » .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّيَّاجِيُّ عَلَى طُرَّةِ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ كَمَا تَقَدَّمَ  
الِإِشَارَةُ إِلَيْهِ ، وَلَعَلَّهُ التَّعْلِيلَاتُ الْمَوْجُودَةُ ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهَا الدِّيَّاجِيُّ أَوْ مَنْ  
فَوْقَهُ هَذَا الْأِسْمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَتُوجَدُ مُصَوَّرَةً بِمَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ تَحْتَ عُنْوَانِ « جُزْءٌ مِنْ فَوَائِدِ  
عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ » تَحْتَ رَقْمِ [٤/١١٠٨] ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٧ - « الْفَوَائِدُ الْمُنْتَقَاةُ عَنِ الشُّيُوخِ الثَّقَاتِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي

الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْإِخْمِيمِيِّ عَنْ شَيْخِهِ : النِّتْقَاءُ  
عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ » .

وَعِنْدِي مِنْهُ نُسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ فَرِيدَةٌ ، وَقَدْ شَرَعْتُ فِي وَضْعِ خُطَّةٍ لِدَرَاسَةِ  
الْمَخْطُوطِ وَتَحْقِيقِهِ ، وَسَتُسْشَرُ هَذِهِ الْفَوَائِدُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

١٨ - كِتَابُ « التَّهَجُّدِ » .

وَجَدْتُ لَهُ مُصَوَّرَةً مَخْطُوطَةً بِمَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ تَحْتَ رَقْمٍ  
[١٤١١عام] كَمَا فُيِّكِرَ الْأُسْتَاذُ الْفَاضِلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمِيُّ  
- حَفِظَهُ اللَّهُ - فِي « مُعْجَمِ مُؤَلِّفِي مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ  
الشَّرِيفِ » [ص/١٥٥] .

ت - « كِتَابُ الرُّبَاعِي » .

وَهُوَ هَذَا الْجُزْءُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي « رُبَاعِيَّاتِ الصَّحَابَةِ » .

١٩ - « كِتَابُ الْعِلْمِ » .

ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّهَبِيُّ فِي « السِّيَرِ » [١٠٣] ، وَقَالَ : هُوَ جُزْءَانِ .

٢٠ - « كِتَابُ الْقُضَاةِ » :

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الْوَفَاءِ  
الْقُرَشِيُّ ، الْمِصْرِيُّ فِي كِتَابِهِ « الدَّرَارِي الْمَضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَفَيفَةِ » [١٠٤] ،  
وَالْحَافِظُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ ، الْكَمَالُ بْنُ الْعَدِيمِ فِي  
كِتَابِهِ « بُعْيَةُ الطَّلَبِ فِي أَخْبَارِ حَلَبَ » [١٠٥] ، وَقَالَ :



« قَرَأْتُ فِي «كِتَابِ الْقُضَاةِ» ، تَأْلِيفُ : الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ  
الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْمِصْرِيِّ ، مِنْ نُسخَةٍ مَنْقُولَةٍ مِنْ خَطِّهِ » . انْتَهَى .  
كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ «الإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ لِمَنْ ذَمَّ [أَهْلَ]  
التَّارِيخِ» [١٠٦] .

## ٢١ - « الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ فِي أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ » .

هَكَذَا قَيَّدَهُ رِضًا كَحَالَةٍ فِي «مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ» [١٠٧]  
وَوَقَعَ فِي «هَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ» [١٠٨] لِلْبَغْدَادِيِّ ، وَ«الْأَعْلَامِ» [١٠٩] لِحَيْرِ  
الدِّينِ الزَّرِكَلِيِّ : « الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ فِي مُشْتَبِهِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ » .  
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْهُ [١١٠] : « الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ فِي أَسْمَاءِ  
ثِقَلَةِ الْحَدِيثِ » ، وَكَذَا قَيَّدَهُ يُوسُفُ الْيَانُ سِرْكَيْسُ اللَّبْنَانِيِّ فِي «مُعْجَمِ  
الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ» [١١١] - وَقَدْ طُبِعَ بِالْهِنْدِ بِهَذَا الْاسْمِ - .  
وَذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» [١١٢] ، وَأَكْثَرَ النُّقْلَ  
عَنْهُ ، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي «الشُّذَرَاتِ» [١١٣] .

وَأَشَارَ إِلَيْهِ جَعْفَرُ الْكَتَّانِيُّ فِي «الرِّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ» [١١٤] ؛ فَقَالَ :  
وَلَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الْأَرْدِيِّ ، الْمِصْرِيِّ ،  
الْحَافِظِ الْمَشْهُورِ ، النَّسَابَةِ ، الْمُتَفَنُّنُ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ فِيهِ

[١٠٦] - «الإِعْلَانُ» [ص/٢٠٥-٢٠٦] .

[١٠٨] - [٥٨٩/١] .

[١١٠] - [٣٣/٤] .

[١١٢] - [٢١٨/١ ، ٢١٩ ، ...] ، وَفِي مَوَاضِعٍ أُخَرَ مِنْهُ .

[١١٤] - [ص/١١٦] .

[١٠٧] - [٣٧٣/٥] .

[١٠٩] - [٣٣/٤] .

[١١١] - [٤٢٨/١] .

[١١٣] - [١٨٨/٢] .

كِتَابَانِ أَحَدُهُمَا فِي مُشْتَبِهِ الْأَسْمَاءِ ، وَالْآخَرُ فِي مُشْتَبِهِ الْأَنْسَابِ . انْتَهَى ' .  
وَذَكَرَهُ جُلَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ وَأَثْبَتُوهُ لَهُ .  
وَهُوَ بِرِوَايَةِ أَبِي زَكَرِيَا الْبُخَارِيِّ عَنْهُ .

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِي هَذَا النَّوعِ ، وَتَبِعَهُ شَيْخُهُ أَبُو الْحَسَنِ  
الدَّارَقُطْنِيُّ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - ، ثُمَّ كَانَ النَّاسُ تَبَعًا لَهُمَا ، قَالَ السُّيُوطِيُّ :  
أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ وَالدَّهَبِيُّ آخِرًا ، ثُمَّ غَنِيَ  
بِالْجَمْعِ فِيهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فَجَاءَ أَيُّ جَامِعٍ مُحَرَّرٍ  
وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ بْنِ مَاقُولَا فِي « الْإِكْمَالِ » ، وَكَذَا  
اسْتَدْرَكَ عَلَى كِتَابِهِ الثَّالِي كَمَا ذَكَرَ فِي تَقْدِمَةِ « إِكْمَالِهِ » ، وَاسْتَدْرَكَ  
عَلَيْهِ غَيْرُهُ كَمَا سَنُبَيِّنُ قَرِيبًا فِي مَوْضِعِهِ بِمَشِئَةِ اللَّهِ [١١٥] .

وَقَدْ طُبِعَ بِالْهِنْدِ سَنَةَ ١٣٢٧ هـ كَمَا مَرَّ عَرْضُهُ ، بِعِنَايَةِ مُحَمَّدٍ مُحْيِي  
الدِّينِ الْجَعْفَرِيِّ ، وَمَعَهُ « مُشْتَبِهُ النَّسَبَةِ » . كَمَا طُبِعَ أَيْضًا بِمَكْتَبَةِ الدَّارِ  
بِالْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ ، وَمَعَهُ أَيْضًا الْكِتَابُ الْآخَرُ الْمَذْكُورُ .  
وَلَهُ عِدَّةٌ تُسَخَّرُ مَخْطُوطَةٌ فِي عِدَّةِ مَكْتَبَاتٍ ، مِنْهَا مَكْتَبَةُ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ  
بِاسْمِ « الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ » تَحْتَ رَقْمِ [١/١١٦٦] ،  
مُصَوَّرَةٌ .

## ٢٢ - « مُشْتَبِهُ النَّسَبَةِ » .

ذَكَرَهُ جُلَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ وَأَثْبَتُوهُ لَهُ ، فَلَا دَاعِيَ لِتَكَرَّارِهِ .  
وَقَدْ طُبِعَ بِالْهِنْدِ (١٣٢٧ هـ) مَعَ كِتَابِ « الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ » كَمَا تَقَدَّمَ ،  
وَكَذَا ذَكَرَ الزَّرْكَلِيُّ فِي « الْأَعْلَامِ » [١١٦] .

رَوَى هَذَا الْكِتَابُ عَنْهُ : ابْنُ بَنْتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَقَاءِ الْهَمْدَانِيِّ ،  
وَأَبُو الْحَسَنِ رَشَاءُ ابْنُ نَظِيفٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُخَارِيِّ .  
٢٣ — « الْمُتَوَارَيْنَ » .

قَيَّدَهُ هَكَذَا إِسْمَاعِيلُ بَاشَا الْبَغْدَادِيِّ فِي « هَدْيَةِ الْعَارِفِينَ » [١١٧] ، وَفِي  
« إِبْصَاحِ الْمَكُونِ » [١١٨] ، وَالزَّرِكَلِيُّ فِي « الْأَعْلَامِ » [١١٩] ، وَعُمَرُ  
رِضَا كَحَالَةٍ فِي « مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ » [١٢٠] .

وَذَكَرَ فِيهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ مَنْ هَرَبَ مِنَ الْحَجَّاجِ ، وَتَوَارَى عَنْهُ . وَلَعَلَّهُ  
صَنَفَهُ فِتْرَةَ تَوَارِيهِ وَاسْتَتَارِهِ مِنَ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ مَنْصُورٍ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا ،  
فَهَذَا إِنْ صَحَّ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ أَثَرَ الْبَيْتَةِ عَلَى أَمْزِجَةِ الْمُصَنِّفِينَ .  
وَهُوَ بِرِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَبَالِ ، وَأَبِي زَكَرِيَّا عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ نَصْرِ  
الْبُخَارِيِّ كِلَاهُمَا عَنْهُ .

وَمِنْهُ نُسْخَةٌ بِالْمَكْتَبَةِ الْعُمَرِيَّةِ بِظَاهِرِيَّةِ دِمَشْقَ ، مَكْتَبَةُ الْأَسَدِ حَالِيًا  
تَحْتَ رَقْمٍ [٢] ، ضِمْنَ مَجْمُوعٍ [٣٨٠٧ (عام) — مجاميع ٧١] ، [١٠ ق ١٩)  
— ٢٨] ، وَهِيَ مِنْ مَسْمُوعَاتِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ — رَحِمَهُ اللَّهُ —  
سَنَةِ ٥٩٨ هـ ، ٦٠٠ هـ ، وَمِنْ مَسْمُوعَاتِ غَيْرِهِ سَنَةِ ٧٩٣ هـ . وَكَانَتْ مِنْ  
أَوْقَافِ دَيْرِ الْحَنَابِلَةِ بِالضِّيَائِيَّةِ بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونِ بِدِمَشْقَ [١٢١] . كَمَا  
يُوجَدُ مُصَوَّرَةٌ لَهُ بِمَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ تَحْتَ رَقْمٍ [٦/١١٢٣] .  
وَقَدْ طُبِعَ بِدَارِ الْقَلَمِ — دِمَشْقَ ، سَنَةِ ١٤١٠ هـ — ، بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ  
الْمِفْضَالِ الْبَارِعِ / أَبِي عُبَيْدَةَ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ آلِ سَلَمَانَ — حَفِظَهُ اللَّهُ — .

[١١٧] — [٣١٢/١] . [١١٨] — [٣٢٨/٢] . [١١٩] — [٣٣/٤] . [١٢٠] — [٢٧٣/٥] .

[١٢١] — « فِهْرَسُ مَجَامِيعِ الْمَدْرَسَةِ الْعُمَرِيَّةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ » [ص ٥٦٤] .

٢٤ - « مَنْ غَلَبَتْ كُنْيَةُ أَبِيهِ عَلَى اسْمِهِ » .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ الْمِصْرِيُّ فِي « طَبَقَاتِ الْحَنْفِيَّةِ » [١٢٢] فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، أَبِي جَعْفَرِ الْفَقِيهِ ، الْبَغْدَادِيِّ ، أَسَازِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ .

\* وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ لَمْ يُتِمَّ أَكْثَرُهَا .

تَأَثَّرَ الْعُلَمَاءُ بِآثَارِهِ الْعِلْمِيَّةِ :

صَارَتْ أَثَارُهُ مَنَهْلًا صَافِيًا ، وَمَظْنًا شَافِيًا ، وَمَرَجَعًا وَافِيًا لِمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَأَكْثَرَ النَّقْلَ وَالْإِفَادَةَ عَنْهُ جُلَّةُ كَبِيرَةٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِمَّنْ جَاءُوا بَعْدَهُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ ، وَيُظْهِرُ ذَلِكَ جِلِّيًّا فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ .

مِنْ اسْتِدْرَاكَاتِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ :

مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْكَمَالَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ؛ فَإِنَّ النِّقْصَ وَالْعَجْزَ مِنْ صِفَاتِ بَنِي الْإِنْسَانِ ، وَلَا لِعَابِدٍ فِي عِبَادَتِهِ ، فَلِكُلِّ عَابِدٍ دَرَجَةٌ فِي الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ ، وَلَا الْعَنَانَ لِعَالِمٍ ، فَلِكُلِّ عَالِمٍ دَرَجَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْإِمْعَانِ . وَقَدْ يَكُونُ عِنْدَ الْعَالِمِ أَكْثَرُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَطَرَ فِي الْكُتُبِ أَوْ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهَا الصَّوَارِفُ وَالشَّوَاعِلُ ، لَكِنْ نَقُولُ كَمَا أَشْرْنَا فِي التَّقْدِمَةِ : « كَمْ تَرَكَ السَّابِقُ لِلْآخِقِ » ؛ فَالزَّائِدُ أَوْ الْمُسْتَدْرِكُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ فِيمَا يَصْنَعُهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينَ وَمُعَامَلَةٌ مَعَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَيَتَسَمَّى بِالْأَدَبِ الْجَمِّ ، وَيَعْظِيمُ الْحَيَاءَ ، فَيُقَدِّمُ عَمَلَهُ هَذَا عَلَى اسْتِحْيَاءٍ وَوَجَلٍ ، يَرْجُو بِهِ النِّجَاةَ مِنْ هَوْلِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ثَلَاثَةٌ ، مِنْهُمْ عَالِمٌ ، تَعَلَّمَ مِنْ أَجْلِ أَنْ

يُقَالُ هُوَ ... !!! ... نَسْأَلُ اللَّهَ النَّجَاةَ .

وَلَا يُظَنُّ أَنَّ مِنْ زَادٍ أَوْ اسْتَدْرَكَ يَكُونُ الْحَقُّ مَعَهُ دَائِمًا :

قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَلِلَّهِ دَرُهُ - :

« رَأَيْتُ صَوَابٌ يَحْتَمِلُ الْخَطَأَ ، وَرَأَيْتُ غَيْرِي خَطَأً يَحْتَمِلُ الصَّوَابَ » .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ « مُوضَّحُ أَوْهَامِ الْجَمْعِ

وَالْتَفْرِيقِ » عَلَى تَعْقِبِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ لِلْبُخَارِيِّ

- رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَبَيَّانِهِ لَخَطِئِهِ عِنْدَهُ فِي « التَّارِيخِ الْكَبِيرِ » :

« وَقَدْ جَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ الْأَوْهَامَ الَّتِي أَخَذَهَا

أَبُو زُرْعَةَ عَلَى الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابٍ مُفْرَدٍ [١٢٣] ، وَنَظَرْتُ فِيهِ فَوَجَدْتُ

كَثِيرًا مِنْهَا لَا تُلْزِمُهُ ، وَقَدْ حَكَى عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ أَشْيَاءَ هِيَ مُدَوَّنَةٌ

فِي « تَارِيخِهِ » عَلَى الصَّوَابِ بِخِلَافِ الْحِكَايَةِ عَنْهُ » .

قُلْتُ : انْظُرْ - حَفِظَكَ اللَّهُ - بِمَا حَكَّمَ الْخَطِيبُ ، وَفَصَلَ فِي النَّزَاعِ

بِمَا رَأَاهُ صَحِيحًا عِنْدَهُ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ حَصَرَ أَوْهَامًا لِلْبُخَارِيِّ فِي

الْكِتَابِ نَفْسِهِ ، وَعَقَدَ لَهَا بَابًا خَاصًّا مِنْ « الْمَوْضِحِ » [١٢٤] .

وَأَمَّا الْخَطِيبُ نَفْسُهُ فَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ « الْمُؤْتَنَفِ فِي تَكْمِلَةِ الْمُؤْتَلَفِ »

- لِلدَّارِقُطَنِيِّ ، وَالْمُصَنَّفِ - فَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ بْنِ مَأكُولَا فِي

[١٢٣] - وَكِتَابُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْمَشَارُ إِلَيْهِ هُوَ : « بَيَانُ خَطِئِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ فِي

« تَارِيخِهِ » ، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ بِسَرَايِ مَكْتَبَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ بِاسْتَنْبُولِ تَحْتَ رَقْمِ [٦٢٤] ، وَمِنْهُ

نَسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ ، كُنْتُ رَأَيْتُهَا قَدِيمًا ، وَطُبِعَ بِتَحْقِيقِ ذَهَبِيِّ الْعَصْرِ الْعَلَامَةِ الثَّقَادَةِ عَبْدِ

الرحمنِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَلِّمِيِّ ، الْيَمَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَعْطَبَةً مَكْتَبَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ . وَقَدْ دَفَعَ بِالْحُجَّةِ الْقَوِيَّةِ كَمَا

عُرِفَ عَنْهُ بِالْكَثِيرِ مِنْ اعْتِرَاضَاتِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَبَرَأَ سَاحَةَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

كِتَابُهُ «تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِّ الْأَوْهَامِ» وَ«الْإِكْمَالُ» ، وَكَانَ الصَّوَابُ مَعَ  
الْخَطِيبِ فِي أَشْيَاءٍ .

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ - قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ - [١٢٥] عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى  
«الصَّحِيحَيْنِ» وَبِالْأَخْصِ فِيمَا أُنْكَرَ عَلَيْهِمَا مِنْ أَحَادِيثٍ ؛ فَقَالَ عَنْ  
«صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» : «جُمْهُورُ مَا أُنْكَرَ عَلَى الْبُخَارِيِّ مِمَّا صَحَّحَهُ  
يَكُونُ قَوْلُهُ فِيهِ رَاجِحًا عَلَى مَنْ نَازَعَهُ بِخِلَافِ مُسْلِمٍ ، فَإِنَّهُ يُوزَعُ فِي  
أَحَادِيثٍ خَرَّجَهَا ، وَكَانَ الصَّوَابُ مَعَ مَنْ نَازَعَهُ فِيهَا» .

وَقَالَ مَرَّةً [١٢٦] عَنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» :

«وَقَدْ يَكُونُ الصَّوَابُ مَعَ مُسْلِمٍ ، وَهَذَا أَكْثَرُ» . انْتَهَى .

وَقَالَ الْأَمِيرُ الصَّنْعَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ النَّقَادِ» [١٧] :

«أَجُوبَةُ مُتَّقِدِي «الصَّحِيحَيْنِ» فِيهَا الْعَثُ ، وَالسَّمِينُ» . انْتَهَى .

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّوَاهِدِ وَالْأَدْلَةِ الدَّامِغَةِ عَلَى ذَلِكَ .

وَعَلَيْهِ فِإِعْمَالُ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ هِيَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ فَصْلًا بَيْنَ الْأُئِمَّةِ لِمَنْ قَدَّرَ  
عَلَى ذَلِكَ ، وَتَوَفَّرَتْ لَدَيْهِ الْأَدَوَاتُ لَا أَنْ يَكُونَ مُتَشَبِعًا بِمَا لَمْ يُعْطَ .  
أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِشَأْنِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَدْ زَادَ أَوْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِالْأَخْصِ عَلَى كِتَابِهِ «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» :

١ - فَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ بْنِ مَآكُولًا ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ

«تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِّ الْأَوْهَامِ» [١٢٧] : «وَلَا سِيَّمَا كِتَابُ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، فَإِنْ

[١٢٥] - فِي «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» [٢٥٦/١] ، [١٧/١٨] .

[١٢٧] - [ص/٥٩ - ٦٠] .

[١٢٦] - فِي الْمَوْضِعِ السَّالِفِ .

أَكْثَرَ مَا فِيهِ غَيْرُ مُبَيَّنٍ » .

ثُمَّ بَيَّنَ حُسْنَ قَصْدِهِ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : « وَيَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ قَصْدِي فِيهِ تَبْصِيرُ الْمُسْتَرْشِدِ ، وَإِرْشَادُ الْحَائِدِ ، وَتَيْسِيرُ الطَّرِيقِ عَلَى حَافِظِي شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ ، وَتَقْرِيبُ الْبَعِيدِ عَلَى نَاقِلِي سُنَنِ الْأَحْكَامِ » .

وَقَالَ فِي تَقْدِمَةِ « الْإِكْمَالِ » [١٢٨] كَلَامًا قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .

٢ — زَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ تَلْمِيزُ الْمُصَنِّفِ عَلَى ' « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » :

نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْ « تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ » :

[١٣/٢ ، ٦٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ، ٥٠٧] ، [١٤٤/٤ ، ٢٨١ ، ٨٠/٦ ، ١١٤ ،

[٢٥٧] ، [١٦٢/٧ ، ١٦٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦] .

٣ — زَادَ أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُعْتَزِّ الْمُسْتَعْفِرِيُّ أَيْضًا عَلَى ' « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » ، وَقَدْ كَتَبَهُ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَنْدَه .

نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ أَيْضًا فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْ « التَّوْضِيحِ » :

[٢٦٦/١ ، ٢٩٣] ، [١٦٣/٢ ، ١٦٨] ، [٧٨/٣ — ١٢٦] ، [٩١/٦ ، ٩٤ ،

[١٧٨ ، ٣٦٦ ، ٤٠٨] ، [١٥٧/٨] .

وَكِتَابُ الْمُسْتَعْفِرِيِّ أَشَارَ إِلَيْهِ الْكُتَّانِيُّ فِي « الرِّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ » [١٢٩] .

٣ — كَمَا تَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ مِنْ « تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ »

فِي تَرْجَمَةِ : الْأَعْرَ أَبُو مُسْلِمٍ [١٣٠] ، وَحَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ الْبَاهِلِيُّ [١٣١] ،

وَسَلْمَانَ الْأَعْرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [١٣٢] ، وَلَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ [١٣٣] .

وَلَوْ كَانَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَاضِرًا ، وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ هَذِهِ  
الاسْتِذْرَاكَاتُ لَبَعَثَ إِلَى أَصْحَابِهَا يَشْكُرُهُمْ ، كَمَا حَدَّثَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ عُقَلَاءِ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَطَيَّبَ ثَرَاهُمْ - .  
وَمِنْ دُرَرِهِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ قَالَ بِجَوَازِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى ' كَمَا ذَكَرَ السَّخَاوِيُّ فِي  
« الْفَتْحِ » [١٣٤] .

وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي الرِّجَالِ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْحَصْرِ ، قَالَ :

١ - « إِذَا رَوَى الْعَبَادِلَةُ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ :

ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ وَهْبٍ ، وَالْمُقَرِّي . انْتَهَى » [١٣٥] .

وَأِنْ كُنْتُ أَرَى ' غَيْرَ ذَلِكَ ؛ فَأَبْنُ لَهَيْعَةَ ، ضَعِيفٌ ضَعْفًا مُطْلَقًا .

٢ - « لَيْسَ فِي الْمَلْطِيِّينَ ، ثِقَةٌ » [١٣٦] .

وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي شُرُوحِ الْحَدِيثِ :

مَا حَكَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ فِي « الطُّيُورِيَّاتِ » [١٣٧] - بِإِثْتَابِ

السَّلَفِيِّ - عَنْ الصُّورِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدِ الْحَافِظَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

« لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ » ، أَهْوَى عَلَى الْجَمْعِ

أَمْ عَلَى التَّوْحِيدِ ؟

فَقَالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَهُ عَلَى الْجَمْعِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ

الطُّحَاوِيِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : عَلَى التَّوْحِيدِ « خَشَبَةٌ » . انْتَهَى .

[١٣٤] - [٢٩٢/٢] . [١٣٥] - ترجمة عبد الله بن لهيعة من « تهذيب التهذيب » [٢٤٣/٣] .

[١٣٦] - في ترجمة قاسم بن إبراهيم الملقبي من « اللسان » [٤٥٦/٤] . [١٣٧] - [١٠٣٢] .



عَقِيدَتُهُ :

كَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَلَى عَقِيدَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، وَنَشَأَ فِي سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ ،  
وَلِهَذَا فَقَدْ فَرَّ وَتَوَارَى مِنْ حُكَامِ بَنِي عُبَيْدِ الْبَاطِنِيِّينَ الرَّوَافِضِ فَتَرَةً ، ثُمَّ  
ظَهَرَ كَمَا سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الذَّهَبِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، وَكَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ .

قِيلَ : أَنَّ عُبَيْدًا جَدَّهُمُ الْأَكْبَرَ ، وَالَّذِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ ، كَانَ مَجُوسِيًّا  
يَعْبُدُ النَّارَ . ثُمَّ اعْتَنَقَ الْإِسْلَامَ لِيَكُونَ سِتْرًا لَهُ وَتَقِيَّةً ؛ فَجَعَلَ الرِّفْضَ لَهُ  
عَقِيدَةً وَتَوَارَتْهَا بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ ؛ فَهُمْ كَانُوا أَشِدَّاءَ عَلَى السُّنَّةِ وَأَهْلِهَا ،  
وَلَهُمْ مِنَ الْقِصَصِ وَالْمَوَاقِفِ فِي ذَلِكَ مَا تَشِيبُ مِنْهُ الرُّؤُوسُ . وَبِالْأَخَصِّ  
مَا حُكِيَ عَنِ اغْتِيَالِ الْعُلَمَاءِ وَالْوُعَاظِ وَالصَّالِحِينَ ، وَعَامَّةِ النَّاسِ .  
وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ كَمَا مَرَّ : « صَاحِبُ سُنَّةٍ » .

أَدَبُهُ الْجَمُّ مَعَ شَيْوَحِهِ :

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ : كُنْتُ أَسْمَعُ عَبْدَ الْغَنِيِّ كَثِيرًا إِذَا حَكَى عَنْ أَبِي  
الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ شَيْئًا يَقُولُ : قَالَ أَسْتَاذِي ، وَسَمِعْتُ أَسْتَاذِي ؛ فَقُلْتُ لَهُ  
فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : وَهَلْ تَعْلَمُنَا هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ .  
أَوْلَادُهُ ، وَأَخْفَادُهُ ، وَأَخْتَانُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَى أَيِّ مَصْدَرٍ ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نُقْطَةَ مُحَمَّدٍ  
بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَغْدَادِيُّ فِي « تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ » [١٣٨] ؛ فَقَدْ ذَكَرَ لَهُ بَنَاتًا ؛  
فَقَالَ : رَيْسَةُ بِنْتُ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
سَعِيدٍ ، أُمُّ سَلِيمٍ ، حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ

الْأَزْدِيِّ ، حَدَّثَ عَنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّثْجَانِيُّ الْحَافِظُ . انْتَهَى .  
ثُمَّ بَعْدَهُمَا الْحَافِظُ فِي « تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ » [١٣٩] لَكِنَّهُ ضَبَطَ اسْمَهَا ؛  
فَقَالَ : بِفَتْحِ الرَّاءِ ، بَعْدَهَا هَمْزَةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ ثُمَّ مُهْمَلَةٌ ، يَعْنِي : « رَيْسَةٌ » ،  
وَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي « تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ » [١٤٠] .

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى « إِكْمَالِ ابْنِ  
مَآكُولَا » فِي قَوْلِهِ « حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ  
الْأَزْدِيِّ » : لَوْ قَالَ « تَرَوِي عَنْهُ » كَانَ أَوْلَى . انْتَهَى .

وَلَهُ ابْنُ بِنْتِ ( سِبْطُ ) ، وَهُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَقَاءِ الْهَمْدَانِيِّ ،  
وَلَا أَذْرِي أَهْوُ ابْنُ رَيْسَةٍ أَمْ ابْنُ غَيْرِهَا . وَذَكَرَ ابْنُ طَاهِرٍ أَنَّهُ عَلِيٌّ بْنُ بَقَاءِ ،  
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَتَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ .

وَلَهُ عَنْهُ رِوَايَةٌ ، خَرَّجَهَا الْخَطِيبُ فِي « الْكِفَايَةِ » [١٤١] فِي بَابِ :  
مَا جَاءَ فِي عِبَارَةِ الرِّوَايَةِ عَمَّا سُمِعَ مِنَ الْمَحَدِّثِ لَفْظًا ، وَفِي بَابِ :  
التَّدْلِيلِ : « ذَكَرُ شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ بَعْضِ الْمُدَلِّسِينَ » .

وَخَرَّجَ لَهُ فِي « الْمَوْضُحِ » [١٤٢] . ثُمَّ وَجَدْتُ الْحَافِظَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ  
عَسَاكِرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَدْ ذَكَرَهُ فِي « تَارِيخِهِ » [١٤٣] فِي جُمْلَةٍ مِنْ رَوَى  
عَنْهُ . وَقَدْ أوردناه فِي تَلَامِيذِهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَأَخُو زَوْجِ ابْنَتِهِ - حَتْنَةُ - : هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ بَقَاءِ الْحَسَّابُ ،  
ذَكَرَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَالُ فِي « وَفَيَاتِ الْمَصْرِئِينَ » [١٤٤] .

. [١٤٠] - [١٨٩/٤]

. [١٣٩] - [٦٠٣/٢]

. [١٤١] - [ص/٢٨٧، ٣٧٠]

. [١٤٢] - [٤٨٩، ٤٩٠/١] ، [٦٨، ١٣١/٢] ، ...

. [١٤٤] - [٢٧٦]

. [١٤٣] - [٣٩٦/٣٦]

هَيْئَتُهُ ، وَمَلَامَحُهُ الشَّخْصِيَّةُ :

لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَوْ التَّوَارِيخِ قَدِيمًا يَهْتَمُّونَ كَثِيرًا بِوَصْفِ هَيْئَةِ مَنْ يَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ ، أَوْ يَتَرَجِّمُونَ لَهُ ، مِثْلَمَا يَهْتَمُّونَ بِوَصْفِ سِمَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ مِنْ خُلُقٍ ، وَحَيَاءٍ ، وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ ، وَغَيْرِهَا ، لِذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ ذِكْرَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

صَدَاقَاتُهُ وَمُؤَانَسَاتُهُ ، ثُمَّ فِتْنَتُهُ بِفِرَارِهِ مِنَ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ مَنْصُورٍ الْفَاطِمِيِّ ، صَاحِبِ مِصْرَ :

قَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ خَلِّكَانَ فِي « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » [١٤٥] فِي تَرْجَمَةِ جُنَادَةَ الْمَرْوِيِّ :

« وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْمِصْرِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُقَرِّيِّ ، النَّحْوِيِّ ، الْأَنْطَاكِيِّ مُؤَانَسَةً وَاتِّحَادًا كَثِيرًا ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي دَارِ الْعِلْمِ ، وَتُجْرِي بَيْنَهُمْ مُذَاكَرَاتٌ وَمُفَاوِضَاتٌ فِي الْأَدَابِ ، وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبُهُمْ حَتَّى قَتَلَ الْحَاكِمُ صَاحِبُ مِصْرَ أَبَا أُسَامَةَ جُنَادَةَ ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْمُقَرِّيَّ الْأَنْطَاكِيَّ ، الْمَذْكُورَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ — رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى — . وَاسْتَتَرَ بِسَبَبِ قَتْلِهِمَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَذْكُورُ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ » ، قَالَ : حَكَى ذَلِكَ الْأَمِيرُ الْمُخْتَارُ الْمَعْرُوفُ بِالْمُسَبِّحِيِّ فِي « تَارِيخِهِ » [١٤٦] ، وَنَقَلَهُ بِنَصِّهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَلِّكَانَ كَلَامَهُ الْمُتَقَدِّمَ فِي

تَرْجَمَةُ الْمُصَنِّفِ مِنْ كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ [١٤٧] ، وَأَحَالَ عَلَى تَرْجَمَةِ الْهَرَوِيِّ .  
 قَالَ الْحَافِظُ الْكَمَالُ بْنُ الْعَدِيمِ فِي « بُعْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ » [١٤٨]  
 بَعْدَ مَا حَكَى الْقِصَّةَ :

« وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ  
 الْأَنْطَاكِيِّ مِنْ إِظْهَارِ مَذْهَبِ الرِّوَاغِضِ أَنَّهُ كَانَ خَوْفًا مِنَ الْحَاكِمِ الْفَاطِمِيِّ ،  
 صَاحِبِ مِصْرَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا وَقَعَ فِيهِ ؛ فَكَانَ يَسْتُرُ مَذْهَبَهُ وَيُظْهِرُ التَّشْيِيعَ لِمَا  
 يَعْلَمُهُ مِنْ تَهَوُّرِ الْحَاكِمِ ، وَإِقْدَامِهِ عَلَى إِرَاقَةِ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَقَعَ  
 أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا خَافَ مِنْهُ » . انْتَهَى .  
 ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ :

قَالَ الْبَرْقَانِيُّ ، سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ لَمَّا قَدِمَ مِنْ مِصْرَ :  
 « هَلْ رَأَيْتَ فِي طَرِيقِكَ مَنْ يَفْهَمُ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ ، قَالَ :  
 مَا رَأَيْتُ فِي طَوْلِ طَرِيقِي إِلَّا شَابًّا بِمِصْرَ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الْغَنِيِّ ، كَأَلَّهُ  
 شُعْلَةُ نَارٍ ، وَجَعَلَ يُفَخِّمُ أَمْرَهُ ، وَيَرْفَعُ ذِكْرَهُ » .  
 قَالَ أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرْسُوسِيُّ :  
 « لَمَّا أَرَادَ الدَّارِقُطَنِيُّ الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِنَا مِنْ مِصْرَ ، خَرَجْنَا نُودِّعُهُ ،  
 وَبَكَيْنَا ؛ فَقَالَ لَنَا : تَبْكُونَ وَعِنْدَكُمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ ، وَفِيهِ الْخَلْفُ » .  
 قَالَ الصُّورِيُّ ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي  
 يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ لِي أَخِي : « خَرَجْنَا يَوْمًا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ  
 مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُسْلِمِ الْحُسَيْنِيِّ ؛ فَلَقِينَا عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ ؛ فَسَلَّمَ

عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ، وَوَقَفَا سَاعَةً يَتَحَدَّثَانِ ؛ ثُمَّ انْصَرَفَ عَبْدُ الْغَنِيِّ ؛  
فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ ؛ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَنَا ! مَا التَّقِيْتُ مِنْ مَرَّةٍ مَعَ  
شَابِكُمْ هَذَا فَاِنْصَرَفْتُ عَنْهُ إِلَّا بِفَائِدَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

قَالَ الصُّورِيُّ ، قَالَ لِي أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرَسُوسِيُّ ،  
وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ : « لَمَّا رَدَدْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَاكِمِ الْأَوْهَامَ الَّتِي فِي « الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ » ؛ بَعَثَ إِلَيَّ يَشْكُرُنِي  
وَيَدْعُو لِي ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ عَاقِلٌ » .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ  
الْمَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ ، وَكَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ بِسَبَبِ مِيرَاثٍ مِنْ  
ابْنِ لَهُ مَاتَ بِهَا ، وَاجْتَمَعَ مَعَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ ، قَالَ الْبَرْقَانِيُّ :  
« وَمَا رَأَيْتُ بَعْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ » .

قَالَ الْعَتِيقِيُّ : « كَانَ عَبْدُ الْغَنِيِّ إِمَامَ زَمَانِهِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ ،  
ثِقَةً ، مَأْمُونًا ، مَا رَأَيْتُ بَعْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ مِثْلَهُ . قَالَ الْبَرْقَانِيُّ : مَا رَأَيْتُ بَعْدَ  
الدَّارِقُطْنِيِّ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمِصْرِيِّ » .

وَقَالَ الصُّورِيُّ ، قَالَ لِي عَبْدُ الْغَنِيِّ :

« ابْتَدَأْتُ بِعَمَلِ كِتَابِ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » ؛ فَقَدِمَ عَلَيْنَا الدَّارِقُطْنِيُّ ؛  
فَأَخَذْتُ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهُ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ عَنْهُ سَأَلَنِي أَنْ أَقْرَأَهُ لِيَسْمَعَهُ  
مَنِّي ؛ فَقُلْتُ : عَنْكَ أَخَذْتُ أَكْثَرَهُ ؛ فَقَالَ : لَا تَقُلْ هَذَا فَإِنَّكَ أَخَذْتَهُ عَنِّي  
مُفَرَّقًا ، وَقَدْ أوردته مجموعاً ، وفيه أشياء عن شيوخك ؛ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ » .

ذَكَرَ عَبْدُ الْغَنِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ سَعْدٍ ؛ فَقَالَ :  
« حَافِظٌ ، مِصْرِيٌّ ، مُتَّقِنٌ ؛ فَقُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : أَحَدَّثُ عَنْهُ ؛ فَقَالَ :

لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، عَلَى مَعْنَى التَّأْكِيدِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ اتِّصَالٌ بِنَبِيِّ  
عُبَيْدٍ ، يَعْنِي : أَصْحَابَ مِصْرَ « [١٤٩] — وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ — .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ :

« حَافِظُ الْمِصْرِيِّينَ ، وَفَرِيدُ وَقْتِهِ ، لَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْمَعْرُوفَةُ الْمُتَدَاوِلَةُ »

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فِي « تَذْكِرَةِ الْحُفَاطِ » [١٥٠] :

« وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْحُفَاطِ » .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا كَمَا فِي « تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ » [١٥١] :

رَأْسُ الْمُحَدِّثِينَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ .

وَنَقَلَهُ ابْنُ الْعِمَادِ فِي « الشُّذْرَاتِ » [١٥٢] .

وَقَالَ الْجَمَالُ أَبُو الْمَحَاسَنِ بْنُ تَعْرِي بَرْدِي فِي « النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ » [١٥٣]

: « الْمُحَدِّثُ الْمَشْهُورُ ... سَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَبَرَعَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، وَصَنَّفَ

الْكِتَابَ مِنْهَا كِتَابُ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » ، وَكَانَ عَالِمًا بِأَسَامِي الرِّجَالِ

، وَعِلَّلَ الْحَدِيثَ . وَكَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ يُعَظِّمُهُ وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي

مِثْلَهُ ، مَا اجْتَمَعَتْ بِهِ وَأَنْفَصَلَتْ مِنْهُ إِلَّا بِفَائِدَةٍ » .

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي « تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ » [١٥٥]

« أَحَدُ الْأَئِمَّةِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ » .

وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ [١٥٦] :

« كَانَ ثِقَةً ، صَاحِبُ سُنَّةٍ ، حَافِظًا ، عَلَامَةً » .

[١٤٩] — ما مرَّ فَمِنْ « تَارِيخِ دِمَشْقَ » [٣٩٩/٣٦] ، وَهُوَ فِي « السَّيْرِ » ، وَغَيْرِهَا .

[١٥٠] — [١٠٤٨/٣] . [١٥١] — [٣٥٦/ص] . [١٥٢] — [٢٢٢/٢] .

[١٥٣] — [٢٤٤/٤] . [١٥٤] — [٣٥٦/ص] . [١٥٥] — [١٨٨/٢] .

تَحَسَّرُ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى فَوَاتِ الْأَخْذِ عَنْهُ :  
وَكَمَا تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْبَاجِيِّ بِمَا حَاصِلُهُ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَنْهَى عَنْ  
التَّحْدِيثِ عَنْهُ ، لَكِنْ عَادَ ذَلِكَ حَسْرَةً عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ :  
وَلَمْ يُسَهِّلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ .

مَجَالِسُهُ بِمِصْرَ وَأَطْرَابُلُسَ الشَّامِ لِلْإِمْلَاءِ :

وَجَلَسَ لِلْإِمْلَاءِ فِي جَامِعِ مِصْرَ الْعَتِيقِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ  
أَطْرَابُلُسَ ، وَحَدَّثَ بِهَا سَنَةَ ٣٩٦ هـ .

وَمِمَّا حَدَّثَ بِهِ فِي أَطْرَابُلُسَ ، مَا خَرَّجَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيُّ فِي  
« الطُّيُورِيَّاتِ » بِرَقْمٍ [٩٥٣] - بِاتِّخَابِ السُّلْفِيِّ - بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... » ،  
وَقَالَ أَثْنَاءَ سَنَدِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيِّ مُوضِّحًا سَبَبَ قُدُومِهِ إِلَيْهَا :  
قَدَمَهَا مَاضِيًا لِعَقْدِ الْهُدْنَةِ .

وَخَرَجَ لَهُ أَيْضًا مِنْ مَجَالِسِهِ هُنَاكَ بِرَقْمٍ [٩٥٨] .

إِشْرَافُهُ عَلَى بِنَاءِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ بِبَابِ النَّصْرِ بِالْقَاهِرَةِ :

قَالَ ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي [١٥٦] : « وَكَانَ أَبُوهُ الْعَزِيزُ (يَعْنِي أَبَا الْحَاكِمِ بِأَمْرِ  
اللَّهِ مَنْصُورٍ) قَدْ ابْتَدَأَ بِنَاءَ جَامِعِهِ الْكَبِيرِ بِالْقَاهِرَةِ ، يَعْنِي : الَّذِي هُوَ  
دَاخِلُ بَابِ النَّصْرِ ، فَتَمَّمَهُ هُوَ » .

وَكَانَ عَلَى بِنَائِهِ وَنَظَرِهِ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ .

لَكِنْ قَالَ ابْنُ الْعِمَاد [١٥٧] : « وَالْحَاكِمُ الْمَذْكُورُ ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى  
الْجَامِعَ الْكَبِيرَ بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ أَنْ شَرَعَ فِيهِ وَالِدُهُ ؛ فَأَكْمَلَهُ هُوَ ، وَبَنَى جَامِعَ  
رَاشِدَةَ بِظَاهِرِ مِصْرَ ، وَكَانَ الْمُتَوَلَّى بِنَاءَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ » .  
انْتَهَى . قُلْتُ : الْجَامِعُ الْكَبِيرُ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ جَامِعِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ،  
وَالْقَائِمُ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا .

وَأَعْلَاهُ أَشْرَفَ عَلَى بِنَاءِ الْجَامِعَيْنِ مَعًا ، إِنْ لَمْ يَكُونَا وَاحِدًا .  
وَمَدِينَةُ مِصْرَ فِي تِلْكَ الْعُصُورِ وَمَا بَعْدَهَا كَانَتْ خَارِجَ أَسْوَارِ  
الْقَاهِرَةِ ، وَهِيَ التَّسْمِيَةُ الْجَدِيدَةُ لِلْفُسْطَاطِ ، وَكَانَتْ تَشْمَلُ خَرَائِبَ مَدِينَةِ  
الْقَطَائِعِ وَالْعَسْكَرِ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ حَتَّى النَّيْلِ مِنَ الْغَرْبِ .  
وَفَاتَهُ :

بَعْدَ حَيَاةٍ حَافِلَةٍ مِنَ الْجِدِّ وَالْعَطَاءِ ، قُبِضَتْ رَوْحُ حَافِظِنَا الْكَبِيرِ ، وَتَرَكَ  
آثَارَهُ بَاقِيَةً يَنْتَفِعُ مِنْهَا الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ يَعُودُ النَّفْعُ بِالثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَالْفَضْلِ  
الْعَمِيمِ عَلَيْهِ ، بِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ سُبْحَانَهُ .

قَالَ ابْنُ عَسَاكِر [١٥٨] : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْفَقِيهِ وَأَبِي الْفَضْلِ  
ابْنِ نَاصِرٍ ، قُلْتُ لَهُمَا أَجَازَ لَكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَبَالُ ،  
قَالَ : سَنَةُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ يَعْنِي  
مَاتَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ السَّابِعِ مِنْ صَفَرٍ ، وَحَضَرَتْ جِنَازَتُهُ .  
قُلْتُ : هَذَا الْكَلَامُ حَكَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَالُ فِي كِتَابِهِ « وَفَيَاتُ  
الْمِصْرِيِّينَ » [١٥٩] .



قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَيْثِيُّ :

« وَفِيهَا ، يَعْنِي : سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ تُوفِّيَ بِمَصْرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ  
الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظُ ، وَكَانَ إِمَامَ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ ،  
وَمَا زَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيِّ مِثْلَهُ ، لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ » .  
وَقِيلَ : « كَانَ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ جِنَازَةٌ عَظِيمَةٌ تَحَدَّثُ بِهَا النَّاسُ ، وَتُودِي لَهُ  
هَذَا نَافِيُ الْكَذِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى السَّعْدِيُّ :  
« تُوفِّيَ الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيُّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ  
لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ  
مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ . وَكَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ عَظِيمَةٌ تَحَدَّثُ بِهَا النَّاسُ أَنَّهُمْ لَمْ  
يَرَوْافِي هَذِهِ السَّنِينَ جِنَازَةً مِثْلَهَا لِأَحَدٍ ، وَكُنْتُ غَائِبًا لَمْ أَصِلْ مِنَ الْحِجَازِ » .  
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ تُودِي عَلَى جِنَازَتِهِ :

« هَذِهِ جِنَازَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ ، الْحَافِظُ لِكِتَابِ  
اللَّهِ ، هَذَا نَافِيُ الْكَذِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَمَعْتُ عَيْنَا الْقَاضِي ،  
وَكَثِيرٍ مِمَّنْ حَضَرَ جَزَعًا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّمَا لِفَقْدِهِ . وَكَانَ عُمُرُهُ حِينَئِذٍ سَبْعُونَ  
عَامًا » .

وَمِمَّا رُئِيَ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ :

خَرَجَ الْخَطِيبُ فِي « الْجَامِعِ » [١٦٠] ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوْرِيُّ ،

قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدِ الْحَافِظِ فِي الْمَنَامِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خَرِّجْ وَصِّفْ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ يَتْنِكَ وَيَبْنَهُ هَذَا ، أَمَا تُرَانِي قَدْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ » .  
وَلَا يَضَعُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا مِنْ تَصَانِيفِهِ إِلَّا بَعْدَ تَهْدِيئِهِ وَتَخْرِيرِهِ  
وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكَرُّرِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - [١٦١] .

### ❁ فَاثْنَتَانِ هَامَاتَانِ :

١ - تَمَيِّزُ : عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ ، الْمِصْرِيُّ ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ،  
يُرْوَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ ، وَعَنْهُ بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ ،  
وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ ضَعَّفَهُ الْحَافِظُ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْ « الْفَتْحِ » [١٦٢] .  
وَنَقَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فِي « الْمِيزَانِ » [١٦٣] تَضْعِيفَ أَبِي سَعِيدِ بْنِ  
يُونُسَ لَهُ - فِي قِسْمِ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ « تَارِيخِ مِصْرَ » - .  
وَرَدَّ الْحَافِظُ فِي « اللِّسَانِ » [١٦٤] تَوْثِيقَ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَّانَ لَهُ  
- فِي « ثِقَاتِهِ » [١٦٥] - ؛ فَقَالَ ، قُلْتُ : ابْنُ يُونُسَ أَعْلَمُ بِهِ ( يَعْنِي مِنْ  
ابْنِ حَبَّانَ ؛ فَإِنَّهُ بَلَدِيٌّ ) .

[١٦١] - يراجع في ترجمته :

« الْأَنْسَابُ » [١٩٨/١] ، و« تَارِيخُ دِمَشْقَ » [٢٠٦/١٠] ، و« الْمُنتَظَمُ » [٢٩١/٧-٢٩٢] ،  
و« وَفَحَيَاتُ الْأَعْيَانِ » [٢٢٣/٢-٢٢٤] ، و« تَذَكُّرَةُ الْحَفَافِ » [١٠٤٧/٣] ، و« الْعَبَرُ » [٣/١٠٠] ،  
« الْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ » [١٥٨/٢] ، و« مِرْآةُ الْخَنَانِ » [٢٢/٣] ، و« النُّجُومُ  
الزَّاهِرَةُ » [٢٤٤/٤] ، و« طَبَقَاتُ الْحَفَافِ » [٤١١] ، و« حُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ » [٣٥٣/١] ،  
و« شَذَرَاتُ الذَّمِّ » [١٨٨/٣-١٨٩] .

[١٦٣] - [٤٥٦٦] .

[١٦٢] - [٣٥٦/٨ ، ٥٦٢] ، [٤٢٢/١٠] .

[١٦٥] - [٤٢٥/٨] .

[١٦٤] - [٤٥/٤] .

وَبَكَرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمَاطِيُّ ، كَشَيْخُهُ فِي الضَّعْفِ .  
وَشَيْخُ الثَّقَفِيِّ ، مَقْدُوحٌ فِي عَدَالَتِهِ وَضَبْطِهِ .

٢ - قَدْ يَخْلُطُ بَعْضُ الْمُشْتَغَلِينَ بِالْعِلْمِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْفَتْحِ الْأَزْدِيِّ ،  
بِنَاءً عَلَى ' تَوَافُقِ النَّسْبَةِ ، سِيَّمَا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُتَعَلِّقًا بِالرُّوَاةِ ، وَهَذَا أَمْرٌ  
خَطِيرٌ ؛ فَأَبُو الْفَتْحِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَهُوَ مَجْرُوحٌ ،  
غَيْرُ مَرْضِيٍّ ، أَفْحَشَ الْقَوْلَ فِي جَمْعِ كَبِيرٍ مِنَ الرُّوَاةِ فِي كِتَابِهِ  
«الضُّعْفَاءُ» ؛ فَإِنْ فِي لِسَانِهِ فِي الْجَرْحِ رَهَقًا ، سِيَّمَا وَأَنَّهُ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ  
الْقَوَادِحَ ، وَهُوَ رَاوِيَةُ الْإِسْلَامِ . وَأَمَّا عَبْدُ الْغَنِيِّ فِيمَا مِنْ أَيْمَةِ هَذَا الشَّانِ  
الْكِبَارِ ؛ مِعْوَارٌ فَلَمْ يَكُنْ يُشَقُّ لَهُ غُبَارٌ ، وَلَا يَجْرِي مَعَهُ سِوَاهُ فِي مِضْمَارٍ ؛  
فَقَدْ كَانَ لِلْعُلُومِ جَامِعًا ، وَفِي فُنُونِهَا بَارِعًا ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَةِ عِلَلِ  
الْحَدِيثِ عَلَى ' أَقْرَانِهِ ، مُتَفَرِّدًا بِهَذَا الْفَنِّ النَّفِيسِ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ  
فِي زَمَانِهِ ، بَصِيرًا بِذَلِكَ ؛ سَدِيدَ النَّظَرِ فِي تِلْكَ الْمَسَالِكِ ، أَذْكَى ' الْمَعْيَةِ ،  
وَأَزْكَى ' لَوْذَعِيَّةٍ ، إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ مُصِيبٍ ، وَلَمْ يُثْنِ اللِّسَانُ  
عَلَى ' هَجَرَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ - .

## المطلب الثالث

إِطْلَالَةٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذْ لَهُ الْفَضْلُ  
فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْجُزْءِ :

١ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارْقُطَنِيُّ :

شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَسِرَاجِهِ ، إِمَامُ الْأَئِمَّةِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ ، وَعِلَلِهِ ،  
وَمِنْهَاجِهِ ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ الرِّيَاسَةُ فِيهِ . أَوْحَدُ عَصْرِهِ ، وَفَرِيدُ دَهْرِهِ ،  
وَنَسِيجُ وَحْدِهِ ، وَعَلَيْهِ تَخَرَّجَ الْأَئِمَّةُ ، وَبِهِ انْتَفَعَتِ الْأُمَّةُ ، وَصَارَتْ وَقَائِدُهُ  
فِي الْعِلْمِ ثُلَمَةً ، وَكُلُّ مَنْ أَتَى بَعْدَهُ عَلَيْهِ غِلْمَةٌ ، وَلَا يَجْحَدُ ذَلِكَ إِلَّا كُلُّ  
مُفْتَرٍ مُعْتَرٍ ، مَعْرُوفٌ بِالْكَرِّ عَلَى تَصَانِيفِ الْإِمَامِ الْبَرِّ ، فَيَسْرِقُهَا فَيَنْسُبُهَا  
لِنَفْسِهِ ، وَمَكْشُوفٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَمْرُهُ ؛ فَعَادَ فِي الْآخِرِ فَضْلُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ ،  
وَهُوَ بِجُرْمِهِ : قَدْ خَابَ سَعْيُهُ ، وَغَابَ وَعْيُهُ ؛ فَلَمْ يَدْرِ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِ  
وَمَنْ يَضُرُّهُ ، وَمَنْ يُدْخِلُ التَّرَحُّحَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ يَسُرُّهُ .

وَمَا لَنَا أَنْ نُتَرَجِّمَهُ ، وَقَدْ اشتهرت أخبارُهُ ، وَتَوَاتَرَتْ آثَارُهُ ،  
وَعُرِفَتْ مَحَامِدُهُ ، وَسَمَتْ مَنَاقِبُهُ ، وَعَرَفَهُ الدَّانِي الْمُتَفَحِّصُ ، وَالْقَاصِي  
الْمُتَلَصِّصُ ، كَمَا عَرَفَهُ الْمُطَّلِعُ الْمُسْتَفِيدُ ، وَالسَّامِعُ الْمُسْتَجِيدُ ، وَالسَّائِلُ عَمَّا  
يُفِيدُ .

عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ الْحَبْرُ مَنْ خَضَعَتْ  
أَحْرَزَتْ فَضْلًا وَإِفْضَالًا وَمَكْرُمَةً  
وَكَلَّمَا أُثْبِتَ مِنْ بَاطِلٍ كَذِبٌ فِي  
فَأَقُولُ لِمَنْ رَامَ جَهْلًا أَنْ يُبَارِيَهُ أَقْ -  
لَهُ الْأَفْضَلُ دَانِيَّهَا وَقَاصِيَّهَا  
فَحُزْتُ جَمَّ مَزَايَا لَسْتُ أُحْصِيهَا  
الصُّحُفِ مِنْكَ يَرَاغُ الْحَقُّ مَاحِيَهَا  
صِرَ يَدًا وَيَكُوعُ الْقَوْسَ بَارِيَهَا

عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْعِلْمِ الَّذِي تُلَوَّى عَلَيْهِ خَنَاصِرُ الْعُلَمَاءِ  
لَمْ يَرَوْا إِلَّا عَنْ مَزَايَا فَضْلِهِ غَرَّرَ الثَّنَاءُ مُنْبَأُ الْأَثْبَاءِ  
تَاجٌ كَمِثْلِ الشَّمْسِ لَاحٌ مُرْصَعًا إِكْلِيلُهُ بِكَوَاكِبِ الْجَوَازِ

[الكامل]

لِلَّهِ دَرْكٌ فَارِسُ الْعُلَمَاءِ كَمْ فَسَقَتْ كُلُّ مُبْرِزٍ فِي فَنِّهِ  
أَجْرَيْتَ لِلذَّهْنِ الشَّرِيفِ خِيُولًا وَكَشَفْتَ بِالتَّحْقِيقِ وَجْهَ غُمُوضِهَا  
وَرَكِبْتَ صَعْبَ الْمَشْكِلَاتِ ذُلُولًا فَلَا زِلْتَ يَا بَدْرَ الْمَعَارِفِ مُرْشِدًا  
وَعَدَوْتَ فَرْدًا مَا سِوَاكَ نَبِيلًا مَا رَدَدْتَ وَرُقُ الْعُصُونِ هَدِيلاً

[الكامل]

وَقَالَ حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَاقُ فِيهِ :

جَعَلْنَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا وَرَسُولِنَا وَسَيْطًا فَلَمْ تَظْلِمْ وَلَمْ تَتَحَوَّبِ  
فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفِ الْوَرَى وَلَوْ جَهْدُوا مَا صَادِقٍ مِنْ مُكَذِّبِ

\* \* \*

يَقُولُ كُلُّ لَبِيبٍ أَبْصَرُهُ لِلَّهِ دَرْكٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ

[المنسرح]

يَشْهَدُ الْعَالِمُونَ فِي كُلِّ فَنٍّ أَنْتَ كَالشَّهَابِ فِي الْعُلَمَاءِ

[الحنيف]

أَبَا الْحَسَنِ أَفْخَرُ فَالْمُلُوكُ بِأَسْرِهَا مُقْصَرَّةٌ عَنْ بَعْضِ هَذِي الْمَنَاقِبِ

[الطويل]

أَبَا الْحَسَنِ الْإِمَامَ عَلَيْكَ مِنَّا سَلَامُ اللَّهِ نَفَّاحُ الْعِيَابِ

[الوافر]

\* \* \*

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ  
وَتَطْيِبُ الْأَوْقَاتُ

2

نَمَازِجٌ مِنْ مُصَوِّرَةِ الْمَخْطُوطِ

24



و هو طبع الختم في اربعه اقسام

اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بعضی عن بعض ۴

المصنف: الشيخ محمد بن عبد الله

سید علی بن ابی طالب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قاتل علي الباقر عليه السلام في سنة ثمان مائة الفاضل  
 عبد الرحمن بن يحيى بن شعيب الهنائي الديلمي وكان علي  
 الشيخ الفاضل والشيخ علي بن الشريف بن المشاط الناطلي  
 في النادر والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين  
 قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر عبد الله بن احمد بن محمد الجاري  
 بمصر عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عبد الله بن شعيب الهنائي  
 قال سمعت ابا الحسن بن علي بن محمد بن ابي اظفر رحمه الله يقول  
 سمعت ابا جعفر بن احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن  
 يقول قال علي بن ابي طالب الوزي بن ابي الفاضل  
 جعفر بن محمد بن الزيات فلقاه اهل البلد وكنت  
 فيهم فقلت له ان ابي جعفر الحديث فقال لي تعرف  
 اسنادي اجمع فيه اربعة من اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يكن احد منهم يروي عن صاحبه فقلت  
 هم وشررت له جديت الشافعي

قال الشيخ ابو جعفر الهنائي بن شعيب وجماعة في اربعة  
 راويين لشيخنا الشافعي بن محمد بن ابي جعفر وادعيته  
 وغيره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي جعفر الصدوق بن  
 ابي جعفر هـ

### الكتاب الرابع

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين  
 وجنتنا الفردوس

بلغت هذا اليوم بعد سبع ايام من الفتح غفر الله له ولجميع المسلمين  
 الحسين بن علي بن ابي طالب وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته  
 وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته

ووصى به علي بن ابي طالب وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته  
 من خطه وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته وادعيته  
 سمعت هذا الحديث من ابي جعفر الهنائي بن شعيب الهنائي  
 عن ابي جعفر الهنائي بن شعيب الهنائي بن شعيب الهنائي  
 قال سمعت ابا جعفر الهنائي بن شعيب الهنائي بن شعيب الهنائي  
 قال سمعت ابا جعفر الهنائي بن شعيب الهنائي بن شعيب الهنائي  
 قال سمعت ابا جعفر الهنائي بن شعيب الهنائي بن شعيب الهنائي

## اسْتَهْلَالُ

فِي صُورَةِ (س ، ج)

س : هَلْ صَنَّفَ فِي الْبَابِ أَحَدٌ غَيْرَ عَبْدِ الْغَنِيِّ ؟

ج : نَعَمْ ، صَنَّفَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَائِيُّ ، وَأَبُو الْحَجَّاجِ شَمْسُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ قَرَّاجَا الدَّمَشَقِيُّ ، الْحَافِظُ ، الرَّحْلَةُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٨ هـ مِنْ عَوَالِي حَدِيثِهِ [١٦٦] فِي « مَا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ » .  
أَفَادَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الذَّهَبِيِّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْخَيْرِ السَّخَاوِيُّ ، وَكَذَا نَسَبَهُ الْحَافِظُ لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ [١٦٧] .

وَقَدْ صَنَّفَ أَيْضًا فِيمَا اجْتَمَعَ فِيهِ خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ اسْمِ الْحَافِظِ يُوسُفَ الْمَذْكُورِ فِي إِسْنَادِ السُّيُوطِيِّ الْمُتَعَلِّقُ بِهَذَا وَالْآتِي ذِكْرُهُ .

س : تَحْتَ أَيِّ مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ يَدْخُلُ هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّصْنِيفِ ؟

ج : تَحْتَ رِوَايَةِ الْأَقْرَانِ ، وَتَحْتَ هَذَا أَدْرَجُهُ مُصَنِّفُوا كُتُبِ الْمُصْطَلَحِ مِمَّنْ نَقَلْنَا عَنْهُمْ .

س : هَلْ نَقَلَ أَحَدٌ مِمَّنْ صَنَّفَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ بَعْضَ هَذِهِ

الْأَحَادِيثِ ، وَعَمَّنْ نَقَلَهَا ؟ وَمَا أَهَمِّيَّةُ هَذَا النَّوعِ مِنَ التَّصْنِيفِ ؟

[١٦٦] — يَوْجَدُ مِنْ عَوَالِيهِ نَسْخَةٌ مَخْطُوطَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِاسْمِ : « الْفَوَائِدُ الْعَوَالِي

الصَّحَاحِ وَالْحِكَايَاتِ » — الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا — تَحْتَ رَقْمِ [٢٥٦٢٠ ب] .

[١٦٧] — [ص/٢٧] .

ج : نَعَمْ ، نَقَلَهَا الْحَافِظُ أَبُو حَفْصٍ السَّرَاجُ الْبُلْقَيْنِيُّ فِي « مَحَاسِنِ  
الاصْطِلَاحِ » [١٦٨] عَنْ « جُزْءِ الرُّبَاعِيِّ » الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِ تَحْقِيقِهِ ،  
وَعَنْهُ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي « تَدْرِيبِ الرَّائِي » [١٦٩] .

قَالَ السُّيُوطِيُّ : وَقَدْ أَفْرَدَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ فِي جُزْءٍ .  
قُلْتُ : وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْجُزْءِ .

وَأَشَارَ الْحَافِظُ الْبُلْقَيْنِيُّ إِلَى أَنَّ رِوَايَةَ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْضُهُمْ عَنْ  
بَعْضٍ أَقَلُّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ نَاحِيَةِ عَدَدِ مَرَّاتٍ وَقُوعِهَا فِي الْأَحَادِيثِ .  
وَأَمَّا أَهَمِّيَّةُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّصْنِيفِ :  
فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ [١٧٠] .

س : أَذْكَرُ إِسْنَادًا وَقَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؟  
قَالَ السَّرَاجُ الْبُلْقَيْنِيُّ فِي « الْمَحَاسِنِ » [١٧١] :

وَقَدْ يَكُونُ فِي السَّنَدِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَرَوِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ :  
كَرِوَايَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرٍ . — وَقَدْ أَثْبَتَ  
جَمَاعَةٌ لَهُ الصُّحْبَةَ — عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حَدِيثٌ :  
« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي » ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ .

وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ رِوَايَةُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ :

[١٦٨] — [ص/٦٨٠-٦٨٩] .

[١٦٩] — [٣٢٥/٢] .

[١٧٠] — [ص/٣٣] .

[١٧١] — [ص/٦٨٠-٦٨١] .

مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٧٢] بِسَنَدِهِمْ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ — زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ — :  
 « هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ ؟  
 قَالَتْ : نَعَمْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَى » .

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ [١٧٣] بِإِسْنَادٍ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ [سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ] مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ — زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ — قَالَ : سَأَلْتُهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَيْضِ ؟ قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَا فِي فَوْرِهَا أَوَّلَ مَا تَحِيضُ ، تَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارًا إِلَى أَنْصَافِ فَخْذَيْهَا ، ثُمَّ تَضْطَجِعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . وَذَلِكَ أَقْلُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . انْتَهَى .

#### [١٧٢] — [صحيح]

خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٦] ، وَالتَّسَائِيُّ فِي « الْمُجْتَبَى » [١٥٥/١] ، وَفِي « الْكَبِيرِ » [٢٨٧] ، وَابْنُ مَاجَهَ [٥٤٠] ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » [٣٢٥/٦] ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَافِيهِ فِي « مُسْنَدِهِ » [٢٠٥٢] ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الْآحَادِ وَالْمَثَانِي » [٣٠٧٣] ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي « مُسْنَدِهِ — الْمُنْتَحَبِ — » [١٥٥٥] ، وَالدَّارِمِيُّ فِي « مُسْنَدِهِ » [١٣٧٥] ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ [٧٧٦] ، وَابْنُ حِبَّانَ [٢٣٣١] كِلَاهُمَا فِي « صَبِيحَهُمَا » ، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي « الْمُنْتَقَى » [١٣٢] ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي « الْمَصْنُفِ » [٢٢٨/٢] ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » [٢٢٠/٢٣ ، ٢٢١] ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ فِي « شَرْحِ الْمَعَانِي » [٥٠/١] ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ فِي « الْأَوْسَطِ » [٧٢١] ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي « مُسْنَدِهِ — الصَّغِيرِ — » [٧١٢٦] ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي « السُّنَنِ الْكَبِيرِ » [٤١٠/٢] ، وَ« الصَّغِيرِ » [١٩٢] كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بِهِ .  
 [١٧٣] — بِرَقْم [٦٣٨] .

قُلْتُ : وَابْنُ إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ ، وَقَدْ عَنَعْنَهُ ، عَلَاوَةً عَلَى مَخَالَفَتِهِ لِمَنْ هُوَ أَمْثَلُ مِنْهُ وَأَرْجَحُ ، وَهُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ؛ فَقَدْ خَالَفَهُ فِي مَتْنِهِ ، وَرَوَاةُ اللَّيْثِ أَشْبَهُ .  
 وَلِهَذَا قَالَ السَّرَّاجُ الْبُلْقَيْنِيُّ : وَذَلِكَ أَقْلُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، يَعْنِي : فِي الدَّرَجَةِ .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْخَيْرِ السَّخَاوِيُّ فِي « الْفَتْحِ » [١٧٤].

س : هَلْ وَقَعَتْ رِوَايَةٌ اجْتَمَعَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ؟

ج : نَعَمْ ، قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي « التَّدْرِيبِ » [١٧٥] :

وَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَجْزَاءِ حَدِيثٌ اجْتَمَعَ فِيهِ خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

قَالَ السُّيُوطِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُقْبَلٍ — مُكَاتِّبٌ — عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّائِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْحَافِظِ شَرَفِ الدِّينِ الدَّمِيَّاطِيِّ أَنَا الْحَافِظُ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ أَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ أَنَبَأَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي هُمَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَاضِلِ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرْدَعِيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجُوزِيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا الشَّاذْكُونِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنْ بِلَالٍ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » [١٧٦] .

وَقَدْ صَنَّفَ الْحَافِظُ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — جُزْءًا فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا

الْحَدِيثِ كَمَا فِي « ذَيْلِ تَذَكُّرَةِ الْحَفَافِ » [١٧٧] .

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي « اللِّسَانِ » [١٧٨] :

وَقَدْ جَمَعَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ طُرُقَهُ فِي جُزْءٍ .

[١٧٤] — [١٧٦/٣] .

[١٧٥] — [٣٢٥/٢] .

[١٧٦] — لم أجده بهذا الإسناد . وإنما وقفت عليه من حديث أنس بن مالك .

[١٧٨] — [٢١١/١] .

[١٧٧] — [٢٣١/ص] .

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْخَيْرِ السَّخَاوِيُّ فِي «الْفَتْحِ» [١٧٩] مُوَافِقًا لِلْبُلْقِينِيِّ  
كَمَا سَيَأْتِي : وَهُوَ غَرِيبٌ لِاجْتِمَاعِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ . انْتَهَى .

قَالَ السَّرَاجُ الْبُلْقِينِيُّ فِي «الْمَحَاسِنِ» [١٨٠] :

وَلَمْ يُوجَدْ فَوْقَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ ، وَذَكَرَهُ .

ثُمَّ قَالَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ : وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ ، وَفِيهِ  
مِنْ رِوَايَةِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، وَذَلِكَ أَغْرَبُ مَا يَقَعُ لِلْمُحَدِّثِينَ  
. انْتَهَى . وَهُوَ آخِرُ كَلَامِهِ عَلَى هَذَا النَّوعِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْمُعُونَةِ

وَكِفَايَةِ الْمُؤَنَةِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

# النَّصُّ الْمَحَقَّقُ



[ق/٤٦ - أ]

[ق/٢ - أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١]

قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي الْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاضِي  
أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُثْمَانِيَّ  
الدِّيبَاجِيَّ ، قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ  
الْمُشَرَّفِ بْنِ الْمُسْلِمِ الْأَنْمَاطِيِّ [٢] - فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ  
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ .

قَالَ : [أَخْبَرَنَا] [٣] الشَّيْخُ أَبُو زَكَرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنِ نَصْرِ الْبُخَارِيُّ ، بِمِصْرَ [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] [٣] إِجَازَةً ، قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْغَنِيِّ بْنَ سَعِيدِ الْأَزْدِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
[أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ] [١] - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ [٤] :

[١] - هُوَ الْإِمَامُ ، الْحَافِظُ ، الْجَهْدِيُّ ، إِمَامُ الْأُمَّةِ فِي الْحَدِيثِ ، أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَهُوَ  
فِي غَنَى عَنْ أَنْ تُرْجَمَ لَهُ ، وَتَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْإِطْلَالَةِ [ص/٩٤ - ٩٥] .

[١] - بَعْدَهَا فِي « ف » : « وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ » .

[٢] - أَتَتْ « ف » - :

» [ الشَّيْخُ ، الْفَقِيهُ ، الْأَجَلُّ ، الْإِمَامُ ، الْحَافِظُ ، الْقَاضِي ، الْأَرْفَعُ ، الْأَكْمَلُ ، الشَّرِيفُ ، الْأَفْضَلُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْأَجَلِّ الْقَاضِي الْأَفْضَلِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُثْمَانِيَّ ، وَ عَنْ  
سَلَفِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُشَرَّفِ بْنِ الْمُسْلِمِ الْأَنْمَاطِيُّ ، قِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي ... » .

[٣] - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَاتِ : لَيْسَ فِي « ف » .

[٤] - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ « م » .

سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحِ السَّبْيَعِيِّ [٢]  
يَقُولُ : قَدِمَ عَلَيْنَا حَلَبَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَتْحِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

[٢] — السَّبْيَعِيُّ ، الْحَافِظُ ، الْعَلَّامَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ ، سَمِعَ قَاسِمَ بْنَ زَكَرِيَا الْمَطْرُزَ ، وَمِنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ ، وَالْبَرْقَانِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ .  
كَانَ مِنْ أَيْمَةِ هَذَا الشَّانِ ، حَافِظًا ، ثَقَّةً ، مُكْتَرِبًا ، عَسِرًا فِي الرَّوَايَةِ ، زَعَرَ الْأَخْلَاقَ ، وَفِيهِ تَشْيِيعٌ ، عَزَمَ عَلَى الْإِمْلَاءِ أَخِيرًا ؛ فَتَهَيَّأَ لِذَلِكَ ، فَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي سَابِعِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ .

قُلْتُ : وَالزَّعَرُ : الشَّرِيبُ الْخُلُقِ ، وَ الزَّعَارَةُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، شَرَّاسَةُ الْخُلُقِ ، وَلَا فَعْلَ لَهُ .  
قَالَ السَّبْيَعِيُّ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْوَزِيرُ ابْنُ حَنْزَلَةَ إِلَى حَلَبَ ؛ فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ ؛ فَعَرَفَ أَنِّي مُحَدِّثٌ ؛ فَقَالَ لِي : تَعْرِفُ إِسْتَادًا فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ عُمَرَ فِي الْعُمَالَةِ ؛ فَعَرَفَ لِي ذَلِكَ ، وَصَارَتْ لِي بِهِ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ . « طَبَقَاتُ الْحَفَاطِ » لِلْسَّيُوطِيِّ [٣٨٣/١] .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فِي « تَارِيخِ الْإِسْلَامِ » فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ حَنْزَلَةَ الْإِبْنِ :  
وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ السَّبْيَعِيِّ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْوَزِيرُ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ إِلَى حَلَبَ فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ ، فَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَعَرَفَ أَنِّي مُحَدِّثٌ ؛ فَقَالَ : تَعْرِفُ إِسْتَادًا فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، كُلُّ وَاحِدٍ يَرْوِي عَنْ صَاحِبِهِ ، وَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : هُنَا مَحَلُّ إِشْكَالٍ بَيْنَ مَا نَقَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ ، وَالسَّيُوطِيُّ — رَحِمَهُمَا اللَّهُ — وَبَيْنَ مَا هُوَ ظَاهِرٌ فِي جُزْءِ السَّمَاعِ ، حَيْثُ قَالَ السَّبْيَعِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — :  
قَدِمَ عَلَيْنَا حَلَبَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَتْحِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ .  
وَهَذَا هُوَ وَالِدُ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ حَنْزَلَةَ .  
أَمَّا نَقْلُهُمَا فَمِنْهُ أَنْ ابْنَ حَنْزَلَةَ الْإِبْنِ هُوَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِمْ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْ هَذَا : بِأَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الرَّاجِحُ ؛ فَإِنَّ الْوَالِدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّارَقُطْنِيِّ رَجُلٌ ، وَهُوَ السَّبْيَعِيُّ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ دُونَهُ فِي الطَّبَقَةِ ، وَإِنَّمَا الْإِبْنُ أَخَذَ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ ، وَأَخَذَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ بِلَا وَاسِطَةٍ ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ مِنْ نَوْعِ « الْمُدْبِجِ » كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ وَعَلَيْهِ فَقَدْ صَنَّفَ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ كِتَابَهُ « الْمُدْبِجُ » ، أَوْرَدَ فِيهِ رِوَايَةَ كُلِّ مِنْهُمَا =

مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ ؛ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُ الْبَلَدِ ، وَكُنْتُ فِيهِمْ .

= عن الآخر ، كما ذكرَ ياقوت الحمويُّ الرُّومِيُّ في « إرشاد الأريب » — أو « مُعْجَم الأَدَبَاءِ » [٣٧٩/٢] — ، وَغَيْرُهُ ..

وَقَدْ رَاجَعَ الْوَزِيرُ « مُسْنَدُهُ » عَلَى أَبِي الْحَسَنِ فِي زِيَارَتِهِ إِلَى مِصْرَ (وَالَّتِي كَانَتْ فُرْصَةً أَنْ يَلْتَقِيَ أَبُو الْحَسَنِ بِالْمُصَنِّفِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ بَعْدَ قُفُولِهِ إِلَى بَعْدَادَ) ، وَالَّذِي وَصَلَ إِلَى أَلْفِ جُزْءٍ كَمَا زَعَمَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ طَاهِرٍ الْقَيْسَرَانِيُّ الْمَقْدِسِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — ، وَتَقَلَّهَ .

وَالَّذِي قَدْ يُسْتَأْنَسُ بِهِ مَعَ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ ، مَا ذَكَرَهُ ياقوتُ في « مُعْجَم الأَدَبَاءِ » :  
قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكَرَ :

ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَأُظْهِرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحَمِيدِيُّ : أَنَّ الْوَزِيرَ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ حَنْزَلَةَ حَدَّثَ بِمِصْرَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، مَجَالِسَ إِمْلَاءٍ خَرَجَهَا الدَّارُقُطْنِيُّ ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ ، وَكَانَا كَاتِبَيْهِ وَمُخَرِّجَيْهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ..

قُلْتُ : إِنْ صَحَّ ذَلِكَ ، فَهَذَا يَعْنِي : أَنَّهُ حَدَّثَ بَعْدَ وَفَاةِ الدَّارُقُطْنِيِّ — بَعَامِينَ ، وَقُبِيلَ مَوْتِهِ هُوَ بِأَرْبَعِ سَنَوَاتٍ — بِمَا أَخَذَهُ عَنْهُمَا مِنْ مَجَالِسَ !! .. وَالْحَنْزَلَةُ : الْقَصِيرَةُ الْغَلِيظَةُ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ كُتُبُ اللُّغَةِ . وَكَانَتْ جَارِيَةً ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي الْفَضْلِ . وَقَدْ يُخْطِئُ الْبَعْضُ فَيَجْعَلُ أَوَّلَهُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْكَثِيرَ .

وَالسَّيِّدُ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْتَذَرَ بِهِ عَنِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَالسُّيُوطِيِّ فِي ذَلِكَ عَلَى فَرَضِ أَنَّهُمَا قَدْ حَمَلَا ذَلِكَ عَلَى شُهْرَةِ الْإِبْنِ ، وَذُبُوعِ صِنْتِهِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَتِهِ ، فَذَكَرَا أَبَاهُ بِهِ كَمَا يَذْكُرُ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِمَامَ الذَّهَبِيَّ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ « الذَّهَبِيُّ » عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ النِّسْبَةَ هَذِهِ لِمَنْ يَعْمَلُ فِي صِنْتَةِ الذَّهَبِ الْمَذْقُوقِ ، وَكَانَتْ هِيَ صِنْتُهُ أَبِيهِ . وَبَعْضُهُمْ يَفْضِلُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ : « ابْنُ الذَّهَبِيِّ » ، وَلَا مُشَاحَّةَ فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ بَيَّنَّا فِي كِتَابِنَا « مِرْقَاةُ الْأَخْيَارِ » .

وَفِي نِهَايَةِ هَذَا الْكَلَامِ : فَلَا يَضُرُّ كَوْنُ أَبِي الْفَتْحِ أَوْ ابْنِهِ أَبِي الْفَضْلِ هُوَ سَائِلُ السَّبْعِيِّ .

وَالْوَزِيرُ أَبُو الْفَتْحِ قَدْ تَرَجَّمَ لَهُ تَرْجَمَةٌ حَافِلَةٌ ياقوتُ في « الإِرْشَادِ » [٣٧٤/٢] —

[٣٨٥] ، عِلَاوَةً عَلَى تَرْجَمَتِهِ فِي : [ « السَّيَرِ » [٤٤/١٦] ، وَ« تَذَكُّرَةُ الْحَافِظِ » [٣/

١٠٢٣] ، وَ« طَبَقَاتِ الْحَافِظِ » [٤٠٥/١] فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ أَبِي الْفَضْلِ ] .

فَقِيلَ لَهُ : أَنِّي مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ .

فَقَالَ لِي : [تَعْرِفُ] <sup>[٥]</sup> إِسْنَادًا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَرْوِي عَنْ صَاحِبِهِ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ السَّائِبِ [ق / ٢ - ب] بَنِ [٦/ق - ٤/ق]

يَزِيدَ عَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَمَالَةِ .

فَقَالَ لِي : صَدَقْتَ ، وَعَرَفَ لِي ذَلِكَ ، وَصَارَتْ لِي بِهِ

مَنْزِلَةٌ عِنْدَهُ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

ثُمَّ تَبَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ [يَذْكُرْهُ] <sup>[٦]</sup> السَّبَّيْعِيُّ ؛ فَوَجَدْتُ

حَدِيثًا يَرْوِيهِ نَعِيمُ بْنُ هَمَّارٍ <sup>[٧]</sup> عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ عَنْ

أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ <sup>[٨]</sup> :

[٦] - في « ف » : « يَذْكُرُ » .

[٥] - في « م » : « أَتَعْرِفُ » .

[٧] - في « م » : « هَبَّار » ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا خَطَأٌ طَبَاعَةٌ ؛ فَقَدْ ذُكِرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الصُّوَابِ .

[٨] - كُتِبَ فِي هَامِشٍ « أ » : « عَوْفٌ » صَحَّ ، قُلْتُ : وَهُوَ خَطَأٌ ، ثُمَّ كُتِبَ فِي « ف » « قَوْفٌ الْخَطَأِ :

« عَوْفٌ » مُشِيرًا إِلَى الْأَصْلِ الْمَثْبُوتِ عَنْهُ ، وَهُوَ « أ » ، وَأَمَّا فِي « ف » ، « م » فَأُثْبِتَ عَلَى الصُّوَابِ .

وَتَصَوُّبُنَا لِذَلِكَ يَتَعَمَّدُ عَلَى :

أَوَّلًا : سَوَّفَ بَأْتِي عَلَى الصُّوَابِ عِنْدَ تَخْرِيجِ الْمُصَنَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِلْحَدِيثِ .

ثَانِيًا : هُوَ مَكْنَزٌ فِي كُلِّ طَرُقِ الْحَدِيثِ .

ثَالِثًا : لَا يُعْرَفُ فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ اسْمِهِ « عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ » ، وَلَا فِي الرُّوَاةِ مُطْلَقًا .

فِي الْأَمْرِ بِالطَّاعَةِ وَالْوَصَاةِ بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .  
 وَوَجَدْتُ أَيْضًا حَدِيثًا آخَرَ اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، كُلُّهُنَّ  
 قَدْ رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَنْ صَاحِبَتِهَا :  
 رَوَى ' ذَاكَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي  
 سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّهَا [أُمِّ حَبِيبَةَ] <sup>[٩]</sup> عَنْ  
 زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ :

[٩]

[فِي] <sup>[١٠]</sup> فَتَحَ رَدْمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . [٣/ ١ - ١]

[٩] - زِيَادَةُ مِنْ « ف » ، وَبَيِّنَاتِي مُثَبَّتَةٌ فِي « أ » عِنْدَ تَخْرِيجِ الْمُصَنِّفِ لِلْحَدِيثِ  
 [١٠] - فِي « ف » : « عَنْ » ، وَلَكِنْ مَا أَتَيْتَاهُ فَأَشْبَهُهُ ؛ لِأَنَّ هَذَا ذَيْدَنَ الْمُصَنِّفِ فِيمَا مَرَّ ؛ فَقَالَ فِي  
 الْإِشَارَةِ إِلَى ' وَقُوْفِهِ عَلَى ' الْحَدِيثِ الثَّانِي : « حَدِيثٌ يَرْوِيهِ ... فِي الْأَمْرِ بِالطَّاعَةِ وَالْوَصَاةِ ... » ، أَيْضًا فِيهِ  
 مُمَاتَلَةٌ لِكَلَامِ السَّبْعِيِّ حَيْثُ قَالَ : « فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ عُمَرَ فِي الْعَمَالَةِ » .

## فَأَمَّا الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

١ — فَحَدَّثَنَاهُ حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>[١١]</sup> أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ <sup>[٣]</sup> ، قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>[١٢]</sup> كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ <sup>[١٣]</sup> : [ حَدَّثَنَا ] <sup>[١٤]</sup> مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ [ الزُّبَيْدِيِّ ] <sup>[١٥]</sup> عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ <sup>[١٦]</sup> فِي خِلَافَةِ عُمَرَ . فَقَالَ لَهُ [عُمَرُ] <sup>[١٧]</sup> : أَخْبِرْتُ أَنَّكَ [تَلِي] <sup>[١٨]</sup> مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا ، فَإِذَا أُعْطِيََتِ الْعُمَالَةُ ؛ رَدَدْتَهَا ؟ [فَقُلْتُ] <sup>[١٩]</sup> : بَلَى . فَقَالَ عُمَرُ : [فَمَا] <sup>[٢٠]</sup> تُرِيدُ [إِلَى] <sup>[٢١]</sup> ذَلِكَ ؟

[٣] — النَّسَائِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ — رَحِمَهُ اللَّهُ .

[١١] — فِي « م » : « ثَنَا » .

[١٢] — كَمَا فِي الْحَاشِيَةِ [١١] ، وَفِي « ف » : « اَنَا » ، وَهِيَ مِنْ « أَخْبَرَنَا » مَخْتَصَرَةٌ .

[١٣] — لَفْظَةُ « قَالَ » : لَيْسَتْ فِي « م » .

[١٤] — وَقَعْتُ فِي « ف » : « اَنَا » مَخْتَصَرَةٌ .

[١٥] — تَحَرَّفْتُ فِي « ف » إِلَى « الزُّبَيْدِيِّ » .

[١٦] — مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَيْسَتْ فِي « م » ، وَزَادَ فِي « ف » : « وَرَحِمَهُ » .

[١٧] — مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَيْسَتْ فِي « م » .

[١٨] — فِي « م » : « سَأَلُ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ مِنْ « أ » ، « ف » ، وَمَصَادِيرُ التَّخْرِيجِ .

[١٩] — فِي « ف » : « فَقَالَ » . [٢٠] — فِي « م » : « مَا » .

[٢١] — فِي « أ » : « إِلَيَّ » ، هَكَذَا بِضَبِّهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ لَا يُوَافِقُ السِّيَاقَ ، وَمَا أَتَيْنَاهُ فَمِنْ « ف » ،

« م » ، وَمَصَادِيرُ التَّخْرِيجِ ، وَسَوْفَ يَأْتِي بَيَانُهُ فِي كَلَامِ الْحَافِظِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الَّذِي نَقَلْنَاهُ عَنِ « الْفَتْحِ » .

فَقَالَ : إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبِدًا ، وَأَنَا بِخَيْرٍ ، وَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَمَلِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

[قَالَ] [٢٢] عُمَرُ : فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ مِثْلَ الَّذِي

أَرَدْتُ ، [و] [٢٣] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ [إِلَيْهِ] [٢٤] مِنِّي .

فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] [٢٥] :

« خُذْهُ تَمَوَّلْهُ ، أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ » [٢٦] ، [و] [٢٧] مَا جَاءَكَ اللَّهُ

[— عَزَّ وَجَلَّ — مِنْ هَذَا الْمَالِ] [٢٨] مِنْ غَيْرِ [مُشْرِفٍ] [٢٩] ، وَلَا

سَائِلٍ ؛ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا ؛ فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ [ق ٣/ — ب] « . [ق/ ٤٧ — د

(١) — النَّسَائِيُّ فِي « الْمُحْتَبَى » [١٠٤/٥] بِالِإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ .

وَخَرَّجَهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ [١٠٣/٥ ، ١٠٤] عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ ، فِيهِمَا تَابَعَ سُفْيَانُ ، وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الزُّبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

وَخَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ [٥٩٠٣] مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبٍ ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَتِهِ — وَهَذَا لَفْظُ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ — : « وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ عَمَلَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .

[٢٢] — فِي « ف » : « فَقَالَ » . [٢٣] — مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مُبْتَدَأٌ مِنْ « ف » .

[٢٤] — زِيَادَةٌ مِنْ « الْمُحْتَبَى » ، وَ« الصَّحِيحَيْنِ » .

[٢٥] — مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَيْسَ فِي « م » .

[٢٦] — فِي « م » : « خُذْهُ تَصَدَّقْ بِهِ أَوْ تَمَوَّلْهُ » ، وَالصَّوَابُ مَا أُتْبِنَاهُ ؛ لِمُوَافَقَتِهِ رِوَايَةَ النَّسَائِيِّ

[٢٧] — لَيْسَتْ فِي « م » . [٢٨] — فِي « م » : « م » : « م » .

[٢٩] — فِي « أ » ، « ب » : « تَشْرِفُ » ، وَمَا أُتْبِنَاهُ فَمِنْ « ف » ، وَ« سُنَنِ النَّسَائِيِّ » ، وَكَذَا

مِنْ « الصَّحِيحَيْنِ » .

= وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى شُعَيْبٍ :

فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بِمِثْلِهِ .

خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ [١٠٥/٥] .

وَقَدْ تَوَبَّعَ شُعَيْبٌ عَلَى قَوْلِهِ : « عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ » ،  
تَابَعَهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ ، وَعَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ .

خَرَجَ الْبُخَارِيُّ [١١٩٧] رِوَايَةَ يُونُسَ ، وَخَرَجَ مُسْلِمٌ [١٠٤٥] رِوَايَةَ عَمْرٍو .

وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ حُوَيْطِبًا ، وَسَوْفَ يَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي كَلَامِ الْحَافِظِ - زَجَنَةُ اللَّهِ - .

وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٥٩٠٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ أَخْتِ نَمِرٍ ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَى أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ الشَّيْخُ التَّوَوِيُّ - زَجَنَةُ اللَّهِ - فِي « شَرْحِ مُسْلِمٍ » [١٣٥/٧] :

« رُوِيَ عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَافِيِّ فِي كِتَابِهِ « الرُّبَاعِيَّاتُ » :

أَنَّ الزُّبَيْدِيَّ ، وَشُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ ، وَعُقَيْلَ بْنَ خَالِدٍ ( صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ [٢٣٦٥] ،

وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ ، رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِذِكْرِ حُوَيْطِبٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ طَرُقَهُمْ  
بِأَسَانِيدٍ مُطَوَّلَةٍ .

قَالَ : وَرَوَاهُ الثُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَاسْقَطَ ذِكْرَ حُوَيْطِبٍ .

وَاخْتَلَفَ عَلَى مَعْمَرٍ :

فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْهُ كَالثُّعْمَانِ .

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمُوسَى بْنُ أَعِينَ عَنْهُ كَالْجَمَاعَةِ .

[خَرَجَ الْحَمِيدِيُّ فِي « الْمُسْتَدِرِّ » [٢١] رِوَايَةَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ كَمَا تَقَدَّمَ] .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ [٢٠٠٤٥] عَنْ مَعْمَرٍ ؛ فَاسْقَطَ اثْنَيْنِ : جَعَلَهُ عَنِ السَّائِبِ عَنْ عُمَرَ .

قَالَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ » .

قُلْتُ ( الْحَافِظُ ) : « وَمُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ سَقُوطُ حُوَيْطِبٍ مِنْ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَهَمَّا مِنْهُ

أَوْ مِنْ شَيْخِهِ وَإِلَّا فَذِكْرُهُ ثَابِتٌ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ » . انْتَهَى .

قَالَ الْبَدْرُ الْعَيْنِيُّ فِي « عُمْدَةِ الْقَارِي » [٢٤٣/٢٤] :



= « وَهَذَا إِسْنَادُ مِنَ الْعَرَائِبِ اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - ». انْتَهَى ' .

قَالَ أَبُو حَفْصٍ السَّرَّاجُ الْبُلْقِينِيُّ فِي « مَحَاسِنِ الْأَصْطِلَاحِ » [ص/٦٨٣] :

« فَهَذَا الْحَدِيثُ اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، صَحَابِيٌّ ، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ سَنُهُ حِينَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ سَبْعَ سِنِينَ [١] » .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي « مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ » [١٢٦٥] :

« السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ مُخْتَلَفٌ فِي وَقَاتِهِ وَسَنِهِ . فَقِيلَ : تُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ . وَقِيلَ : ثَمَانٍ . وَقِيلَ : إِحْدَى وَتِسْعِينَ . تُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : كَانَ لَهُ يَوْمَ حَجِّ الْوَدَاعِ سَبْعَ سِنِينَ ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ » . انْتَهَى ' .

وَحُوَيْطِبٌ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمُعَمَّرِينَ سِنِينَ جَاهِلِيَّةً ، وَسِتِّينَ إِسْلَامًا .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي حُوَيْطِبٍ كَمَا فِي « الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ » [٣/٣١٤] :

« لَسْتُ أَعْلَمُ لَهُ حَدِيثًا ثَابِتًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ » .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : وَالَّذِي فِي « الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ » :

« لَا أَحْفَظُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا ثَابِتًا » .

قَالَ السَّرَّاجُ : « وَلَا يُرَدُّ هَذَا عَلَى يَحْيَى ' ؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ مَا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ

وَأَسْطَ مِمَّا يَدْخُلُ فِي رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ بِسَبَبِ رِوَايَةِ حُوَيْطِبٍ عَنِ السَّائِبِ ، وَالسَّائِبُ يَرْوِي عَنْ حُوَيْطِبٍ غَيْرَ هَذَا ؛ فَيَكُونُ فِي قِسْمِ « الْمُدَبَّحِ » .

وَأَمَّا ابْنُ السَّعْدِيِّ : فَهُوَ صَحَابِيٌّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ ؛ فَقِيلَ : قُدَامَةُ بْنُ وَقْدَانَ ، وَقِيلَ : وَقْدَانُ ، وَقِيلَ : عَمْرُو بْنُ وَقْدَانَ » .

[\*] - وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، الظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الصَّحْبَةَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ فِي « تَارِيخِ

يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ » [٢٨٤٥] بِرِوَايَتِهِ عَنْهُ ، سَأَلْتُ يَحْيَى ' عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، مَنْ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا كُوفِيٌّ ، قَدْ رَوَى عَنْهُ . انْتَهَى ' . قُلْتُ :

أَبُو يَعْفُورٍ هُوَ الْكُوفِيُّ الصَّغِيرُ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةِ الثَّغَلِيِّ ، الْعَامِرِيُّ ، الْبَكَّائِيُّ . وَهَذَا ثَنَانُ آخِرَانِ كِلَاهُمَا يُكْنَى أَبُو يَعْفُورٍ ، وَهُمَا كُوفِيَّانِ ، الْأَوَّلُ : أَبُو يَعْفُورِ الْأَكْبَرُ ، وَاسْمُهُ وَاقِدٌ ، وَيُقَالُ : وَقْدَانُ ، الْعَبْدِيُّ ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ . وَالثَّانِي : عُرْوَةُ بْنُ الْغُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ ، الْكُوفِيُّ .

= قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» [١٦٥٨] :  
«وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ .... وَيُقَالُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ .  
وَيُقَالُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَقْدَانَ .» انْتَهَى — بِتَصَرُّفٍ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ — فِي «الِاسْتِيعَابِ» [١٥٥٥] ، وَهُوَ فِي «غُرَرِ الْفَوَائِدِ» [ص/ ١٩٣] لِلرَّشِيدِ الْعَطَّارِ — : «وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِنَسَبِ قُرَيْشٍ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِأَبْنِهِ : السَّعْدِيُّ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَرْضَعَ لَهُ فِي بَنِي سَعْدٍ بْنِ بَكْرِ .» انْتَهَى [\*] .  
قُلْتُ (السَّرَاجُ) : وَهُوَ الْقُرَشِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ رحمته الله .  
قَالَ بَعْضُهُمْ : ابْنُ السَّاعِدِيِّ ، سَكَنَ الْأُرْدُنَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ . انْتَهَى .

وَقَالَ تَلْمِيزُهُ النَّجِيبُ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» [١٥٢/١٥٤] :

«قَوْلُهُ (يَعْنِي : الْبُخَارِيُّ) «أَنْ حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى» أَيِ ابْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيِّ ، الْعَامِرِيُّ ، كَانَ مِنْ أَعْيَانِ قُرَيْشٍ ، وَأُسْلِمَ فِي الْفَتْحِ ، وَكَانَ حَمِيدَ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَهُوَ مِمَّنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَاشَ سِتِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَسِتِينَ فِي الْإِسْلَامِ تَجَوُّزًا ، وَلَا يَتِمُّ ذَلِكَ تَحْقِيقًا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أُرِيدَ بِزَمَانِ الْإِسْلَامِ أَوَّلُ الْبُعْثَةِ ؛ فَيَكُونُ عَاشَ فِيهَا سَبْعًا وَسِتِينَ ، أَوِ الْهِجْرَةَ ؛ فَيَكُونُ عَاشَ فِيهِ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ ، أَوْ زَمَنُ إِسْلَامِهِ هُوَ ؛ فَيَكُونُ سِتًا وَأَرْبَعِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِطْلَاقِ عَلَى طَرِيقَةِ جَبْرِ الْكَسْرِ تَارَةً وَإِلْقَائِهِ أُخْرَى .

قَوْلُهُ (يَعْنِي الْبُخَارِيُّ) : «أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ» ، وَيُقَالُ : اسْمُ أَبِيهِ عُمَرُ ، وَوَقْدَانُ جَدُّهُ ، وَيُقَالُ : «قُدَامَةُ» بَدَلُ «وَقْدَانَ» ، وَعَبْدُ شَمْسٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِصْلٍ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَنِي عَامِرِ ابْنِ لُؤْيٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِيِّ ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ ، وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ بَعْدَ حُوَيْطِبِ الرَّائِي عَنْهُ بِثَلَاثِ سِنِينَ .  
وَيُقَالُ : بَلْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .»

[\*\*] — تَرْجَمَهُ أَبُو عُمَرَ [١٥٥٤] قَبْلَهُ ، ثُمَّ تَرْجَمَهُ بِالرَّقْمِ الْمُسَارِ إِلَيْهِ أَغْلَاهُ ، وَذَكَرَ نَفْسَ الْكَلَامِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ .

= قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : الْقَائِلُ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، هُوَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَانَ الْبُسْتِيُّ فِي كِتَابِهِ « الثَّقَاتُ » [٢٤٠/٣-٢٤١] ، وَحَكَاهُ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » [٣١٢/٣١] ، وَقَالَ [٣١٤/٣١] : قَوْلُ ابْنِ حَبَانَ أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . انْتَهَى . وَرَاجِعٌ — غَيْرُ مَأْمُورٍ : « تَارِيخِ دِمَشْقَ » [٣١٢/٣١-٣١٤] ؛ فَفِيهِ فَوَائِدُ هَامَةٌ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ السَّعْدِيِّ . قَالَ الْحَافِظُ : وَلَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ .

وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ [١٠٥٤] فِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ عَنْ بُكَيْرٍ ( وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشَجِّ ) ، وَعُثْمَانَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ ، الْمَالِكِيِّ [ ] ، وَخَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ ؛ فَقَالَ : عَنْ ابْنِ السَّعْدِيِّ ، — طَرِيقُ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا بَعْدَ طَرِيقِ اللَّيْثِ — ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ . انْتَهَى .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : عُثْمَانُ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيِّ ، سَبَطُ عُمَرَ ، لَيْسَ فِي مَطْبُوعَةِ « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » إِلَّا مَا الْإِسْنَادُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْلِمٌ عُثْمَانَ ، وَلَا فِي مُتَابَعَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَاخْتَلَفَ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ ؛ فَقَالَ : عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْطِي ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَذَكَرَهُ .

خَرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ [٢٣٦٦] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « السُّنَنِ الْكَبِيرِ » [١٨٤/٦] ، ثُمَّ ذَكَرَ عَمْرُو رِوَايَتَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ عَنْ حُوَيْطِبٍ بِهِ .

فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ لَا مِنْ مُسْنَدِ عُمَرَ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عَنْ عُمَرَ كَرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ .

وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ ، وَغَيْرِهِ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ بَعْدَ الْحَدِيثِ : فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ، وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ سَالِمٍ .

تَنْبِيْهٌ ( قَالَ الْحَافِظُ ) : أَخْرَجَ مُسْلِمٌ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ عَنِ

الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ ؛ فَلَمْ يَسُقْ لَفْظَهُ بَلْ أَحَالَ

عَلَى سِيَاقَةِ رِوَايَةِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ ، وَسَقَطَ مِنَ السَّنَدِ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ

الْعَزَى ' بَيْنَ السَّائِبِ وَابْنِ السَّعْدِيِّ ، وَوَهَمَ الْمَرْيُ فِي « الْأَطْرَافِ » — [٣٩/٨] — تَبَعًا =

= لِيَخْلَفَ فَأُثْبِتَ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى فِي السَّنَدِ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَتِهِ ابْنُ السَّاعِدِيِّ، بِزِيَادَةِ أَلْفٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ نُسَخِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، لَا إِثْبَاتٌ حُوَيْطِبَ، وَلَا الْأَلْفُ فِي السَّاعِدِيِّ. وَقَدْ ثَبَّهَ عَلَى سُقُوطِ حُوَيْطِبَ مِنْ سَنَدِ مُسْلِمٍ أَبُو عَلِيٍّ الْجَيْثَانِيُّ — كَمَا فِي «غُرَرِ الْفَوَائِدِ»، سَيَاتِي، وَلَعَلَّهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ كَمَا فِي «شرحِ مُسْلِمٍ» لِلنَّوَوِيِّ، وَهُوَ فِي «غُرَرِ الْفَوَائِدِ» [ص/١٩٤]، وَلَعَلَّهُمَا قَالَاهُ مَعًا — .  
وَلَكِنَّهُ ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فِي غَيْرِ «كِتَابِ مُسْلِمٍ» كَمَا أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْتَخَرَجِ» .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : لَمْ يُذْكَرْ حُوَيْطِبُ فِي مَطْبُوعَةٍ «مُسْتَخَرَجِ أَبِي نُعَيْمٍ» [٢٣٣٢] ، لَكِنْ هُوَ مَذْكُورٌ فِي «صَحِيحِ ابْنِ خُرَيْمَةَ» [٢٣٦٦] ، مُتَابِعَةٌ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ بِهِ .

قَالَ الْحَافِظُ فِي «الثَّكَنِ الظِّرَافِ» مَعَ «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» [٣٩/٨-٤٠] :  
«لَمْ يَقَعْ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ «عَنْ حُوَيْطِبَ»، وَإِنَّمَا عِنْدَهُ «عَنِ السَّائِبِ عَنْ ابْنِ السَّعْدِيِّ»، نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ شَيْخِي الْحَافِظِ، وَنَقَلَ عَنِ النَّسَائِيِّ، وَابْنِ السَّكَنِ :  
أَنَّ السَّائِبَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ «ابْنِ السَّعْدِيِّ»، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ «حُوَيْطِبَ» .  
قُلْتُ : وَالسَّبَبُ فِي عَدَمِ تَنْبِيهِ الْمَرْيُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي سِيَاقِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بِمِثْلِ ذَلِكَ . وَنَقَلَ الْمَرْيُ قَوْلَهُ : «بِمِثْلِ ذَلِكَ» . وَيُؤْهِمُ أَنَّ الْمِثْلِيَّةَ الْمُسْتَدَّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هِيَ لِلْمَتْنِ، فَصَدُّهُ الْحَوَالَةَ عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ» . انْتَهَى .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ «نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ شَيْخِي الْحَافِظِ» فَقَدْ يَظُنُّ الْبَعْضُ أَنَّهُ السَّرَاجُ الْبُلْقَيْنِيُّ الْحَافِظُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيُّ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا قَالَهُ وَلَدُهُ الْحَافِظُ وَلِيُّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ الْعِرَاقِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْإِطْرَافُ بِأَوْهَامِ الْأَطْرَافِ» [ص/١٥٦] ، قَالَ ، قَالَ وَالِدِي فِيمَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ :

«لَيْسَ فِي طَرِيقِ مُسْلِمٍ ذِكْرُ «حُوَيْطِبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى»، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ مِنْ رِوَايَةِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ بِصِيغَةِ الْعَنْتَنَةِ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ابْنُ السَّائِبِ =

= لَمْ يَسْمَعُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ ، وَإِنَّمَا مِنْ حُوَيْطِبٍ عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ . انْتَهَى .

قَالَ الْحَافِظُ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ فِي « غَرَرِ الْفَوَائِدِ » [ص/١٨٥-١٨٧] :

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ ( يَعْنِي : ابْنَ السَّكَنِ ) فِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ .

قُلْتُ ( الرَّشِيدُ ) : وَبَيَّانُ انْقِطَاعِهِ : أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ الثَّانِي رَجُلٌ بَيْنَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ ، وَهُوَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى رضي الله عنه ، هَكَذَا ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَاطِ .

قُلْتُ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِيقِيُّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ مُتَّصِلًا ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ اجْتَمَعَ فِي إِسْنَادِهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ ، يَرْوِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَلَيْسَ فِي « الصَّحِيحَيْنِ » هَكَذَا غَيْرُهُ .

قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) ، قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ ، وَهُوَ فِي « شَرْحِ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ » ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ : بَيْنَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ رَجُلٌ ، وَهُوَ حُوَيْطِبُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزَى .

قَالَ النَّسَائِيُّ : لَمْ يَسْمَعُهُ السَّائِبُ مِنْ ابْنِ السَّعْدِيِّ بَلْ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ حُوَيْطِبٍ عَنْهُ .  
ثُمَّ قَالَ الرَّشِيدُ [ص/١٨٨] : وَحَدِيثُ ابْنِ السَّعْدِيِّ الْمُتَقَدِّمُ وَإِنْ كَانَ مَقْطُوعًا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتَاهُ خَاصَّةً فَإِنَّهُ مُتَّصِلٌ فِيهِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «سُنَنِ» مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ الْمُتَقَطِّعِ .  
ثُمَّ خَرَّجَ طَرِيقَ الْبُخَارِيِّ ، وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِمَا ، وَرِوَايَةُ النَّسَائِيِّ خَرَّجَهَا مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ عَنْ حَمْرَةَ الْكِنَانِيِّ عَنِ النَّسَائِيِّ بِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ مُتَابَعَةً قَاصِرَةً لِلْمُصَنِّفِ بِهِ .

ثُمَّ خَرَّجَهُ مِنْ طَرِيقِ طَبَقَةِ سَمَاعٍ هَذَا الْجُزْءَ كَمَا أَشْرَفْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي التَّقْدِمَةِ [ص/٢٤] .

قَالَ الْحَافِظُ : وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ — فِي «صَحِيحِهِ» [٢٣٦٥] — مِنْ طَرِيقِ سَلَامَةَ (بْنِ رُوْحٍ) عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي السَّائِبُ ، أَنَّ حُوَيْطِبًا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ بْنَ أَبِي سَرْحٍ أَخْبَرَهُ ، فَذَكَرَهُ ، وَهُوَ وَهُمْ مِنْ سَلَامَةَ ، قَالَ الرَّهَّائِيُّ — فِي جُزْءِ «الرُّبَاعِيَّاتِ» — .

= قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : وَرَوَاهُ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ الْكِنْدِيُّ ؛ فَقَالَ : عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ حُوَيْطِبًا ، وَمَتْنُهُ نَظِيفٌ .  
خَرَّجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » [١٤٩٢] .  
وَأَشْعَثُ ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، لَا يُحْتَجُّ بِمَنْ عَلَى شَاكِلَتِهِ مِمَّنْ لَيْسُوا مِنْ أَخْلَاسِ الْحَدِيثِ .  
قَوْلُهُ ( يَعْنِي : الْبُخَارِيُّ ) : ( أَلَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ :  
أَلَمْ أَحَدِّثْ ) — كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ — ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الْمُهِمْلَةِ ، وَتَشْدِيدِ الدَّالِ .  
قَوْلُهُ : ( أَلَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ ) أَيِ الْوَلَايَاتِ مِنْ إِمْرَةٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَوَقَعَ فِي  
رِوَايَةِ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ [٢٤٥٥] : اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ عَلَى الصَّدَقَةِ ؛ فَعَيَّنَ الْوَلَايَةَ .  
قَالَ الْخَافِضُ : وَفِي سَنَدِ الزُّهْرِيِّ عَنْ السَّائِبِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي نَسَقِ :  
السَّائِبُ ، وَحُوَيْطِبُ ، وَابْنُ السَّعْدِيِّ ، وَعُمَرُ .

وَقَدْ وَقَعَتِ الْمُقَارَضَةُ لِمُسْلِمٍ وَالْبُخَارِيُّ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ الرَّبَاعِيِّينَ ؛ فَأُورِدَ مُسْلِمٌ  
الرُّبَاعِيَّ الَّذِي فِي سَنَدِهِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ بِتَمَامِ الْأَرْبَعِ ( وَهُوَ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ) ،  
وَأُورِدَهُ الْبُخَارِيُّ بِنُقْصَانٍ وَاحِدَةٍ .. وَأُورِدَ الْبُخَارِيُّ الرَّبَاعِيَّ الَّذِي فِي سَنَدِهِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ  
بِتَمَامِ الْأَرْبَعَةِ ، وَأُورِدَهُ مُسْلِمٌ بِنُقْصَانِ رَجُلٍ ، وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ مَا اتَّفَقَ .  
وَقَدْ نَظَّمَ بَعْضُهُمُ السَّنَدَ الْمَذْكُورَ فِي بَيَّتَيْنِ ؛ فَقَالَ :

وَفِي الْعَمَالَةِ إِسْنَادٌ بِأَرْبَعَةٍ      مِنْ الصَّحَابَةِ فِيهِ عَنْهُمْ ظَهَرًا  
السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حُوَيْطِبٍ      عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ عُمَرَ



✽ غَرِيبُ الْحَدِيثِ ، وَبَعْضٌ مِنْ فَحْهِ :

قَوْلُهُ ( الْعَمَالَةُ ) بِضَمِّ الْمُهِمْلَةِ ، وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ أَيِ أَجْرَةِ الْعَمَلِ ، وَأَمَّا ( الْعَمَالَةُ ) بِفَتْحِ  
الْعَيْنِ ، فَهِيَ نَفْسُ الْعَمَلِ .

قَوْلُهُ ( مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ ؟ ) أَيِ : مَا غَايَةُ قَصْدِكَ بِهَذَا الرَّدِّ ؟  
وَقَدْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ ( وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ) .  
قَوْلُهُ ( فَقُلْتُ : إِنَّ لِي أَفْرَاسًا ) بِنَاءٍ ، وَمُهِمْلَةٍ ، جَمْعُ فَرَسٍ .

= قَوْلُهُ ( وَأَعْبُدَا ) لِلْأَكْثَرِ بِضْمِ الْمَوْحَدَةِ ، وَلِلْكَشْمِيهَيَّ ، بِمُثَنَّاةٍ بَدَلُ الْمَوْحَدَةِ ، جَمْعُ ( عَبْد ) ، وَهُوَ الْمَالُ الْمَذْخَرُ .. وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ حَبَّانٍ فِي « صَحِيحِهِ » [ ٣٤٠٣ ] مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ : أَنَّ عُمَرَ أَعْطَى ابْنَ السَّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ فَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ نَحْوَ الَّذِي هُنَا .

قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) : وَهَذَا مُرْسَلٌ ، وَفِيهِ خِلَافٌ مَا فِي « الصَّحِيحِ » مِنْ جِهَةِ عَطِيَّةِ عُمَرَ لَهُ وَمِقْدَارِهَا ؛ فَلَمْ يُعْطِهِ عُمَرُ شَيْئًا ، وَالْمُرْسَلُ مِنْ أَقْسَامِ الضَّعِيفِ ، فَكَيْفَ بِهِ لَوْ خَالَفَ « الصَّحِيحُ » !!؟

قَالَ الْحَافِظُ : وَرَوَيْنَاهُ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ « فَوَائِدِ أَبِي بَكْرٍ التَّيْسَابُورِيِّ — الزِّيَادَاتِ » مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَزِدْتُهَا رَجَاءً أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ ؛ فَذَكَرَهُ أَيْضًا بِنَحْوِهِ . قَالَ الْحَافِظُ : وَاسْتَفِيدَ مِنْهُ قَدْرُ الْعُمَالَةِ الْمَذْكُورَةِ .

قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، عَطَاءٌ ، يُرْسِلُ كَثِيرًا ، وَيَبْهَمُ ، وَيُدَلَّسُ ، وَقَدْ عَنَعَنَ . وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ التُّفَادِ ذَكَرَهُ مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِ ابْنِ السَّعْدِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَوْلُهُ ( فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ ) بِالْفَتْحِ عَلَى الْخِطَابِ .

قَوْلُهُ ( يُعْطِنِي الْعَطَاءُ ) أَيِ الْمَالِ الَّذِي يُقَسِّمُهُ الْإِمَامُ فِي الْمَصَالِحِ .

وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ [ ٢٤٥٥ ] : ( فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَلْنِي ) ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، أَيِ أَعْطَانِي أَجْرَةَ عَمَلِي ؛ فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ .

قَوْلُهُ ( فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ) فِي رِوَايَةِ سَالِمٍ : ( فَأَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ) وَالْبَاقِي سَوَاءٌ .

قَالَ الْكِرْمَانِيُّ — فِي « شَرْحِ الْبُخَارِيِّ » ، طُبِعَ قَدِيمًا بِمِصْرَ — :

جَارَ الْفَصْلُ بَيْنَ ( أَفْعَلُ ) التَّفْضِيلِ وَبَيْنَ كَلِمَةِ ( مَنْ ) ؛ لِأَنَّ الْفَاصِلَ لَيْسَ أَجَنِبِيًّا ، بَلْ هُوَ الْأَصْقُ بِهِ مِنَ الصَّلَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِحَسَبِ جَوْهَرِ اللَّفْظِ ؛ وَالصَّلَةُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا بِحَسَبِ الصِّيَغَةِ .

قَوْلُهُ ( فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ ، وَتَصَدَّقْ بِهِ » ) ، فِي رِوَايَةِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

« أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ » بِلَفْظِ « أَوْ » بَدَلُ « الْوَاوِ » ، وَهُوَ أَمْرٌ إِرْشَادٍ عَلَى الصَّحِيحِ . =

= قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ — فِي « شَرْحِ الْبُخَارِيِّ » ، طُبِعَ بَعْضُهُ ، وَمِنْهُ أَجْزَاءُ مَخْطُوطَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ / مِصْرَ — :

أَشَارَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَمَرٍ بِالْأَفْضَلِ ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مَاجُورًا بِإِثَارِهِ لِعَطَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنْهُ ، فَإِنْ أَخَذَهُ لِلْعَطَاءِ وَمُبَاشَرَتِهِ لِلصَّدَقَةِ بِنَفْسِهِ أَعْظَمُ لَأَجْرِهِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ فَضْلِ الصَّدَقَةِ بَعْدَ التَّمَوُّلِ لِمَا فِي النُّفُوسِ مِنَ الشُّحِّ عَلَى الْمَالِ .

( مُشْرِفٌ ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَسُكُونِ الْمُعْجَمَةِ ، وَكَسْرِ الرَّاءِ ، بَعْدَهَا فَاءٌ ، أَيْ مُتَطَلِّعٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : أَشْرَفَ الشَّيْءُ غِلَافَهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ السُّجِسْتَانِيُّ فِي « مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ » ، سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ إِشْرَافِ النَّفْسِ . فَقَالَ : بِالْقَلْبِ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْهُ ؛ فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ مَعَ نَفْسِهِ : « يَنْعَثُ إِلَيَّ فَلَانٌ بِكَذَا » . وَقَالَ الْأَثَرُمُ : يَضِيقُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .  
قَوْلُهُ ( وَلَا سَائِلٍ ) أَيْ طَالِبٍ .

قَالَ الشَّيْخُ التَّوَوِيُّ — فِي « شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ » [١٣٥/٧] — :  
فِيهِ النَّهْيُ عَنِ السُّؤَالِ ، وَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى النَّهْيِ عَنْهُ لِعَظِيمِ الضَّرُورَةِ ، وَاخْتِلَافِ فِي مَسْأَلَةِ الْقَادِرِ عَلَى الْكَسْبِ ، وَالْأَصَحُّ التَّخْرِيمُ ، وَقِيلَ : يُبَاحُ بِثَلَاثِ شُرُوطٍ :  
١ — أَنْ لَا يَذِلَّ نَفْسَهُ . ٢ — وَلَا يُلِحَّ فِي السُّؤَالِ ٣ — وَلَا يُؤْذِي الْمَسْئُولَ .

فَإِنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ ؛ فَهِيَ حَرَامٌ بِالِاتِّفَاقِ .  
قَوْلُهُ ( فَخُذْهُ ، وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ) أَيْ إِنْ لَمْ يَجِيءْ إِلَيْكَ ؛ فَلَا تَطْلُبْهُ بَلِ اثْرُكُهُ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مَنَعُهُ مِنَ الْإِثَارِ ، بَلْ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ عِنْدَ مُبَاشَرَتِهِ الصَّدَقَةَ بِنَفْسِهِ أَعْظَمُ لَأَجْرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

قَالَ التَّوَوِيُّ [١٣٤/٧] : فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْقَبَةُ لِعَمَرٍ ، وَبَيَانُ فَضْلِهِ ، وَرُؤْيَاهُ ، وَإِثَارِهِ .  
قُلْتُ ( الْحَافِظُ ) : وَكَذَا لِابْنِ السَّعْدِيِّ ؛ فَقَدْ طَابَقَ فِعْلُهُ فِعْلَ عُمَرَ سَوَاءً .

=

وَرَاجِعٌ — غَيْرَ مَأْمُورٍ — فِي فَقْهِ الْحَدِيثِ :



= «شرح التَّوْوِي عَلَى مُسْلِمٍ» [١٣٥/٧] ، وَ«الْفَتْحُ» [٣٣٨/٣] ، وَ«عُمْدَةُ الْقَارِي»  
 [٢٤٤/٢٤] ، ثُمَّ كِتَابُ «الْأَمْوَالِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ [١٨٤٦] ، [١٨٥٠] ، [١٩٥٩] ،  
 وَ«شرح معاني الآثار» لِأَبِي جَعْفَرٍ الطُّحَاوِيِّ [٢١/٢] .



انْتَهَى 'التَّحْقِيقُ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى' الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ  
 وَيَتْلُوهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي

## وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي

٢ — فَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ [٣٠]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ، وَأَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّامِرِيُّ، قَالَ [٣١]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ [٣٢] عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي

[٣٠] — فِي « ف »: « عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ بْنِ بَشِيرٍ »، وَهُوَ خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَهُ، وَهُوَ ابْنُ مِهْرَانَ الْحَافِظُ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، الْقَاضِي، نَزِيلُ مِصْرَ وَمُحَدِّثُهَا، الْمَعْرُوفُ بِعَلَيْكَ — بِكَسْرِ التَّحْتَانِيَةِ الْمُثَنَاءِ مَعَ التَّشْدِيدِ — وَضَبَطَهُ أَبُو نُصَيْرٍ السَّاجِيُّ: يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ، وَسُكُونُ اللَّامِ، وَفَتْحُ الْيَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي « سَوَالِاتِ حَمَزَةِ السَّهْمِيِّ لَهُ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَشَائِخِ » [٣٤٨]، وَخَرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » [٥١٢/٤١]: لَمْ يَكُنْ فِي حَدِيثِهِ بِذَلِكَ. انْتَهَى.

قَالَ الْحَافِظُ فِي « اللَّسَانِ » [٢٣١/٤]، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ — فِي « تَارِيخِ مِصْرَ »، قِسْمُ الْغُرَبَاءِ —: نَكَلَمُوا فِيهِ. قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ): لَعَلَّ كَلَامَهُمْ فِيهِ مِنْ جِهَةِ دُخُولِهِ فِي أَعْمَالِ السُّلْطَانِ. وَوَقَفْتُ مَسْلَمَةً بِنِ قَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَمَسْلَمَةً فِيهِ تَسَاهُلٌ لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَمَرِّسِ النَّابِغِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ. قَالَ الْحَافِظُ: وَحَكَى حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ: أَنَّ عَبْدَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيَّ كَانَ يُعْظِمُهُ. قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ): وَلَا صِلَةَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ التَّوَثُّقِ فِي الْحَدِيثِ.

وَعَلَى كُلِّ فَإِنَّ الرَّجُلَ ثَوْبِي، تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ابْنُ بَنَتِ شَرْحِبِيلَ كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُصَنِّفُ. [٣١] — لَفْظَةُ « قَالَ » لَيْسَتْ فِي « م ».

[٣٢] — هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَمَّا فِي « الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ »، وَ« مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ » كِلَاهُمَا لِأَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ، وَفِي « الْعِلَلِ » لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: « مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ »، وَهُوَ الْأَبْرَشُ كَمَا وَقَعَ مُصَرَّحاً بِهِ كَمَا سَبَّأَنِي عِنْدَ اسْتِعْرَاضِ الطَّرِيقِ. وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ — وَرَاجِعٌ — غَيْرَ مَأْمُورٍ —: « تَهَذِيبُ الْكَمَالِ » [١١٦/٢٥] فِي تَرْجَمَتِهِ، وَ[٢٠/٤] فِي تَرْجَمَةِ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ.

كَرِبَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :  
 خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مَرْعُوبٌ ، مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ .  
 فَقَالَ : « أَطِيعُونِي مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ  
 — عَزَّ وَجَلَّ — ؛ فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ :

حَدَّثَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
 صَالِحٍ ، وَهَذَا يَدْخُلُ فِي رِوَايَةِ الْكِبَارِ عَنِ الصَّغَارِ .

[حَدَّثَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ [ف/ ٣-١] [مُحَمَّدَ بْنِ [٣٣] عَطِيَّةَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ مَزِيدٍ بْنِ [ف/ ٤٨-١]

عَبْدَ اللَّهِ الْبَهِيِّ ، مَوْلَى مُصَنَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَدَلَمٍ [٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ

[٥] — يُوجَدُ جُزْءٌ مَخْطُوطٌ مِنْ حَدِيثِهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْعُمَرِيَّةِ بِالْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ بِرِوَايَةِ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، تَحْتَ رَقْمٍ [٢١] ضَمَنْ مَجْمُوعٌ ، وَعَدَدُ أَوْرَاقِهِ

(١١٠) مِنْ (١٤٣-١٥٣ ف) ، وَعَلَيْهِ سَمَاعٌ لِكَاتِبِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْزَوِيِّ .

= تَنْبِيْهٌ : مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، وَهُوَ السَّلِيحِيُّ أَيْضًا ، مِنْ أَصْحَابِ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ .

وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ كَلَامَهُمَا صَحِيحٌ لَيْسَ فِيهِ تَحْرِيفٌ بِخِلَافِ مَا سَيَّبَادِرُ إِلَى أَذْهَانِ الْبَعْضِ ؛ وَبَيَّانُ ذَلِكَ أَنَّ

الْمُصَنَّفَ قَدْ رَوَاهُ بِزَوَالٍ ؛ فَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، وَبَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ رَجُلَيْنِ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَغَيْرُهُ بِعُلُوفِي

الظَّاهِرِ فَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ بَحِيرِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . [٣٣] — مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مُثْبَتٌ مِنْ « ف » .

عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ  
نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ  
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ [٣٤] :

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَحْجِرِ ، وَهُوَ مَوْعُوكٌ ؛ فَقَالَ :  
« أَطِيعُونِي مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ  
— عَزَّ وَجَلَّ — ؛ أَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .

## (٢) — [ حَسَنٌ ] \*

خَرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْمَتَابَعَةِ الَّتِي خَرَجَهَا الْمُصَنِّفُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ فِي « الْفَوَائِدِ » [٧٤٨] ، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ فِي  
« تَارِيخِ دِمَشْقَ » [٥٤٣/٩٥—٥٤] مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَذَلَمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ بِهِ .

ثُمَّ خَرَجَهُ [٧٤٩] حِوَالَةً عَلَى ' مَتْنِ الْحَدِيثِ السَّالِفِ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي  
حَمَّادٍ بِحَمَصَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرٍ عَنْ  
بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ .

وَخَرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » [٣٨/١٨] ؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعْلَى  
الدِّمَشْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ  
بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ . لَكِنَّهُ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ : « عَلَيْكُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ » — هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ — .  
قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) : أَمَّا قَوْلُهُ ( عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيِّ ) ، فَغَيْرُ صَحِيحٍ ،  
وَالصَّوَابُ : الْأَشْعَرِيُّ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

فَرَوَاهُ ابْنُ حَذَلَمٍ عَنْهُ ؛ فَقَالَ : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي =

= الإسناد إبراهيم بن أبي العباس .

ومُعاوية لا يروي عن مُحَمَّد بن حَمِير إلا بواسطة خِلاف رِوَايَتِهِ عَنْ مُحَمَّد بن حَرْب .  
وبعدما ذكرتُ هذا الكلام وجدتُ أنَّ السَّراجَ البلقينيَّ — رحمه الله — ، قال :  
وقَدْ ظَهَرَ أَنَّهُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْآخَرَ لَكِنْ بِالْوَاسِطَةِ . انْتَهَى .

وقَالَ ابْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشَقِيُّ : عَنْهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ بِهِ .  
وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ — فِي « مُسْنَدِهِ » — .

كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْعِلَالِ » [٤٦٩/١ — ٤٧٠/١٤١٠] [\*] .

وَخَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ » [١١٧٠] عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ  
الْبَرْبَرِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ الْأَبْرَشِيِّ عَنْ بَجِيرِ بْنِ  
سَعْدٍ بِهِ .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : أَخْطَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ ؛ فَأَسْقَطَ مُعَاوِيَةَ بْنَ  
صَالِحٍ مِنَ الْإِسْنَادِ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي ابْنِ مُوسَى هَذَا كَمَا فِي « سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ »  
[٢٢١] ، وَ« تَارِيخِ بَغْدَادَ » [٢٤٣/٣] : يُعْرِفُ بِقِمَطَرٍ ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : وَتَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي ! وَهُوَ نَفْسُهُ تَكَلَّمَ فِيهِ  
أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ . وَرَاجِعٌ — غَيْرَ مَأْمُورٍ — كَلَامُ الْقَاضِي فِي « اللِّسَانِ » [٤٠٠/٥] .  
وَقَدْ خَالَفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشَقِيُّ ؛ فَذَكَرَهُ . وَابْنُ الْمُعَلَّى  
أَمْثَلُ مِنْهُ ، وَأَعْرِفُ بِالرُّوَايَةِ .

نَعَمْ ، رَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ فِي  
« التَّهْذِيبِ » [٤١٣/١١] فِي جُمْلَةِ شُبُوحِ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ابْنِ رُشَيْدِ الْخُتْلِيِّ ،  
الْبَغْدَادِيِّ ، الْأَحْوَلِ . وَلَهُ عَنْهُ نُسْخَةٌ كَمَا ذَكَرَ الْمِزِّيُّ فِي الْمَوْضِعِ نَفْسِهِ .

تَنْبِيْهٌ : وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ : أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَغْدَادِيُّ ، وَهُوَ خَطَأً .  
وَالصَّوَابُ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ كَمَا تَقَدَّمَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْعِلَالِ » — الْمَوْضِعِ الْمُتَقَدِّمُ — :

[\*] — وَالْأَوَّلَى أَنْ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ رَقْمًا مُسْتَقِلًّا ؛ فَإِنَّهُ ذُكِرَ فِيهِ الْحَدِيثُ [١٤١٠] .

= وَسَأَلْتُهُ (يَعْنِي : أَبَاهُ) عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ (وَقَعَتْ : بَحِيرٌ بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ شَائِعٌ) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَارٍ عَنْ الْمُقَدِّمِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَجِيرِ ، وَهُوَ مَرْغُوبٌ — وَذَكَرَ الْحَدِيثُ — .  
فَقَالَ أَبُوهُ : هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ . انْتَهَى .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : «هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ» ، يَعْنِي : بِهَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا صَرَّحَ وَلَدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ «الْعِلَالِ» [١٠٦٣] ، [١٤٨٥] ، [١٦١٢] ، [١٦٩٧] ، [١٨١٥] ، وَلَكِنْ لَا يُسَلِّمُ تَمَامًا لِأَبِي حَاتِمٍ ، فَرُبَّ أَحَادِيثٍ هِيَ فِي أَصُولِ «الصَّحِيحَيْنِ» ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا تِلْكَ الْمَقُولَةُ لِمَا عُرِفَ مِنْ تَشَدُّدِهِ فِي تَوَثُّقِ الرِّجَالِ ، وَقَبُولِ الْأَخْبَارِ — وَقَدْ عَقَدْتُ دِرَاسَةً مُسْتَفِيزَةً لِنَهْجِ أَبِي حَاتِمٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» ، وَذَلِكَ فِي تَقْدِمَةِ كِتَابِي «مِرْقَاةُ الْأَخْيَارِ» — يَسِّرَ اللَّهُ إِتِمَامَهُ — ، وَدَافِعُهُ إِلَيَّ ذَلِكَ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَجُودُ ابْنِ بَنْتِ شُرَحْبِيلَ فِي إِسْنَادِهِ ، حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَلَدُهُ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» [١٢٩/٤] ، قَالَ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : «سُلَيْمَانُ ابْنُ شُرَحْبِيلَ ، صَدُوقٌ ، مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَزَى النَّاسَ عَنِ الضُّعْفَاءِ وَالْمَجْهُولِينَ ، وَكَانَ عِنْدِي فِي حَدِّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ لَهُ حَدِيثًا لَمْ يَفْهَمْ ، وَكَانَ لَا يُمَيِّزُ» .  
وَعَدَلَهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ ، وَخَرَجَ لَهُ سِتَّةُ أَحَادِيثَ :

ثَلَاثَةٌ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الدَّمَشَقِيِّ ، وَأَرْقَامُهَا : [٢٥٧٥] ، [٢٩٣٩] ، [٥٠٣٢] ، وَخَرَجَ لَهُ حَدِيثًا وَاحِدًا مَقْرُونًا بِمُوسَى بْنِ هَارُونَ الْبُرْدِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ [٣٦٩٠] ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبُخَارِيِّ فِيهِ وَاسِطَةٌ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، يُقَالُ : أَنَّهُ ابْنُ حَمَّادِ الْأَمْلِيِّ ، وَحَدَّثَنَا وَاحِدًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرٍ بِرَقْمٍ [٣٠٩٣] ، وَحَدَّثَنَا وَاحِدًا عَنْ سَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى اللَّحْمِيِّ بِرَقْمٍ [٣٣٩١] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ نَفْسُهُ كَمَا فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» ، سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الدَّمَشَقِيِّ ؛ فَقَالَ : «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ أَكْبَسُ مِنْهُ» .  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَنَيْدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

= وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ ابْنِ مَعِينٍ : ثِقَةٌ إِذَا رَوَى عَنْ الْمَعْرُوفِينَ .  
 وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ : كَانَ صَحِيحَ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحَوِّلُ ، فَإِنَّ وَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ فَمِنَ الثَّقَلِ ، وَسَلِيمَانُ ، ثِقَةٌ .  
 وَقَالَ النَّسَائِيُّ : صَدُوقٌ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ : يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ الْمَشَاهِيرِ ، فَأَمَّا إِذَا رَوَى عَنِ الْمَجَاهِيلِ ، فَفِيهَا مَنَاقِبٌ .  
 وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قُلْتُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ : « سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : ثِقَةٌ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ عِنْدَهُ مَنَاقِبٌ ؟ قَالَ : حَدَّثَ بِهَا عَنْ قَوْمٍ ضَعْفَى ، فَأَمَّا هُوَ فَثِقَةٌ » .  
 وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالرَّجُلُ قَدْ تَوَبَّعَ .

وَلَيْسَ عَلَى قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ فِي ابْنِ بَنْتٍ شُرَحْبِيلٍ يَنْتَزِلُ حُكْمُهُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِالْبُطْلَانِ ، وَأَنَّهُ أَثَمِي مِنْ قَبْلِهِ هُوَ ، بَلْ مِنْ قَبْلِ غَيْرِهِ ؛ فَإِنَّ التَّمَامِلَ فِي كَلَامِهِ فِيهِ يَجِدُ أَنَّهُ يُجَوِّدُ حَدِيثَ الرَّجُلِ ، لَكِنْ إِذَا رَوَى عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ ، فَلَا يُمَيِّزُ الْمَقْبُولَ مِنَ الْمَرُودِ ، أَيْ كَانَتْ فِيهِ غَفْلَةٌ ، وَهَذَا كَلَامٌ وَافَقَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّقَاتِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَعَلَى هَذَا فَحُمِلَ الْحُكْمُ بِالْبُطْلَانِ بِسَبَبِ شَيْخِهِ فِيهِ ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ تَلْمِيزُهُ كَمَا سَيَأْتِي ، أَغْنَى مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ ؛ فَهُوَ عِنْدَهُ فِي حَيْزِ الْمَجْهُولِ ؛ فَتَرْجَمَهُ ابْنُهُ أَبِي مُحَمَّدٍ فِي « الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ » [٣٨٣/٨] ، وَلَمْ يَحِكْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ أَبِي حَاتِمٍ ، لَهُ عَنْهُ رَوَايَاتٌ فِي الرِّجَالِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْ « الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ » .

لَكِنْ مُعَاوِيَةَ هَذَا قَالَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ : « لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ » ، وَشَرَطَهُ فِي الرِّجَالِ قَدْ يَكُونُ أَشَدَّ مِنْ شَرَطِ صَاحِبِي الصَّحِيحِ فِي أَحَادِيثٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُخْرِجُ إِلَّا لِمَنْ وَثَّقَهُ الْكِبَارُ : ابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَمَنْ مِثْلُهُمَا فِي النَّقْدِ ، كَمَا صَرَّحَ هُوَ بِنَفْسِهِ . لَكِنْ الْأَمْرُ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، قَرُبَ رِجَالٍ قَدْ حَرَّجَ لَهُمْ ، وَهُمْ ضَعْفَى ، لَكِنْ فِي الْغَالِبِ لَا يَصِلُ الْحَالُ بِهِمْ إِلَى حَدِّ الْوَهَاءِ وَالتَّرْكِ ، وَرَاجِعٌ : « التَّكْتُ » لِلْحَافِظِ [ص/١٦٥] ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .  
 وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيُّ : « أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَدُوقًا » .

قَالَ الْحَافِظُ فِي « التَّهْذِيبِ » [٤٨١/٥] : وَهِيَ عِبَارَةُ النَّسَائِيِّ فِي « أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ » . =

= وَقَالَ فِيهِ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» [١٧٦٣] : «صَدُوقٌ» .

قَالَ الْحَافِظُ نُورُ الدِّينِ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» [١٧٠/١] :

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ، وَرِجَالُهُ مُوثِقُونَ . أ.هـ .

وَقَالَ الْحَافِظُ الزَّكِيُّ عَبْدُ الْقَوِيِّ الْمُنْذِرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» [٦٩] :

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . أ.هـ .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ قَوْلِ الْهَيْثَمِيِّ : «رِجَالُهُ مُوثِقُونَ» ، وَبَيْنَ قَوْلِ الْمُنْذِرِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - : «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ» ؛ فَلِأَوَّلِ إِنَّمَا يُقَالُ إِذَا كَانَ فِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ مَنْ وَثِقَ مِنْ جِهَةٍ مَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِتَوْثِيقِهِ عِنْدَ التَّفَرُّدِ كَمَنْ اشْتَرَطَ تَوْثِيقَ الْمَجَاهِلِ كَابْنَ حَبَّانَ ، أَوْ مِمَّنْ يُوثِقُ بِلَا قَيْدٍ وَلَا شَرْطٍ كَابْنَ سَعْدٍ أَوْ الْعِجْلِيَّ أَوْ ابْنَ شَاهِينَ أَوْ ابْنَ قَانِعٍ . وَأَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ أَقْوَى مِنَ الْأَوَّلِ بَيِّنٌ أَنْ قَبُولَهُ يَكُونُ بِتَفْصِيلٍ ؛ فَإِنْ كَانَ التَّوْثِيقُ صَادِرًا مِمَّنْ يُعْتَبَرُ بِقَوْلِهِ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ الثَّقَادِ الْمَعْرُوفِينَ ، فَلَا مُشَاحَّةَ فِي ذَلِكَ . أَمَّا إِنْ كَانَ التَّوْثِيقُ صَادِرًا مِمَّنْ ذَكَرْنَاهُمْ فِي الْأَوَّلِ فَلَا ، وَلَا كَرَامَةً ، وَيَصِيرُ هَذَا تَسَاهُلًا مِنَ النَّاقِلِ فِي اعْتِمَادِ مِثْلِ هَذَا التَّوْثِيقِ .

مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، هُوَ ابْنُ الْوَزِيرِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ ، الْحَافِظُ ، وَصَرَّحَ بِنِسْبَتِهِ فِي الْمَثْنِ .

❦ بَيَانٌ : وَلَيْسَ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حُدَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ ؛ فَإِنَّ ابْنَ حُدَيْرٍ قَدِيمٌ ، يَقْدُمُهُ بَنَاتٌ طَبَقَاتٌ بَيْنَهُمَا ، وَيُرْوَى عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ بِلَا وَاسِطَةٍ . وَأَمَّا هَذَا فَمَتَأَخَّرٌ عَنْهُ . وَرَاجِعٌ - غَيْرَ مَأْمُورٍ - : تَرْجَمَةَ ابْنِ حُدَيْرٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» [١٨٦/٢٨-١٨٧] .

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ : «وَهَذَا يَدْخُلُ فِي رِوَايَةِ الْكِبَارِ عَنِ الصَّغَارِ» يُشِيرُ إِلَى رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ ؛ فَإِنَّ سُلَيْمَانَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَرَوَى عَنْهُ .

وَرَاجِعٌ - غَيْرَ مَأْمُورٍ - : «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» [١٩٤/٢٨] فِي تَرْجَمَةِ الْأَشْعَرِيِّ . وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، وَسَطُ الْحَدِيثِ ، كَمَا مَرَّ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ إِذَا مَا خَلَا مِنَ التَّفَرُّدِ وَالْمُخَالَفَةِ ؛ فَإِنَّ حَالَهُ قَدْ لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ، قَالَ الدَّهْبِيُّ فِي «الْمَوْفِظَةِ» [ص/١٩] : «وَقَدْ يَعُدُّ تَفَرُّدُ الصَّدُوقِ مُنْكَرًا» ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



= وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ ، ثِقَةٌ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَتَغَيَّرَ بِآخِرَةٍ ، فَلَمْ يُحَدِّثْ ، وَعَلَيْهِمَا مَذَارُ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْحَدِيثُ لَا يَنْزِلُ عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَدْ صَحَّحَهُ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ ، الشَّيْخُ/نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ ، وَهِيَ : [ «صَحِيحُ الْجَامِعِ» [١٠٣٤] ، «صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» [٤٢] ، وَ«السُّلْسَلَةُ الصَّحِيحَةُ» [١٤٧٢] ] .

### ❖ وَفِي الْبَابِ :

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :

خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» [١٧٢/٢ ، ٢١٢] عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ \* وَهُوَ السَّيْلَحِيُّ ؛ فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَيْجٍ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ ، سَمِعْتُ أَبَا قَيْسٍ ، مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ ، وَذَكَرَ حَدِيثًا مَرْفُوعًا ، وَفِيهِ : «فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ : أَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ» .

وَخَالَفَهُ مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو ؛ فَقَالَ : عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَيَّرَ اللَّوْنُ ؛ فَقَالَ : «أَنَا مُحَمَّدٌ ، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ ، فَأُطِيعُونِي مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ... الْحَدِيثِ» .

خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» [١٢٠/٣] ، [٣٨/٢٠] بِإِسْنَادَيْنِ عَنْ مُجَاشِعٍ بِهِ .

فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ وَهُوَ خَطَأٌ .

وَأَبْنُ لَهَيْعَةَ ؛ ضَعِيفٌ مَطْلَقًا كَمَا تَقَدَّمَ وَأَنْ أَشْرَفْنَا فِي تَرْجَمَةِ الْمُصَنِّفِ ، لِسُوءِ حِفْظِهِ ، وَتَخَالِطِهِ ، وَاضْطِرَابِهِ الْمُلَازِمُ لَهُ دَائِمًا ، وَلَيْسَ كَمَا يُقَالُ أَنَّهُ طَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَمَا احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ ، فَهَذَا مِمَّا لَا تَنْتَهِزُ الْأَدْلَةُ لِإِقَامَتِهِ ، وَلَا الْبَرَاهِينُ لِلتَّشْفَعِ فِيهِ . وَلَيْسَ هُوَ بِمُدَلِّسٍ إِنَّمَا وَصَّمَهُ بِهِ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَيَّانٍ اجْتِهَادًا مِنْهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَعْدَمَا سَبَرَ أَخْبَارَهُ ، وَضَاهَى بَيْنَ رِوَايَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْهُ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ، يَعْنِي : قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ وَبَعْدَهُ ؛ فَخَرَجَ بِذَلِكَ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ بِتَوْسِيعَةٍ فِي كِتَابِي «مِرْقَاةُ الْأَخْيَارِ» ، يَسَّرَ اللَّهُ إِثْمَامَهُ فِي مُجَلَّدَيْنِ ، وَتَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَالْخَطَأُ هُنَا لَيْسَ مِنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ إِنَّمَا هُوَ أَوْلَى بِمُجَاشِعِ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ ، وَهُوَ كَذَّابٌ =

= لِهَذَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَجْمَع » [١٩٠/٩] : « وَفِيهِ مُحَاشِئُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ كَذَّابٌ » . انْتَهَى . وَلَمْ يَقُلْ : « وَفِيهِ ابْنُ لَهَيْعَةَ » كَمَا سَيَأْتِي قَوْلُهُ فِي طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ .

قَالَ النَّورُ الْهَيْثَمِيُّ فِي « مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ » [١٦٩/١] ، وَعَزَاهُ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَقَالَ : وَفِيهِ ابْنُ لَهَيْعَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . انْتَهَى .

قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) : وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ مِنْ مُسْتَدِ ابْنِ عَمْرٍو . لَكِنْ هَذَا تَصْحِيحُ نَظَرِيٍّ ، لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ ، لَضَعْفِ ابْنِ لَهَيْعَةَ . وَالْهَيْثَمِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَخْتَلِفُ أَقْوَالُهُ فِي ابْنِ لَهَيْعَةَ ، وَقَدْ أَعَدَدْتُ فِي ذَلِكَ بَحْثًا فِي كِتَابِي « الْمِرْقَاة » الْمَشَارِيقُ ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ .

٢ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه :

خَرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » [٢٢٥/٢٠] ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » [٧٥٧/١] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « السُّنَنِ الْكَبِيرِ » [٩/١٠] ، وَفِي « الشَّعْبِ » [٣] ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » [١٨٨/٣٧] مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« اَعْمَلُوا بِالْقُرْآنِ : أَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ... الْحَدِيثُ » .

قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ . انْتَهَى .

قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ عَقَبَهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، تَكَلَّمُوا فِيهِ . انْتَهَى .

قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) : وَأُورِدَ ابْنُ حِبَّانَ حَدِيثَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ « الْمَخْرُوجِينَ » [٢/٦٥] . وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْهَذْلِيُّ ، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

٣ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه :

خَرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « صَحِيحِهِ » [٧٤٥] ، وَالْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » [٧٣٩/١] ، [٣/٢١٧] ، وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي « الدَّرِّ الْمَشْهُورِ » [١٤٩/٢] إِلَى ابْنِ جَرِيرٍ ، وَأَبِي نَصْرِ السَّجَزِيِّ فِي « الْإِبَانَةِ » ، وَالْحَافِظُ فِي « الْفَتْحِ » [٢٩/٩] إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، مِنْ طَرِيقِ عَقِيلٍ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ : =

= « نَزَلَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، زَاجِرًا ، وَآمِرًا ، وَحَلَالًا ، وَحَرَامًا ، وَمُحْكَمًا ، وَمُتَشَابِهًا ، وَأَمْثَالًا ؛ فَأَحَلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَانْتَهَوْا عَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ ، وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَاعْمَلُوا بِحُكْمِهِ ، وَآمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا . » قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : سَلَمَةُ ، هُوَ أَخُو عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَقَدْ ذَهَلَ بَعْضُهُمْ فَذَكَرَ عُمَرَ فِي الْإِسْنَادِ بَدَلًا مِنْهُ كَمَا سَيَأْتِي ، وَسَلَمَةُ عِنْدَهُ مَرَايِلٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : لَا يُحْتَجُّ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالْحَدِيثُ مُعَلٌّ بِالْانْقِطَاعِ ؛ فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَبَاهُمْ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ . قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي « التَّمْهِيدِ » [٢٧٥/٨] بَعْدَ تَخْرِيجِهِ لَهُ :

« وَهَذَا حَدِيثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَثْبُتُ ؛ لِأَنَّهُ يَرْوِيهِ حَيَوَةُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ سَلَمَةَ هَكَذَا ، وَيَرْوِيهِ اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَابْنُهُ سَلَمَةُ لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ ، وَنَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي « الْفَتْحِ » [٢٩/٩] ، وَقَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ ابْنُ جِبَانَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَفِي تَصْحِيحِهِ نَظَرٌ ؛ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا ، وَقَالَ : هَذَا مُرْسَلٌ جَيْدٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ صَحَّ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : « سَبْعَةُ أَحْرَفٍ » أَي : سَبْعَةُ أَوْجِهٍ . انْتَهَى . وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ ، لَكِنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ . وَلَمْ يَتَعَرَّضْ أَحَدٌ فِي كُتُبِ الْمَرَايِلِ لِتَفْصِيلِ هَذَا السَّمَاعِ ، فَلْيُحَرَّرْ ذَلِكَ ؛ فَفِيهِ زِيَادَةٌ . وَقَالَ الْكَمَالُ بْنُ أَبِي شَرِيفٍ : وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ أَيْمَةٌ مِنْ رِجَالِ « الصَّحِيحِينَ » إِلَّا عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ فَمِنْ رِجَالِ « السُّنَنِ » ، لَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ ، « نَقَلَهُ الْمُنَاوِيُّ فِي « فَيْضِ الْقَدِيرِ » [٥٦/٣] .

وَالْحَدِيثُ حَسَنُهُ الشَّيْخُ / نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ فِي « الصَّحِيحَةِ » [٥٨٧] !!! .. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي « الدَّرِّ » [١٤٩/٢] إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ مَوْقُوفًا ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ مِنْ « التَّفْسِيرِ » ، وَالْكِتَابُ فِيهِ نَقْصٌ كَبِيرٌ ، وَسَمِعْتُ أَنَّهُ قَدْ حَقَّقَ عَلَى عِدَّةِ نُسَخٍ خَطِيَّةٍ بِمُشَارَكَةِ بَعْضِ الْفَضَلَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ - حَفِظَهُمُ اللَّهُ ، وَوَقَّهَهُمْ - ؛ فَتَرَجُّوْا أَنْ تُتَحَفَّ بِهِ قَرِيبًا . قَالَ الْحَافِظُ : وَأَطْنَبَ الطَّبْرِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ « تَفْسِيرِهِ » فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ قَالَ بِهِ . =

٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خَرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ بِسَنَدٍ وَاهٍ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» كَمَا قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي «الدَّرِّ الْمَثُورِ» [١٤٩/٢] ، وَعَنْهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي «الْكَنْزِ» [٤٤١/٦٩] ، بَلْفَظَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مَا أَحَلَّ لَكُمْ ، وَمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ؛ فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ» . وَقَدْ بَحَثْتُ فِي مَطْبُوعَةِ «الذَّيْلِ» فَلَمْ أَظْفَرْ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِيهَا ، فَتَكُونُ الْعَهْدَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى السِّيُوطِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» [٢٢٩٣] مِنْ طَرِيقِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ أَخْبَرَنِي مُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ ، وَاتَّبِعُوا غَرَائِبَهُ ، وَغَرَائِبُهُ فَرَائِضُهُ وَحُدُودُهُ ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ : حَلَالٌ ، وَحَرَامٌ ، وَمُحْكَمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَأَمْثَالٌ ، فَاعْمَلُوا بِالْحَلَالِ ، وَاجْتَنِبُوا الْحَرَامَ ، وَاتَّبِعُوا الْمُحْكَمَ ، وَآمِنُوا بِالْمُتَشَابِهِ ، وَاعْتَبِرُوا بِالْأَمْثَالِ» .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : وَعَلَيْهِ مَا خِذَ ثَلَاثَةٌ :

الأولُ : الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهُوَ الْقُرَشِيُّ ، الْبَصْرِيُّ الْأَصْلُ ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» ، وَقَالَ : صَاحِبُ غَرَائِبِ ، وَوَقَّعَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ» [١٩٢٣] بِتَرْتِيبِ ابْنِ طَاهِرٍ وَالْهَيْثَمِيِّ ، لَكِنْ وَقَعَ تَضَحِيفٌ فِي مَطْبُوعَتِهِ ؛ فَقَالَ : «مِصْرِيٌّ ، ثِقَّةٌ» . وَالصَّوَابُ : «بَصْرِيٌّ ، ثِقَّةٌ» ، وَهَكَذَا ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي «التَّهْدِيبِ» [٦٣/٦] عَلَى الصَّوَابِ .

والثَّانِي : مُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْعَبْدِيُّ ، الْقَيْسِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ ، مَثْرُوكٌ .



قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : لَمْ يَتَّعِزْ الْحَافِظُ الْبَلْقِينِيُّ فِي «الْمَحَاسِنِ» لِلْكَلَامِ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِخُرُوجِ ذَلِكَ عَنْ نِطَاقِ كِتَابِهِ ، لَكِنَّهُ ، قَالَ :

= فَقَدْ اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَرَوِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ :  
 نُعَيْمُ بْنُ حَمَّارٍ ، صَحَابِيُّ ، يُقَالُ فِي وَالِدِهِ : هَبَّارٌ ، وَيُقَالُ : هَدَّارٌ ، وَيُقَالُ : حَمَّارٌ .  
 قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي « مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ » [ ٢٨٧٣ ] :  
 « مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِ أَبِيهِ ؛ فَقِيلَ : هَبَّارُ الْعَطْفَانِيِّ ، وَيُقَالُ : ابْنُ حَمَّارٍ ( هَكَذَا ) ، وَقِيلَ :  
 هَدَّارٌ ، وَقِيلَ : حَمَّادٌ ، سَكَنَ الشَّامَ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ قَيْسِ الْجُدَامِيِّ » .  
 قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ — فِي « الْإِسْتِيعَابِ » [ ٢٦٣٢ ] — :  
 رَوَى ' عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا وَاحِدًا فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — ، أَنَّهُ قَالَ :  
 « ابْنُ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ » .  
 قَالَ الْبُلْقَيْنِيُّ [ ص ٦٨٤ - ٦٨٥ ] : وَقَدْ تَكَلَّمَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ عَلَى ' حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ  
 حَمَّارٍ فِي جُزْءٍ مُفْرَدٍ ، وَاعْتَرَضَ عَلَى ' ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي قَوْلِهِ : « رَوَى ' عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا  
 وَاحِدًا » ؛ فَقَالَ : فَذَكَرَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « التَّارِيخِ » حَدِيثَيْنِ .  
 وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ — فِي « مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ » — : رَوَى ' عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .  
 وَقَالَ الْخَطِيبُ : لَيْسَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ ، وَأَحَادِيثُ مُتَّصِلَةُ الْأَسَانِيدِ .  
 وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ حَدِيثًا رَابِعًا إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ . ثُمَّ أَسْنَدَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ ...  
 وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي فِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ . انْتَهَى ' — بِتَصَرُّفٍ — .



### ❦ فَقَهُ الْحَدِيثِ :

قَالَ الْمَوَارِيُّ فِي « فَيْضِ الْقَدِيرِ » [ ٥٤٨/١ ] :  
 « وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ » : أَيِ الزُّمُوهُ ثُمَّ بَيَّنَّ وَجْهَ لُزُومِهِ عَلَى ' طَرِيقِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِقَوْلِهِ :  
 « أَحَلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ » ، يَعْنِي : مَا أَحَلَّهُ أَفْعَلُوهُ جَازِمِينَ بِحِلِّهِ ، وَمَا حَرَّمَهُ دَعُوهُ  
 وَلَا تَقْرُبُوهُ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِاتِّبَاعِ مَا أَقُولُ وَأَفْعَلُ ، فَإِنَّ الْكِتَابَ  
 عَلَيَّ نَزَلَ ، وَأَنَا أَعْلَمُ الْخَلْقِ ، وَأَمَّا بَعْدِي فَالزُّمُوا الْكِتَابَ فَمَا أَدْنَى فِي فِعْلِهِ فَخُذُوا بِهِ ، وَمَا  
 نَهَى عَنْهُ فَاتَّقُوا بِهِ ، وَعَلِمَ مِنَ التَّقْرِيرِ الْمَارِّ أَنَّ لَفْظَ الظَّهْرِ مُقْحَمٌ لِلتَّكْيِيدِ » . انْتَهَى ' .



انْتَهَى ' التَّحْقِيقُ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى ' الْحَدِيثِ الثَّانِي ، وَيَتْلُوهُ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ

## وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

٣ — [حَدَّثَنَا] [٣٥] بِهِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : [أَخْبَرَنَا] [٣٦] أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، [قَالَ : أَخْبَرَنَا] [٣٦] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ — يَعْنِي : أَبَا قَدَامَةَ — ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : عَنْ عُرْوَةَ [ق/٤-ب] عَنْ زَيْنَبَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مُحْضًا وَجْهَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ — ثَلَاثُ مَرَّاتٍ — : وَيَلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ؛ قَدْ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا » . — وَعَقَدَ سُفْيَانُ عَشْرًا — .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟  
قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ » .

(٣) — الْبُخَارِيُّ [٢٦١٧] ، [٣٣٤٦] مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، [٢٨٢٤] ، [٥٨٧٥] مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، [٥٨١١] مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، [٥٨٧٥] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ أَرْبَعَتُهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا حَبِيبَةَ بِنْتَ أُمِّ حَبِيبَةَ . وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ [٢٨٨٠] عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ ؛ فَوَافَقَ رَوَايَةَ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَحَدِ طَرَفَيْهَا .

[٣٥] — فِي « ف » : « فَحَدَّثَنَا » .

[٣٦] — فِي « ف » : « أَلَا » ، وَهِيَ مِنْ « أَخْبَرَنَا » مُخْتَصَرَةٌ كَمَا تَقْدُمُ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ : اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ زَوْجَتَانِ  
 مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمَا : أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ،  
 وَرَبِيبَتَانِ مِنْ رَبَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَدُهُمَا :  
 زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ .

وَالْأُخْرَى : حَبِيبَةُ بِنْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَهِيَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
 جَحْشٍ ، الَّذِي تَنَصَّبَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ . [ ق / ٥ - أ ]

[ ق / ٤٩ - أ ]

= وَخَرَجَهُ [ ٢٨٨٠ ] مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أُمَّ حَبِيبَةَ .  
 وَخَرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ فِي « مُسْنَدِهِ » [ ٣٠٨ ] ، وَعَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ  
 الْفَسَوِيُّ فِي « الْمَعْرِفَةِ » [ ٦٢ / ٣ ] ، وَمِنْ طَرِيقِ الْحُمَيْدِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ »  
 [ ٥٢ / ٢٤ ] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ — لَا نَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَحَدٍ ، وَذَكَرَهُ .  
 \* وَبِمِثْلِهِ خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي « الْكُبْرَى » [ ١١٣١١ ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ  
 سُفْيَانَ بِهِ ، وَعَنِ النَّسَائِيِّ خَرَجَهُ الْمُصَنِّفُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — هُنَا ، لَكِنَّهُ قَالَ بَعْدَ التَّهْلِيلِ : « ثَلَاثَ  
 مَرَّاتٍ » ، وَوَقَعَ التَّهْلِيلُ عِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ مُكَرَّرًا مَرَّتَيْنِ ، وَعِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مَرَّةً ، وَمَرَّتَيْنِ ..  
 \* وَبِمِثْلِ الْأَوَّلِ خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » [ ٥٢ / ٢٤ ] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
 عُمَرَ الْعَدَنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ — وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ فِي « مُسْنَدِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ » ، لَكِنْ لَمْ أَجِدْهُ فِي  
 مَطْبُوعَةِ « الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ » التَّسْنِخَةِ الْمُسْنَدَةِ ؛ فَالْحَدِيثُ هَذَا عَلَى شَرْطِ الْحَافِظِ — رَحِمَهُ اللَّهُ —  
 فِي هَذَا الْكِتَابِ ؛ فَلَيْسَ هُوَ فِي الْكُتُبِ الثَّمَانِيَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ — .  
 \* وَبِمِثْلِهِ خَرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي « مُسْنَدِهِ الصَّغِيرِ » [ ٧١٥٩ ] عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ  
 حَرْبٍ النَّسَائِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

\* وَبِمِثْلِهِ خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي [ ٤٢٨ / ٦ ] ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ كِلَاهُمَا فِي  
 « الْمُسْنَدِ » [ ٢٠٨١ ] عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

= وَبِمِثْلِهِ خَرَّجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ ، أَبِي إِسْحَاقَ الصُّوفِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

وَبِمِثْلِهِ خَرَّجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ أَيْضًا فِي «تَارِيخِهِ» [١١٣٢/٦٩] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

ثُمَّ خَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَسَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْأَشْعَثِيِّ ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَزَادُوا فِي الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ ؛ فَقَالُوا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ . وَهُوَ فِي «مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» [٤٥٩/٧] ، وَعَنْهُ ابْنُ مَاجَهَ [٣٩٥٣] ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثْقَانِ» [٣٠٩٢] ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» [٥٥/٢٤] .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ : وَلَمْ يُوَافِقِ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي كِتَابِ «عِلَلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ» . انْتَهَى .

وَخَرَّجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» [٩٣/١٠] ، وَأَبُو عَمْرِو الدَّانِيُّ فِي «السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ» [٥١] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ نَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ بَعْضُهُنَّ أَسْفَلُ مِنْ بَعْضٍ ؛ فَقِيلَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! مَنْ ذَكَرْتَ ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ : عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ بَعْضُهُنَّ أَسْفَلُ مِنْ بَعْضٍ ، قِيلَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! مَا اسْمُهُنَّ ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَخَرَّجَهُ مِنْ طَرِيقِ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

وَكَذَا خَرَّجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» [٧٥٩٨] ، وَ«الْإِعْتِقَادِ» [ص/٢١٥] مِنْ طَرِيقِ سَعْدَانَ بِهِ .

وَخَرَّجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِ الصَّغِيرِ» [٧١٥٥] عَنْ إِسْحَاقَ ، وَهُوَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ ، وَهَارُونَ الْحَمَّالُ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

وَخَرَّجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مُسْتَخْرَجِهِ» كَمَا فِي «الْفَتْحِ» [١١/١٣] عَنْ هَارُونَ الْحَمَّالِ بِهِ .



= وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ حَبِيبَةَ .  
ثُمَّ خَرَجَ مُتَابِعَةً لِيُوسُفَ ، تَابَعَهُ فِيهَا عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَصَالِحٌ ، وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ .  
وَرَوَاهُ شُعَيْبٌ مَرَّةً عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ فَلَمْ يَذْكُرْ حَبِيبَةَ .

خَرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي « مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ » [٣١١٥] .

وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢١٨٧] ، وَقَالَ :

« وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ هَكَذَا ، رَوَى الْحَمِيدِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ الْحَافِظِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا ، وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ :  
حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسَوَةٍ : زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ ، وَهُمَا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، زَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَكَذَا رَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ « عَنْ حَبِيبَةَ » ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ » .

قُلْتُ ( أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ ) : وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ : « أَحْفَظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ » ، وَذَكَرَهُ ، وَكِلَاهُمَا سَوَاءٌ .

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ... هُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ

- رَحِمَهُ اللَّهُ - .

قَالَ الْحَافِظُ الْمُحَقِّقُ الْجَهْدِيُّ أَبُو الْفِدَاءِ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي « تَفْسِيرِهِ » [١٠٦/٣] : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَكِنْ سَقَطَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ ذِكْرُ حَبِيبَةَ ، وَأَثْبَتَهَا مُسْلِمٌ .

وَفِيهِ أَشْيَاءُ عَزِيزَةٌ ، نَادِرَةٌ ، قَلِيلَةُ الْوُقُوعِ فِي صِنَاعَةِ الْإِسْنَادِ ، مِنْهَا : رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، وَهُمَا تَابِعِيَانِ ، وَمِنْهَا اجْتِمَاعُ أَرْبَعِ نِسَوَةٍ فِي سَنَدِهِ ، كُلُّهُنَّ يَرْوِي بَعْضُهُنَّ عَنْ بَعْضٍ ، ثُمَّ كُلٌّ مِنْهُنَّ صَحَابِيَّةٌ ، ثُمَّ اثْنَتَانِ رَبِيبَتَانِ ، وَثِنَتَانِ زَوْجَتَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ - . » . انْتَهَى .

وَقَالَ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ فِي « غَرَرِ الْفَوَائِدِ » [ص/١٨٧] :

« اجْتَمَعَ فِي إِسْنَادِهِ أَرْبَعُ صَحَابِيَّاتٍ ، تَرْوِي بَعْضُهُنَّ عَنْ بَعْضٍ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الرُّوَاةِ ؛ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا فِي إِسْنَادِهِ إِلَّا ثَلَاثَ صَحَابِيَّاتٍ » . انْتَهَى . =

= قَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلُ فِي «الْإِرْشَادِ» [٣٧٣/١] :

هَذَا لَمْ يُجَوِّدْهُ أَحَدٌ كَمَا جَوَّدَهُ سُفْيَانُ ، وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَيُونُسُ ، وَعُقَيْلٌ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ؛ فَلَمْ يَذْكُرُوا أُمَّ حَبِيبَةَ ، وَجَوَّدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ . انْتَهَى .

قُلْتُ (أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ) : صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَيُونُسُ ، وَعُقَيْلٌ (فِي رِوَايَةٍ) لَمْ يَذْكُرُوا «حَبِيبَةَ» لَا أُمَّ حَبِيبَةَ كَمَا قَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — . وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ فَلَمْ يَذْكُرْ حَبِيبَةَ ، وَلَا أُمَّ حَبِيبَةَ .

خَرَّجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» [٢٠٧٤٩] ، وَفِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» مَعَ «الْمُصَنَّفِ» ، وَخَرَّجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» [٥١/٢٤] . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» [٣٠٦-٣٠٥/٢٤] ، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ سُفْيَانُ — فَذَكَرَ الْكَلَامَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — تَحْتَ هَذَا الْحَدِيثِ — فَلَا دَاعِيَ لِتَكَرَّارِهِ .

وَخَالَفَهُ عُقَيْلٌ فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا ثَلَاثَ نِسْوَةٍ ، لَمْ يَذْكُرْ «حَبِيبَةَ بِنْتَ أُمِّ حَبِيبَةَ» ، — ثُمَّ أَسْنَدَهُ إِلَى عُقَيْلٍ بِهِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّيْسَابُورِيُّ : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَالرُّيْدِيُّ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ «حَبِيبَةَ» ، كَمَا رَوَاهُ عُقَيْلٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا . انْتَهَى .

وَقَالَ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» [٥٨٤/٨] نَحْوَهُ مَعَ زَوَائِدٍ فِيهِ ، وَقَالَ — التَّيْسَابُورِيُّ — : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ — فِي «سُنَّتِهِ» ، وَتُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ — فِي «الْفِتَنِ» [١٦٤٤] — عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ عَنْ سُفْيَانَ ، فَذَكَرُوا فِيهِ «حَبِيبَةَ» ، قَالَ : وَذَلِكَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ عِنْدَنَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا رَوَاهُ هَؤُلَاءِ عَنْ سُفْيَانَ بِأَخْرَجِهِ .

قَالَ ، وَقُلْتُ لِمُسَدَّدٍ : فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ عَنْ سُفْيَانَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ ؛ فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .

= وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ سَنَةً سِتٍّ وَسَبْعِينَ هَكَذَا ، وَسَمِعُوهُ بِآخِرِهِ يَقُولُ :  
« حَبِيبَةٌ » .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَمِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَمَا قَالَ النَّيْسَابُورِيُّ : نُعَيْمٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَمُسَدَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ الْجُدِّيُّ .  
ثُمَّ خَرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَيْبَةَ الْجُدِّيِّ بِهِ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : رَوَاهُ أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، كَمَا رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَمَنْ تَابَعَهُمَا . انْتَهَى .

وَتَكَلَّمَ عَلَى 'بَعْضِ طُرُقِهِ الْحَافِظُ أَبُو حَفْصٍ السَّرَاجُ الْبُلْقِينِيُّ فِي « الْمَحَاسِنِ » [ص/ ٦٨٨-٦٨٧] .

وَجَمَعَ تَلْمِيزُهُ الْحَافِظُ فِي « الْفَتْحِ » [١٢-١١/١٣] الْكَلَامَ فِيهِ بِأَوْسَعِ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَرَأِجْ هُنَاكَ فَإِنَّهُ مُهِمٌّ . وَيُرَاجِعْ : « عُمْدَةُ الْقَارِي » [٢٣٧/١٥] .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي « الْعِلَالِ » - مِخْطُوطٌ - [٥/٢١٥- ٢١٦] ، وَبِهِ نَخِصُ الْكَلَامِ فِي كَشْفِ عِلَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ :  
يُرْوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسَارٍ - لَعَلَّهُ ابْنُ بَشَّارٍ - عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، ذَكَرُوا فِيهِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ .

وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَسِمَاعَةُ بْنُ أَحْمَدَ\* ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَسْقَطُوا مِنَ الْإِسْنَادِ « حَبِيبَةَ » ، وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ رَبَّمَا أَسْقَطَهَا ، وَرَبَّمَا ذَكَرَهَا .

وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَعَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَالثَّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، ذَكَرُوا فِيهِ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا « حَبِيبَةَ » .

[\*] - لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَرْيُ فِي أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ « التَّهْدِيبِ » ، فَلْيَحَرِّزْ ذَلِكَ .

= وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي أَكْثَرِ الرُّوَايَةِ عَنْهُ .  
وَالْمَحْفُوظُ عَنْهُ قَوْلُ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهَا . انْتَهَى .

❖ قَائِدَةٌ : قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي « الْمَشَارِقِ » [ ١٥ / ١ ] :

جَاءَ ذِكْرُ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَلِبَعْضِهِمْ : بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، هِيَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبُوهَا أَبُو سَلَمَةَ . انْتَهَى .

قَالَ الْبُلْقِينِيُّ فِي « الْمَحَاسِنِ » [ ص / ٦٨٦ - ٦٨٨ ] :

أَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ فَصَحْبَتُهَا ثَابِتَةٌ ، حَفِظَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَتْ عَنْهُ .

وَأَمَّا حَبِيبَةُ ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي « الْإِسْتِغَابِ » [ ٣٢٨٨ ] فِي تَرْجَمَةِ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ : قَالَ أَبَانُ بْنُ مَحْمُودٍ ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ( يَقُولُ ) فِيمَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي « التَّمْهِيدِ » [ ٢٠٧ / ٢٤ ] : لَمْ يَرَوْ عَنْهَا غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، وَلَا يُعْرَفُ لِأَبِي سُفْيَانَ ابْنَةٌ يُقَالُ لَهَا حَبِيبَةُ ، وَالَّذِي أَظُنُّ أَنَّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ ، قَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : ( وَذَكَرَ حَدِيثُهَا الْمُحَرَّجُ فِي هَذَا الْجُزْءِ ) .

ثُمَّ ذَكَرَ الْبُلْقِينِيُّ الْخِلَافَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ مُعَلِّقًا عَلَى 'عَدَمِ ذِكْرِ حَبِيبَةَ فِي أَكْثَرِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْهُ تَقْدِيرِيًّا ، فَقَالَ : وَبِتَقْدِيرِ ذَلِكَ فَلْيَعُدُّ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِيهِ : « إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ » ، فَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ : الزَّنا ، وَأَوْلَادُ الزَّنا ، وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ عِنْدِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْمٌ جَامِعٌ يَجْمَعُ الزَّنا ، وَغَيْرَهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ وَالْمُنْكَرِ فِي الدِّينِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأُسْنَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ فِي تَفْسِيرِ « الْخُبْتُ » حِينَ يَكْثُرُ الْخُبْتُ ، قَالَ : أَوْلَادُ الزَّنا . انْتَهَى .



انْتَهَى 'التَّحْقِيقُ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى ' الْحَدِيثِ النَّالِثِ  
وَيَتْلُوهُ آخِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

[قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ :

٤ — وَمِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ صَاحِبِهِ ، وَهُمْ :

أَبُو عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ [٣٧].

(٤) — كَانَ الْأُخْرَى ' بِالْمُصَنَّفِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — أَنْ يُخَرَّجَ حَدِيثًا لِلتَّدْلِيلِ عَلَى ذَلِكَ .  
وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَمْ يُقْلَهُ أَحَدٌ مِنْ صَنَّفَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ كَمِثَالٍ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الرِّوَايَةِ .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِيعَابِ» [٣٠٨١] :  
«أَبُو عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ هُوَ ، وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَجَدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَجَدَ أَبِيهِ أَبُو قُحَافَةَ ، وَلَا يُعْلَمُ أَرْبَعَةٌ رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ غَيْرُهُمْ ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ الَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ الدُّعَابَةُ .  
وَرِوَايَةُ أَبِي عَتِيقٍ هَذَا أَكْثَرُهَا عَنْ عَائِشَةَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا — . » . انْتَهَى .  
وَفِي «نِقَاتِ ابْنِ حِبَّانَ» [٣٦٦/٣] فِي تَرْجَمَةِ أَبِي عَتِيقٍ :  
لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ لَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا :  
أَبُو قُحَافَةَ ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرِهِمْ . انْتَهَى .

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : لَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَهُمْ . انْتَهَى .  
فَلَعَلَّ ابْنَ حِبَّانَ نَقَلَهُ عَنْ مُوسَى ، وَلَمْ يَعْزُ .  
قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْإِصَابَةِ» [٢٥٠/٦] : وَتَلَفَّاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، وَاسْتَدْرَكَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَإِنَّهُ هُوَ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، وَجَدَهَا ، وَأَبَاهُ ، أَرْبَعَةٌ فِي نَسَقٍ ، وَقَدْ يُلْحَقُ بِذَلِكَ ابْنُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ الثَّلَاثَةُ فِي تَرَاجُمِهِمْ ، وَأَمَّا ابْنُ أَسَامَةَ فَلَمْ يُسَمَّ . انْتَهَى .

# آخِرُ كِتَابِ الرَّبَاعِيِّ



انْتَهَى التَّحْقِيقُ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى الْجُزْءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ .  
وَأَقَى الْفَرَاغُ مِنْ تَبْيِضِهِ بِكَدٍّ ، وَعَنَاءٍ ، وَمَشَقَّةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ ١٤٢٥ هـ  
مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ الْأَنْامِ ﷺ الْمُؤَافِقِ ٢٥ يَنَآيِرَ ٢٠٠٥ م  
ثُمَّ نَظَرْتُ فِيهِ بَعْدَ عَامٍ ، وَقَرَأْتُ أَكْثَرَهُ فِي عِدَّةٍ  
مَجَالِسَ آخِرَهَا عَصْرُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْخَامِسِ مِنْ ذِي  
الْحِجَّةِ عَامَ ١٤٢٦ هـ الْمُؤَافِقِ ٤ يَنَآيِرَ ٢٠٠٥ م  
وَذَلِكَ بِمَنْزِلِي الْكَائِنُ بِقَرْيَتِنَا الْعَامِرَةِ شَبْرًا  
النَّخْلَةَ قَرْيَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْحَوْفِيِّ الْمُتَوَفَّى  
عَامَ ٤٣٠ هـ ، وَهُوَ إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ  
وَالنَّحْوِ وَالتَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ  
الذَّهَبِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ  
وَالسُّيُوطِيُّ  
وَعَيْرُهُمْ  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ



كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ ، الْمُقَرَّبُ بِالذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ  
أَشْرَفُ بْنُ صَالِحٍ الْعَشْرِيُّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم  
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

بَلَغْتُ بِقِرَاءَتِي مِنْ أَوَّلِهِ ، وَسَمِعَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْوحِ نَصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ  
ابْنَ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادِ النَّحْوِيِّ ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ  
الْأَرْبَعَاءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ  
وَحَمْسِمِائَةٍ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ  
آمِينَ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا .

وَقَرَأْتُهُ ثَانِيَةً عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ - وَفَقَّهُ اللَّهُ - ، وَهُوَ مُنْسِكٌ أَصْلَهُ ،  
وَقَابَلْتُ بِهِ نُسْخَةً بِخَطِّ ابْنِ بَقَاءِ الْوَرَّاقِ ، وَفِيهَا سَمَاعُ أَبِي الْحَسَنِ  
ابْنِ مُشَرَّفٍ عَلَى الْبُخَارِيِّ ، وَصُورَتُهُ بِخَطِّ ابْنِ مُشَرَّفٍ .  
سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الْجُزْءِ الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ الْمُشَرَّفُ بْنُ الْمُسْلِمِ  
ابْنَ حُمَيْدِ الْأَنْمَاطِيِّ ، وَوَلَدُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ  
أَبِي زَكَرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْبُخَارِيِّ الْحَافِظُ  
ﷺ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَحَمْسِمِائَةٍ ، وَوَافَقَتْ

شَيْخِي عَلَيْهِ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ أَرُوِيَهُ عَنْهُ بِالسَّمَاعِ ،

وَقُلْتُ لَهُ : هَذَا شَيْخُكَ يَذْكُرُ فِي خَطِّهِ

أَنَّهُ سَمِعَهُ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ ؛ فَاْمْتَنَعَ ،

وَقَالَ : فِي أَصْلِي

بِالْإِجَازَةِ وَعَلَيْهِ

قَالَ الْمُعَلَّقُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ آبَائِهِ - :

وَحَافِظُنَا عَبْدُ الْعَنِيِّ فَكَمْ  
فَسَقَاكَ يَا عَبْدَ الْعَنِيِّ بِمَا  
أَكْرَمَ بِهِذَا الْخُلُقِ ذِي هِمَمٍ  
قَدْ شَدَّ فِي طَلَبِ الْعُلَى أَرْزَا  
أَوَّلَيْتَ سَاقِي الْحَوْضِ فِي الْأُخْرَى  
تَكْبُو لِنَيْلِ مَرَامِهَا الشُّعْرَى  
[أَخَذَ الْكَامِلِ]

فَيَا عَبْدَ الْعَنِيِّ رَعَاكَ رَبِّي  
حَاوَلْتُ رَغْبَةً لِطُلَّابِ عِلْمٍ  
سَنَدُكُرُ غَائِبًا ذِكْرَاهُ تَحْلُو  
وَمَا مِثْلُ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ رَقِيبٍ  
فَسُقِيَا لِلرَّغِيْبَةِ وَالرَّغِيبِ  
كَنَشْرِ الرُّوضِ فِي وَادٍ مَصُوبٍ  
[الْوَافِرِ]



## الفهارسُ العِلْمِيَّةُ

## أَوَّلًا : فِهْرِسْتِ أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ

طَرَفُ الْحَدِيثِ	رَقْمُ الْحَدِيثِ
أَطِيعُونِي مَا دُمْتُ فِيكُمْ	٢
خُذْهُ تَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ	١
وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ	٣



## ثَانِيًا : فِهْرِسْتِ الرُّوَاةِ

### أَوَّلًا : الصَّحَابَةُ :

### أَسْمَاءُ الرِّجَالِ

الاسْمُ	الصفحة
حويطب بن عبد العزى <sup>١</sup>	١١٠، ١١٢
السائب بن يزيد	١١٠، ١١٢
عبد الله بن جحش	١٣٦
عبد الله بن السعدي	١١٠، ١١٢
عبد الله بن عبد الأسد المخزومي = أبو سلمة	١٣٦
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	١٤٢
عمر بن الخطاب	١١٠، ١١٢
عوف بن مالك	١١٠، ١٢٤
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	١٤٢
المقدام بن معدي كرب	١١٠، ١٢٣، ١٢٤
نعيم بن همار	١١٠، ١٢٣

## الْكُنَى

الصفحة

١٢٤ ، ١١٠

أبو أيوب الأنصاري

١٤٢

أبو بكر الصديق

١٤٢

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة

١٤٢

أبو قحافة



## النِّسَاءُ مِنَ الصَّحَابَةِ

## الْأَسْمَاءُ

١٣٦ ، ١٣٥ ، ١١١

زينب بنت جحش

١٣٦ ، ١٣٥ ، ١١١

حبيبة بنت أم حبيبة ، وهي بنت عبيد الله بن جحش

زينب بنت أم سلمة ، وهي بنت أبي سلمة

١٣٦ ، ١٣٥ ، ١١١

عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

## الْكُنَى

١٣٦ ، ١٣٥ ، ١١١

أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب



## ثَانِيًا : فِهْرِسْتُ مَنْ دُونَ الصَّحَابَةِ

## أَوَّلًا : الْأَسْمَاءُ

١٢٤ ، ١٢٣

إبراهيم بن أبي العباس السامري

١٣٥ ، ١١٢

أحمد بن شعيب = النسائي

١٢٣

أيوب بن إسحاق

١٢٥ ، ١٢٣

بجير بن سغد

١٠٨

الحسن بن أحمد السبيعي ، أبو محمد

١٢٣	الحسين بن جعفر بن محمد السعدي ، أبو محمد
١٣٥ ، ١١٢	حمزة بن محمد الكناني
١٢٥ ، ١٢٣	خالد بن معدان
١٣٥	سفيان بن عيينة
١٢٤	سليمان بن حذلم ، أبو أيوب
١٢٤	سليمان بن عبد الرحمن ( ابن بنت شرحبيل )
١٠٧	عبد الرحمن بن يحيى ابن إسماعيل العثماني الديباجي
١٠٧	عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ، أبو زكريا
١٤٢ ، ١٣٦ ، ١٢٤ ، ١١٠ ، ١٠٧	عبد الغني بن سعيد الأزدي ، أبو محمد
١٣٥	عبيد الله بن سعيد ، أبو قدامة
١٣٥ ، ١١١	عروة بن الزبير
١٠٧	علي بن المشرف بن المسلم الأنماطي ، أبو الحسن
١٠٧	علي بن عمر الدارقطني ، أبو الحسن .
١٠٩ — ١٠٨	الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات ، الوزير أبو الفتح .
١١٢	كثير بن عبيد .
١٢٣	كثير بن مرة .
١١٢	محمد بن حرب
١٢٤ ، ١٢٣	محمد بن حمير .
١٢٤ ، ١٢٣	معاوية بن صالح الأشعري .



## فهرست الكُنَى

١٢٤	أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ، مولى مصعب الزبير الأسدي .
-----	--



## ثَالِثًا : فِهْرِسْتُ الْأَلْقَابِ وَالنُّعُوتِ

الصفحة	اللقب أو النعت
١٠٧	الحافظ = أبو الحسن علي بن عمر ، وهو الدارقطني
١٠٧	الشيخ = أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري
١٠٧	الشيخ الفقيه = أبو الحسن علي بن المشرف بن المُسَلِّم الأَنَمَاطِي
١٠٧	القاضي الفقيه = أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل
١٠٧	عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الدياجي
١٠٨ - ١٠٩	الوزير = أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات



## رَابِعًا : فِهْرِسْتُ الْأَنْسَابِ

الصفحة	النسبة
	الأزدي = عبد الغني بن سعيد
	الأسدي = مصعب بن الزبير
	الأشعري = معاوية بن صالح
	الأنصاري = أبو أيوب
	الأَنَمَاطِي = أبو الحسن علي بن المشرف بن المُسَلِّم
	البخاري = أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر
	الدياجي = أبو محمد بن عبد الله بن القاضي أبي الفضل
	عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني
١١٢	الزبيدي = محمد بن الوليد
١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥	الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب
	السامري = إبراهيم بن أبي العباس
	السبيعي = أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح

السعدي = أبو أحمد الحسين بن جعفر بن محمد .

العثماني = الديباجي .

الكناني = حمزة بن محمد .

الأسدي = أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم .



## خَامِسًا : فِهْرِسْتُ الْبُلْدَانِ

١٣٦

الحبشة

١٠٨

حلب

١٠٧

مصر



## سَادِسًا : فِهْرِسْتُ الطَّوَائِفِ وَالْمَوَالِي

١٣٥ ، ١١١

يأجوج

١٣٥ ، ١١١

مأجوج

مولى مصعب بن الزبير الأسدي = أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن

١٢٤

محمد بن عطية بن زياد بن عبد الله البهي



## سَابِعًا : فِهْرِسْتُ الْفَوَائِدِ الْحَدِيثِيَّةِ

١٢٤

هذا يدخل في رواية الكبار عن الصغار .

## خامساً : فِهْرِسْتُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

أ — فِهْرِسْتُ الْمَخْطُوطَاتِ .

ب — فِهْرِسْتُ الْمَطْبُوعَاتِ .

### أ — فِهْرِسْتُ الْمَخْطُوطَاتِ

- ١ — « ترتيب الغرائب والأفراد » لمحمد بن طاهر المقدسي ، مصورة دار الكتب المصرية .
- ٢ — « العلل الواردة في الأحاديث » لأبي الحسن الدارقطني ، المجلدان الرابع والخامس ، مصورة دار الكتب المصرية .
- ٣ — « الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات ، الجزء الأول والثاني » من حديث أبي الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي ، انتقاء أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي .
- ٤ — « المجروحين » لأبي حاتم بن حبان .
- ٥ — « المدخل إلى كتاب الإكليل » لأبي عبد الله الحاكم ، براوية البيهقي عنه .
- ٦ — « المعجم المفهرس » أو « تجريد الأسانيد المشهورة » للحافظ ابن حجر .
- ٧ — « معجم شيوخ السبكي » للتاج السبكي ، مصورة دار الكتب المصرية .
- ٨ — « مَلَأُ الْعَيْتَةِ فِيمَا جُمِعَ طَوْلُ الْعَيْتَةِ فِي الرَّحَلَةِ إِلَى مَكَّةَ وَطَيْبَةَ » لابن رُشَيْدٍ السَّيْتِي ، مصورة دار الكتب المصرية .



### ب — فِهْرِسْتُ الْمَطْبُوعَاتِ

- ١ — « القرآن الكريم » .
- ٢ — « الآحاد والمثاني » لأحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، أبي بكر ، المعروف بابن أبي عاصم ، ت / د . باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الرؤية — الرياض ، ط . الأولى ١٤١١ هـ .
- ٣ — « إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب » أو « معجم الأدباء » ، لياقوت بن عبد الله الرُّومي ، الحموي ، أبي عبد الله ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط . الأولى ١٤١١ هـ —

٤ — «أسباب ورود الحديث»، أو «اللمع في أسباب ورود الحديث» لجلال الدين السيوطي، ت / يحيى إسماعيل أحمد، دار الكتب العلمية — بيروت، ط. الأولى ١٤٠٤ هـ.

٥ — «الإصابة في تمييز الصحابة» للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الشافعي، أبي الفضل، ت / علي محمد البجاوي، دار الجيل — بيروت، ط. الأولى ١٤١٢ هـ — ١٩٩٢ م.

٦ — «أطراف الغرائب والأفراد» لابن طاهر المقدسي، ت / محمود نصار، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ.

٧ — «الإطراف بأوهام الأطراف» لأحمد بن عبد الرحيم العراقي، ولي الدين أبي زرعة، ت/كمال يوسف الحوت، دار الجنان — بيروت، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م.

٨ — أ — «الأعلام» قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين «لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي»، دار العلم للملايين/بيروت، ط. الخامسة ١٩٨٥ م.

٨ — ب — «إعلام الموقعين عن رب العالمين» لشمس الدين بن قيم الجوزية، ت/عصام الصابطي — دار الحديث — القاهرة، ط. الأولى ١٤١٨ هـ — ١٩٩٨ م.

٩ — «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم [أهل] التاريخ» لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، أبي الخير، ت/فرانز روزنتال.

١٠ — «الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب» لعلي بن هبة الله المشهور بابن مأكولا، أبي نصر، الأمير، ت/عبد الرحمن بن يحيى الملعلي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن — الهند ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣ م.

١١ — «الأموال» لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت / خليل محمد هرأس، دار الفكر — بيروت ١٤٠٨ هـ.

١٢ — «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن منير بن سليم الباباني أصلاً، البغدادي مولد ومسكناً، ت/محمد شيرف الدين بالتقايا، والمعلم. رفعت بركة الكليسي، دار إحياء التراث العربي — بيروت، لبنان.

١٣ — «الاستذكار» ليوسف بن عبد الله بن عبد البر النعمري، القرطبي، أبي عمر، ت / سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية — بيروت، ط. الأولى ٢٠٠٠ م.



- ١٤ — « الاستيعاب إلى معرفة الأصحاب » ليوסף بن عبد الله بن عبد البر التَّمَرِيّ ،  
القرطبيّ ، أبي عمر ت / علي محمد البجاويّ ، دار الجليل — بيروت ، ط. الأولى ١٤١٢هـ .
- ١٥ — « بيان خطب محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه » لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازيّ  
أبي محمد ، ت / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليمانيّ ، مكتبة أحمد الثالث باستانبول ، بدون  
١٦ — « تاج العروس من جواهر القاموس » للسيد محمد مرتضي الحسيني ، الواسطي ،  
الزبيديّ ، الحنفي ، محبّ الدين ، أبي الفيض ، مكتبة الحياة — بيروت ، لبنان .
- ١٧ — « تاريخ أسماء الثقات » لعمر بن أحمد الواعظ ، أبي حفص بن شاهين ، ت / صبحي  
السامرائيّ ، الدار السلفية — الكويت ، ط. الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م .
- ١٨ — « تاريخ التراث العربي » لمحمد فؤاد سزكين ، الطبعة المعرّبة ، تعريب / د. محمود  
فهيم حجازي ، وفهيم أبي الفضل ، الهيئة المصرية العامة — القاهرة ، ط. ١٣٩٧هـ —  
١٩٧٧م
- ١٩ — « تاريخ بغداد » لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، أبي بكر ، ت /  
مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ط . الأولى ١٤١٧هـ .
- ٢٠ — « تاريخ دمشق » لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعيّ ، أبي القاسم بن  
عساكر ، ت / محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمريّ ، دار الفكر / بيروت ، ١٩٩٥م .
- ٢١ — « تاريخ يحيى بن معين » برواية عباس بن محمد الدُّورِيّ عنه ، ت / د . أحمد محمد نور  
سيف ، مركز البحث العلمي — مكة المكرمة ، ط. الأولى ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م .
- ٢٢ — « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه » لأحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ ، أبي الفضل ،  
ت / محمد علي البجاويّ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، الدار المصرية للتأليف  
والترجمة ، بدون تاريخ .
- ٢٣ — « تبين كذب المفترّي فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعريّ » لعلي بن الحسن  
ابن هبة الله بن عساكر الدمشقيّ ، أبي القاسم ، دار الكتاب العربي — بيروت ، ط. الثالثة  
١٤٠٤هـ .
- ٢٤ — « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » للمزيّ ، أبي الحجاج ،  
ت / عبد الصمد شرف الدين .

- ٢٥ — « تحقيق النصوص ونشرها » لعبد السلام هارون ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع — مصر ، ط. الثانية ١٣٨٥هـ — ١٩٦٥ م .
- ٢٦ — « تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي » لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، جلال الدين ، ت/ عبد الوهاب عد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة — الرياض .
- ٢٧ — « تذكرة الحفاظ » لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، أبي عبد الله ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الأولى .
- ٢٨ — « الترغيب والترهيب » للزكي عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، أبي محمد ، ت / إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الأولى ١٤١٧هـ .
- ٢٩ — « تغليق التعليق » لأحمد بن حجر بن علي العسقلاني ، أبي الفضل ، ت/ سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتبة الإسلامية — بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٥هـ .
- ٣٠ — « تفسير القرآن العظيم » لإسماعيل بن كثير بن عمر الدمشقي ، أبي الفداء ، دار الفكر — بيروت ، ط. ١٤٠١هـ .
- ٣١ — « تكملة الإكمال » لمحمد بن عبد الغني ، البغدادي ، أبي بكر بن نقطة ، ت/د. عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى — مكة المكرمة ، ط. الأولى ١٤١٠هـ .
- ٣٢ — « التكملة لكتاب الصلة » لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ، أبي عبيد الله الآبار ، ت / د. عبد السلام هرأس ، دار الفكر — بيروت ، ١٤١٧هـ .
- ٣٣ — « التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » لأحمد بن حجر بن علي العسقلاني ، أبي الفضل ، ت/ السيد عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنورة ، ط. ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤ م .
- ٣٤ — « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد » يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، القرطبي ، أبي عمر ت / مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف — المغرب ، ط. ١٣٨٧هـ .
- ٣٥ — « تهذيب الأسماء واللغات » لحبي الدين بن شرف الدين النووي ، أبي زكريا ، ت/ مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر — بيروت ، ط. الأولى ١٩٩٦ م .
- ٣٦ — « تهذيب التهذيب » لأحمد بن حجر العسقلاني ، أبي الفضل ، دار إحياء التراث العربي — بيروت ، ط. الثانية ١٤١٣هـ — ١٩٩٣ م .

٣٧ — «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لعبد الرحمن المزني، أبي الحجاج، ت/ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة — بيروت، ط. الأولى ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠ م.

٣٨ — «تَهْذِيبُ مُسْتَمَرِّ الْأَوْهَامِ» لعلي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن مأكولا، أبي نصر، الأمير، ت/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية — بيروت، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

٣٩ — «تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ» لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي، أبي عبد الله، ت/ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة — بيروت، ط. الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٣ م.

٤٠ — «الثَّقَاتُ» لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي، البستي، ت/ السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر — بيروت، ط. الأولى ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥ م.

٤١ — «الْجَامِعُ» لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، ت/ أحمد محمد شاكر، وأكملة / إبراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث — بيروت.

٤٢ — «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي، ت/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار إحياء التراث — بيروت، ط. الأولى ١٣٧١هـ، ١٩٥٢ م.

٤٣ — «حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ» لعبد الرحمن بن الكمال السيوطي، جلال الدين، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٧هـ.

٤٤ — «الْحِطَّةُ فِي ذِكْرِ الصَّحَابِ السِّتَةِ» للسيد صديق حسن خان بن علي القنوجي، دار الكتب العلمية — بيروت، ط. الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥ م.

حيدر آباد ١٣٥٧هـ — ١٩٥٩ م.

٤٥ — «الْحَيَوَانُ» لأبي عمرو الجاحظ، ت/ عبد السلام هارون، ط. مؤسسة الحلبي،

٤٦ — «الدَّرُ الْمَثُورُ» لعبد الرحمن بن الكمال السيوطي، جلال الدين، دار الفكر —

بيروت، ط. ١٩٩٣هـ.

- ٤٧ — « ذم الكلام وأهله » لعبد الله بن محمد الأنصاري ، أبي إسماعيل ، ت/ أبي جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري ، مكتبة الغرباء الأثرية ، ط. الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٩٨
- ٤٨ — « ذيل التقييد » لمحمد بن أحمد الفاسي ، المكي ، أبي الطيب ، ت/ كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الأولى ١٤١٠هـ .
- ٤٩ — « ذيل تذكرة الحفاظ » لمحمد بن علي بن الحسن الحسيني ، الدمشقي ، الشافعي ، دار الكتب العلمية — بيروت .
- ٥٠ — « الرسالة المستطرفة » لمحمد بن جعفر الكتّاني ، ت/ محمد المنتصر ، ومحمد الزمزي الكتّاني ، دار البشائر الإسلامية — بيروت ، ط. الرابعة ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م .
- ٥١ — « سوالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني وغيره من المشايخ » ، ت/ د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف — الرياض ، ط. الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م .
- ٥٢ — « سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد » لمحمد بن يوسف الصالح الشامي ، ت/ الشيخ . عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م .
- ٥٣ — « السنن » لأحمد بن شعيب النسائي ، أبي عبد الرحمن ، ت/ عد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب ، ط. الثانية ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م .
- ٥٤ — « السنن » لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، أبي عبد الله ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر — بيروت .
- ٥٥ — « السنن الكبير » — « السنن الكبرى » — لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، أبي بكر ، ت/ محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز — مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م .
- ٥٦ — « السنن الواردة في الفتن » لعثمان بن سعيد المقرئ الداني ، أبي عمرو ، ت/ د. ضياء الله بن محمد إدريس المبارك كفوري ، دار العاصمة — الرياض ، ط. الأولى ١٤١٦هـ .
- ٥٧ — « سير أعلام النبلاء » لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، أبي عبد الله ، ت/ شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط. التاسعة ١٤١٣هـ .
- ٥٨ — « شذرات الذهب في خبر من قد ذهب » لعبد الحي بن أحمد الدمشقي ، المعروف بابن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية — بيروت .

- ٥٩ — « شرح صحيح مسلم » ليحيى بن شرف الدين بن مري النووي ، أبي زكريا ، دار إحياء التراث — بيروت ، ط. الثانية ١٣٩٢هـ .
- ٦٠ — « شرح معاني الآثار » لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الطحاوي ، أبي جعفر ، ت/ محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- ٦١ — « شرف أصحاب الحديث » لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، أبي بكر ، ت/ د. محمد سعيد خطي أوغلي ، دار إحياء السنة النبوية .
- ٦٢ — « شعب الإيمان » لأحمد بن الحسين البيهقي ، أبي بكر ، ت/ محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- ٦٣ — « صحيح ابن حبان » لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، أبي حاتم ، ت/ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط. الطبعة الثانية ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م .
- ٦٤ — « صحيح ابن خزيمة » لمحمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، أبي بكر ، ت/ د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي — بيروت ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م .
- ٦٥ — « صحيح البخاري — مع فتح الباري — » لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، أبي عبد الله ، دار الحديث — القاهرة ، ت/ محب الدين الخطيب ، وعبد العزيز بن باز ، ط. الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م .
- ٦٦ — « صحيح مسلم » لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، أبي الحسين ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث — بيروت .
- ٦٧ — « طبقات الحفاظ » لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، أبي الفضل ، جلال الدين ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٣هـ .
- ٦٨ — « طبقات الحنفية » لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي ، كراتشي .
- ٦٩ — « الطيوريات » للمبارك بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي ، الخنبلي ، أبي الحسين ، بانتخاب أبي طاهر السلفي ، دراسة وتحقيق / دسمان يحيى معالي ، وعباس صخر الحسن ، أضواء السلف — الرياض ، ط. الأولى ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٤م .

٧٠ — « العبر في خبر من غير » محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين الذهبي ،  
أبي عبد الله ، ت/ د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت — الكويت ، ط. الثانية  
مصورة ١٩٤٨ م .

٧١ — « علل الحديث » لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي ، أبي محمد ،  
ت/ محب الدين الخطيب ، دار المعرفة — بيروت ، ط. ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .  
٧٢ — « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ،  
الدارقطني ، أبي الحسن ، ت / محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة ٣٢ — الرياض ،  
ط. الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .

٧٣ — « علوم الحديث لابن الصلاح » لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، أبو عمرو ،  
ت/ نور الدين عتر ، دله الكتب العلمية — بيروت ، ط. الثالثة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .  
٧٤ — « عمدة القاري » لمحمود بن أحمد العميني ، در الدين ، دار إحياء التراث — بيروت .  
٧٥ — « عون المعبود شرح سنن أبي داود » لمحمد شمس الحق العظيم أبادي ، دار الكتب  
العلمية — بيروت ، ط. الثانية ١٩٩٥ هـ .

٧٦ — « غرر الفوائد » ليجي بن علي بن عبد الله القرشي ، أبي الحسن ، الرشيد العطار ،  
ت/ محمد خرشافي ، مكتبة العلوم والحكم — المدينة المنورة ، ط. الأولى ١٤١٧ هـ .  
٧٧ — « غريب الحديث » لأحمد بن محمد بن إبراهيم ، لخطابي البستي ، ت/ عبد الكريم  
أحمد العزاوي ، جامعة أم القرى — مكة المكرمة ، ط. ١٤٠٣ هـ .

٧٨ — « غريب الحديث » لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، أبي الفرج ،  
ت / الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية — بيروت ، لبنان ، ط. الأولى  
١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .

٧٩ — « غريب الحديث » لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، أبي الفرج ،  
ت/ د. عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الثانية ١٤١٢ هـ —  
١٩٩٢ م .

٨٠ — « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،  
الشافعي ، أبي الفضل ، ت/ محب الدين الخطيب ، دار المعرفة — بيروت .  
٨١ — « فتح المغيث بشرح ألفية الحديث » لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين ،  
أبي الخير ، دار الكتب العلمية — بيروت ، لبنان ، ط. الأولى ١٤٠٣ هـ .

- ٨٢ — «الفتن» لنعيم بن حماد المروزي، ت/ سمر أمين الزهيري، مكتبة التوحيد — القاهرة، ط. الأولى ١٤١٢هـ.
- ٨٣ — «فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات» لمحمد بن عبد الحكي الكتاني، طبع في فاس ١٣٤٦هـ.
- ٨٤ — «فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية حتى عام ١٩٢٥م»، دار الكتب المصرية، ط. ١٣٤٥هـ — ١٩٢٦م.
- ٨٥ — «فهرس المخطوطات المصورة بمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الأردنية»، د. محمد عدنان البخيت، عمان.
- ٨٦ — «فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية» بالدقي/ مصر، فؤاد سيد، القاهرة ١٩٥٦م.
- ٨٧ — «فهرس المخطوطات بالمكتبة الأحمدية» بدار الكتب الوطنية بتونس.
- ٨٨ — «فهرس المكتبة الأزهرية للكتب الموجودة فيها إلى سنة ١٣٦٩هـ — ١٩٥٠م»، لأبي الوفاء المراغي.
- ٨٩ — «فهرس المكتبة العبدلية»، تونس ١٣٢٦ — ١٣٢٩هـ، ١٩٠٨ — ١٩١١م.
- ٩٠ — «فهرس مجاميع المكتبة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق»، وضعه / ياسين محمد السوّاس، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، — الكويت ط. ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م.
- ٩١ — «فهرس مخطوطات الظاهرية (التاريخ وملحقاته)»، يوسف العش، دمشق ١٣٦٦هـ — ١٩٤٧م.
- ٩٢ — «فهرس مخطوطات الظاهرية (المنتخب من الحديث)»، لمحدث العصر العلامة محمد ناصر الدين الألباني، أبي عبد الرحمن، الترقى — دمشق ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م.
- ٩٣ — «فهرس مخطوطات حسن حسني عبد الوهاب»، نشره عبد الحفيظ منصور في تونس ١٩٧٥م.
- ٩٤ — «فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥م»، فؤاد سيد، دار الكتب، القاهرة ١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م.

- ٩٥ — « فوات الوفيات » لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتيبي ، وهو ذيل على كتاب « وفيات الأعيان » لابن خلكان ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية .
- ٩٦ — « فيض القدير » لعبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية — مصر ، ط. الأولى ١٩٦٥هـ .
- ٩٧ — « القاموس المحيط » لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة — بيروت .
- ٩٨ — « كتاب الإخوان » لعبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي ، أبي بكر ، تحقيق / محمد عبد الرحمن طوالة ، إشراف ومراجعة د . نجم عبد الرحمن خلف ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .
- ٩٩ — « كتب الشيخ الألباني » : « صحيح الجامع » ، « صحيح الترغيب والترهيب » ، « السلسلة الصحيحة » ، المكتب الإسلامي — بيروت .
- ١٠٠ — « كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » لإسماعيل بن محمد العجلوني ، الجراحي ، ت/ أحمد القلاش ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط. الرابعة ١٤٠٥هـ .
- ١٠١ — « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، الرومي الحنفي ، كاتب جلي ، المعروف بحاجي خليفة ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. ١٤١٣هـ — ١٩٩٢ م .
- ١٠٢ — أ — « كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال » لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط. ١٩٨٩ م .
- ١٠٢ — ب — « الكفاية في علم الرواية » لعلي بن أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي ، أبي بكر ، ت/ أبو عبد الله السورقي ، وإبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية — المدينة المنورة .
- ١٠٣ — « لسان العرب » لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، دار صادر — بيروت ، ط. الأولى بدون تاريخ .
- ١٠٤ — « لسان الميزان » لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي شهاب الدين ، أبي الفضل ، ت/ دائرة المعارف النظامية — الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات — بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦ م .
- ١٠٥ — « اللمع في أسباب ورود الحديث » ، تقدّم « في أسباب ورود الحديث » للسيوطي ، ت/ يحيى إسماعيل أحمد ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٤ .



- ١٠٦ — «المؤتلف والمختلف» لأبي الفضل محمد بن طاهر مقدسي . معروف بابن القيسراني ، المقدسي ، أبي الفضل ، ت/كمال يوسف اخوت ، دار الكتب العلمية — بيروت ط. الأولى ١٤١١هـ — ١٩٩١م .
- ١٠٧ — «المؤتلف والمختلف» لعلي بن عمر بن مهدي اندارقطني ، أبي الحسن ، ت/موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي — بيروت ط. الأولى ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م .
- ١٠٨ — «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، نور الدين ، دار الفكر — بيروت ١٤١٢ هـ .
- ١٠٩ — «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، أبي الفضل ، ت/د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة — بيروت ، ط. الأولى ١٤١٣ هـ — ١٩٩٢م .
- ١١٠ — «مجموع الفتاوى» لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، أبي العباس ، الطبعة القديمة ، بعناية ابن القاسم وولده ، ط. السعودية .
- ١١١ — «محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح» ، لعمر بن رسلان ، سراج الدين البلقيني الشافعي ، ت/عائشة عبد الرحمن ، بنت الشاطيء ، دار المعارف — مصر ، ط. الأولى ١٩٧١م .
- ١١٢ — «المختصر في أخبار البشر» إسماعيل بن علي بن كثير ، أبي الفداء ، استانبول ١٢٨٦هـ .
- ١١٣ — «المدخل إلى كتاب الإكليل» لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، أبي عبد الله ، ت/أبو إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بجبح الدمياطي ، دار الهدى — ميت غمر ، الدقهلية — مصر ، ط. الأولى بدون تاريخ .
- ١١٤ — «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة : ما يعتبر من حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان» لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي ، أبي محمد ، دائرة المعارف النظامية حيدر آباد ، ط. ١٣٣٨هـ .
- ١١٥ — «مسائل الإمام أحمد» برواية سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي أبي داود ، ت / طارق بن عوض الله محمد ، أبي معاذ ، مكتبة ابن تيمية — القاهرة .

جميعها من مكتبة دار الحديث بدمشق

تمت الطبعة الثانية سنة ١٤١٣هـ

- ١١٦ — « المسند — الصغير — » لأحمد بن علي بن المثنى ، أبي يعلى الموصلي ، ت/حسن سليم أسد ، دار المأمون للتراث — دمشق ، ط. الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤ م .
- ١١٧ — « المسند » لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ، ت/عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان — المدينة المنورة ، ط. الأولى ١٤١٢هـ — ١٩٩١ م .
- ١١٨ — « المسند » للإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة — مصر .
- ١١٩ — « مسند الحميدي » لعبد الله بن الزبير الحميدي ، أبي بكر ، ت/حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبى - بيروت ، القاهرة .
- ١٢٠ — « مسند الشاميين » لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبي القاسم ، ت/حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤ م .
- ١٢١ — « مشارق الأنوار » لعياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبي المالكي ، القاضي أبي الفضل ، المكتبة العتيقة .
- ١٢٢ — « المصنف » لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ت/حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي — بيروت ، ط. الثانية ١٤٠٣هـ .
- ١٢٣ — « المصنف » لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبي بكر ، ت/كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد — الرياض ، ط. الأولى ١٤٠٩هـ .
- ١٢٤ — « معجم الأدباء » أو « إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب » ، تقدم .
- ١٢٥ — « معجم البلدان » ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله ، دار الفكر — بيروت .
- ١٢٦ — « المعجم الكبير » لسليمان بن أحمد بن أيوب ، أبي القاسم الطبراني ، ت/حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم — الموصل ، ط. الثانية ١٤٠٤هـ — ١٩٨٣ م .
- ١٢٧ — « معجم المؤلفين — تراجم مصنفى الكتب العربية » للدكتور / عمر رضا كحالة مطبعة دار إحياء التراث العربي — بيروت ، الناشر / مكتبة المثنى — بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٢٨ — « معجم المطبوعات العربية والمعرية » ليوسف إيلان سركيس ، طبع مصر ١٣٤٦ هـ — ١٩٢٨ م .
- ١٢٩ — « معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف » ، عبد الله بن عبد الرحمن العلمي ، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦ م .
- ١٣٠ — « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبي عبيد ، ت/مصطفى السقا ، عالم الكتب — بيروت ، ط. الثالثة ١٤٠٣هـ .

- ١٣١ — « معرفة الثقات » لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي . بترتيب - صاهر .  
والهيثمي ، ت / عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار — المدينة المنورة . ط . الأولى  
١٤٠٥هـ — ١٩٨٥ .
- ١٣٢ — « معرفة الصحابة » لأحمد بن عبد الله الأصبهاني ، أبي نعيم ، ت / مسعد السعدي  
دار الكتب العلمية — بيروت .
- ١٣٣ — « المعرفة والتاريخ » ليعقوب بن يوسف الفسوي ، أبي يوسف ، ت / خليل المنصور  
دار الكتب العلمية — بيروت ، ط . ١٤١٩هـ — ١٩٩٩هـ .
- ١٣٤ — « المغرب في ترتيب المغرب » — لناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرّز ،  
أبي الفتح ، ت / محمود فاخوري ، وعبد الحميد مختار ، مكتبة أسامة بن زيد — حلب ، ط .  
الأولى ١٩٧٩ م .
- ١٣٥ — « المنتقى » لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، أبو محمد ، ت / عبد الله  
ابن عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب — بيروت ، ط . الأولى ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨ م .
- ١٣٦ — « المنهل الروي » لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ، ت / د . محي الدين عبد الرحمن  
رمضان ، دار الفكر — دمشق ، ط . الثانية ١٤٠٦هـ .
- ١٣٧ — « موضح أوهام الجمع والتفريق » لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، أبي  
بكر ، تحقيق / د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة — بيروت ، ط . الأولى ١٤٠٧هـ .
- ١٣٨ — « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ليوסף بن تغري بردي ، جمال الدين  
أبي المحاسن الأتابكي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر .
- ١٣٩ — « نزهة الألباب في الألقاب » لأحمد بن علي بن محمد ، المشهور بابن حجر  
العسقلاني ، ت / عبد العزيز بن محمد صالح السديري ، مكتبة الرشد — الرياض ١٩٨٩ م .
- ١٤٠ — « نشرة أخبار التراث العربي » [ ١٤ / ٢٩ / لعام ١٤٠٧هـ ] .
- ١٤١ — « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب » لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني ،  
ت / د . إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ١٤٢ — « النهاية في غريب الحديث » للمبارك بن محمد الجزري ، المعروف بابن الأثير ، أبي  
السعادات ، ت / طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية — بيروت ، ط .  
١٣٩٩هـ .

- ١٤٣ — « هدي الساري » لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، أبي الفضل ، ت / محب الدين الخطيب ، دار الحديث — القاهرة ، ط. الأولى ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م .
- ١٤٤ — « هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي ، استانبول ، وكالة المعارف ، ط. الأولى ١٣٧١هـ — ١٩٥١م .
- ١٤٥ — « الوافي بالوفيات » لخليل بن أبيك الصفدي ، صلاح الدين ، باعتناء / رضوان السيد ، دار النشر فرائز شتايز شتوتكارت ، ط. ١٤١٣هـ — ١٩٩٣هـ .
- ١٤٦ — « الوافي بالوفيات » لخليل بن أبيك الصفدي ، صلاح الدين ، ت / هـ . ريتز ، استانبول ، جمعية المستشرقين الألمانية .
- ١٤٧ — « وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان » لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان القاضي ، شمس الدين ، أبي العباس ، ت / د. إحسان عباس ، دار الثقافة — بيروت ١٩٦٨م .
- ١٤٨ — « وفيات المصريين » إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال ، أبي إسحاق ، ت / محمود بن محمد الحداد ، دار العاصمة — الرياض ، ط. الأولى ١٤٠٨هـ .

## خَامِسًا : فِهْرِسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ

الموضوع	الصفحة
مَقْدَمَةُ التَّحْقِيقِ .....	٧
القِسْمُ الدِّرَاسِيُّ .....	٢١
الفصلُ الأوَّلُ ، وفيه سبعة مطالبَ : .....	٢٣
المطلبُ الأوَّلُ : توثيق نسبة الجزء إلى المصنف .....	٢٤
المطلبُ الثَّانِي : تحقيق اسم الجزء .....	٢٩
المطلبُ الثَّالِثُ : منهج المصنف في هذا الجزء .....	٣٢
المطلبُ الرَّابِعُ : أهمية هذا الجزء الحديثية .....	٣٣
المطلبُ الخَامِسُ وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق .....	٣٤
المطلبُ السَّادِسُ : ذكر الطباعات السابقة لهذا الجزء .....	٣٨
المطلبُ السَّابِعُ : منهجنا في التحقيق .....	٣٩
الفصلُ الثَّانِي : ويشتملُ على ثلاثة مطالبَ : .....	٤٣
المطلبُ الأوَّلُ : ترجمة طبقات السماع .....	٤٤
المطلبُ الثَّانِي : ترجمة المصنف — رحمه الله — .....	٥٤
المطلبُ الثَّالِثُ : إطلالة على أبي الحسن الدارقطني — رحمه الله — .....	٩٤
نماذج من مصوِّرة المخطوط .....	٩٧
استهلالٌ في صورة (س ، ج) .....	١٠١

١٠٦	النَّصُّ الْحَقُّ
١٠٧	مقدمة المصنّف
١١٢	الحديث الأول
١٢٤	الحديث الثاني
١٣٦	الحديث الثالث
١٤٣	آخر كلام المصنّف في هذا الجزء
١٤٤	آخر كتاب الرباعي
١٤٥	السّماعات آخر الجزء
١٤٦	خاتمة شعرية للمحقق
١٤٧	الفهارسُ العلميّة
١٤٨	فهرست أطراف الأحاديث
١٤٨	فهرست الرواة
١٥٢	فهرست الألقاب والنعوت
١٥١	فهرست الأنساب
١٥٢	فهرست البلدان
١٥٢	فهرست الطوائف والموالي
١٥٢	فهرست الفوائد الحديثية
١٥٣	فهرست المصادر والمراجع
١٦٧	فهرست الموضوعات